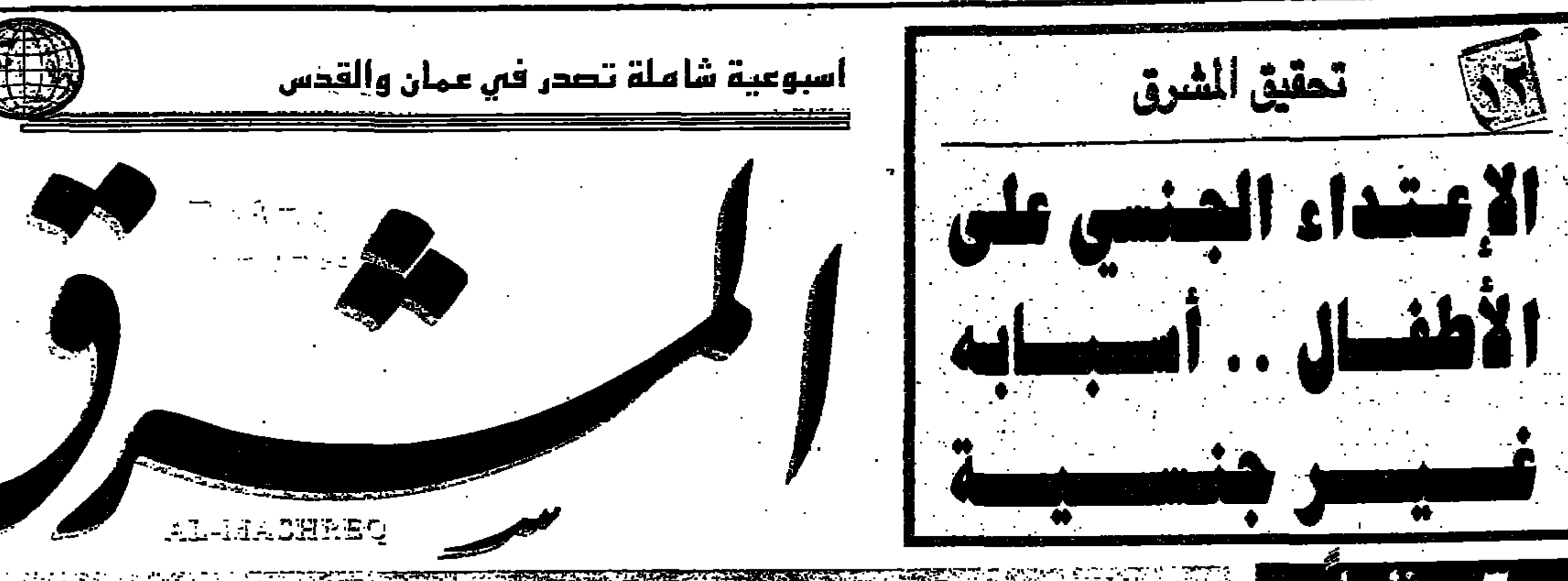
مع إقتراب موعد الإنتخابات الفلسطينية

عرفات تدخّل في القوائم.. وكوادر في فتح تعلن التمرد



اسبوعية شاملة تصدر في عمان والقدس

المشرق

AL-MASHREQ

ISSUE NO. (18), MONDAY, Jan. 1 - 8 ,1996

العدد (١٨) – الاثنين ١ – ٨ كانون ثاني ١٩٩٦

٣٠٠ فلساً

١٦ صفحة

١٢

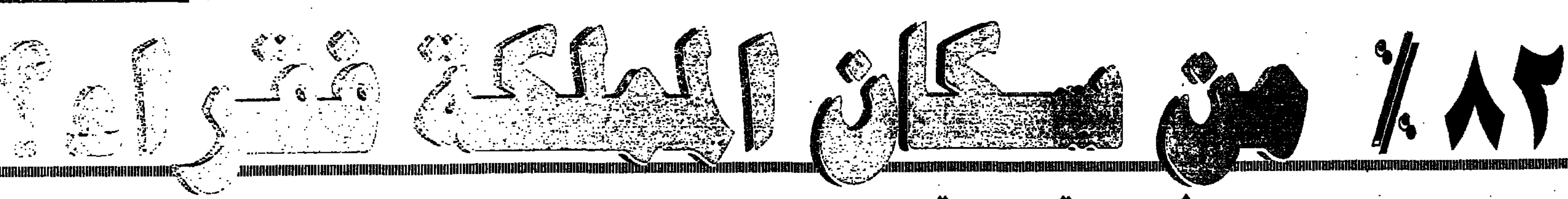
تحقيق المشرق

الإعتداء الجنسي على الأطفال.. أسبابه غير جنسية

٧

رغم الخلافات

تجار أردنيون يرغبون في التعامل المباشر مع اسرائيل



مطلوب الإسراع في إقرار قانوني منع الاحتكار وحماية المستهلك

● من محرر الشؤون المحلية

قال وزير التموين عادل القضاة: ان ٨٢٪ من سكان المملكة (٣٫٦٣٢٫٠٠٠ مواطن) من المقرر أن يستفيدوا من دعم الدولة للمواد الغذائية الاساسية، وتم تحديد هذا العدد من خلال حصر كافة المواطنين الذين تقل دخولهم عن ٥٠٠ دينار، وأشار الى أن التقديرات الرقمية حول أحقية هذه الفئة (غالبية السكان) بالدعم الحكومي، والذي يصل الى ٨٨ مليون دينار، باعتبارها تستحق الدعم وتحتاجه. وهو الامر الذي يعني أنها تقع في دائرة الفقر. وأضاف الوزير أن التزامات الاردن الدولية، بتهيئة الظروف المناسبة لحرية السوق وآلياته في التسعير، وكذلك برنامج التصحيح الاقتصادي، دفعت بوزارة التموين الى رفع يدها عن عملية التسعير للمواد الاستهلاكية بصورتها الشاملة، كما كان يحدث من قبل، واكتفت بدعم أربع سلع رئيسية توزع بنظام البطاقة التموينية، وهي الخبز (تدعم الدولة القمح بـ ٥٩٫٥ مليون دينار)، والسكر (يدعم بـ ١٠٫٩ م د)، والأرز (يدعم بـ ٩٫٨ م د)، والحليب (يدعم بـ ٦ م د)، وأعلاف الحيوانات من الذرة والشعير (٢٫٤٦ م د).

كما تخضع قائمة من ٢٥ سلعة للتسعير والمراقبة من قبل الوزارة وهي: الاسماك، واللحوم المجمدة، والمرتديلا (المثلثات والقوالب)، والدفاتر المدرسية، والزي المدرسي، والورق الصحي، والفوط الصحية، والمنظفات الكيماوية، والمعكرونة، والحلاوة، وملح الطعام، والمشروبات الغازية، والالبان، وسمن الغزال، والسجائر المحلية والمستوردة، وقطع غيار السيارات، والعدس، والدجاج، والبيض، واللحوم الطازجة، والمواد العلفية.

ويبرّر الوزير هذا التدخل، بأنه ضروري لحماية الأمن الغذائي والاجتماعي في هذه الفترة، الى حين اقرار قانوني حماية المستهلك ومنع الاحتكار، واشار الى أن الوفود الاوروبية التي اضطلعت على تجربة وزارة التموين، أشادت بعملها ودورها، ووعدت بتقديم المشورة والتدريب الفني اللازمين، بالنظر الى أن الوزارة تتولى معالجة الآثار الاجتماعية السلبية لعملية الخصخصة المتسارعة، وبالتالي الحفاظ على التوازن الاجتماعي.

غير أن هذا الدور الذي تقوم به وزارة التموين يتعرض الى حملة نقد مكثفة من قبل القطاعات التجارية والصناعية من جهة، ومن جمعية حماية المستهلك من جهة أخرى، حيث يتهم د. محمد عبيدات مدير الجمعية الوزارة بأن الوزارة كانت حليفة للتجار في موضوع تسعير القهوة.

ويقول أحد رجال الأعمال: أن وجود الوزارة بهذا الجيش الكبير من الموظفين والمراقبين، وآخرين يراقبونهم، تأتي على حساب دافع الضرائب. وأضاف ان نظام التسعير، هو احدى الادوات المتخلفة لضبط الأسعار، ومن شأنه إبعاد المستثمرين عن السوق الأردني، ليس بسبب الرغبة في هامش كبير للربح، وإنما بسبب الاجراءات البيروقراطية، وأحياناً الابتزازية التي تجعل من كل صاحب مصلحة متهم يجب مراقبته.

وأشار الى تجربته الخاصة كمستورد مع وزارتي التموين والزراعة، حيث تتدخل في نوعية الاعلاف، وكميته ونوعية الاغنام الحيّة المستوردة دون اعتبارات صحية او علمية حقيقية، الأمر الذي رفع أسعار اللحوم.

لكن رجل الأعمال (الذي رفض الكشف عن هويته) أقر بخطورة تعويم الأسعار، وتركها لآليات العرض والطلب، قبل اقرار قانون منع الاحتكار وقانون حماية المستهلك، بما في ذلك تطوير آليات علمية وسريعة للتحقق من الجودة ومواصفات المواد الاستهلاكية.

مندوب "المشرق" سأل الوزير، عما اذا كان ضرورياً أن تستمر الوزارة بتأمين الدعم للسلع الاساسية، في الوقت الذي يمكن أن يوزع هذا الدعم من خلال زيادة الرواتب على المستحقين الذين تم حصرهم وتحديد فئاتهم، الوزير القضاة أجاب على السؤال بالتذكير بتجربة السنوات الماضية، التي دلت على أن المخزون الاستراتيجي من المواد الغذائية، لا يمكن تركه للقطاع الخاص حتى يؤمن هذا الإحتياطي. من جهته، ذكّر الامين العام بفترة أحجم فيها التجار عن استيراد السكر للبلد. وأضاف ان واجبنا سيبقى من أجل الحفاظ على عدم تجاوز هامش ربح التجار عن ١٧٪.

عدد من الاعلاميين الذين حضروا ندوة وزارة التموين، اعتبروا محاولات الوزير الدمث، والذي حفظ درسه جيداً، محاولة متأخرة لتبرير استمرار وزارة، لم يعد وجودها ضرورياً بالفعل. الا بالإطار الذي يتقاطع عمليا مع وزارة التجارة والصناعة، او التنمية الاجتماعية، حيث تصير المهمة الأساسية، موازنة الآثار الاجتماعية التي ستخلفها عملية تحرير السوق الأردني.

غير أن المسؤولية الكبرى ستقع على عاتق المواطنين أنفسهم، ومنظماتهم الاجتماعية التي ستدافع عن مصالحهم، وحقهم في غذاء نظيف وصحي وأسعار معقولة. ولعل الدرس الذي يمكن استخلاصه من حملة مقاطعة القهوة الذي قادته جمعية حماية المستهلك يؤشر الى وعي مدني متقدم، من شأنه تنبيه المواطنين الى اهمية دورهم، وأهمية أن يأخذوا قضاياهم بأيديهم بدل انتظار الفرج دائماً وابداً من الدولة ■

حل جيش التحرير الفلسطيني في الاردن

عزل قدسية وتعيين ابو الطيب خلفاً له

● المشرق – خاص

اكدت مصادر فلسطينية في عمان، على حل جيش التحرير الفلسطيني في الاردن بعد الموافقة على دخول ضباط وافراد الجيش الى مناطق الحكم الذاتي للالتحاق بصفوف الشرطة الفلسطينية.

وقالت المصادر لـ (المشرق): أنه سيجري عزل العميد محمد قدسية من منصبه كقائد للجيش في الاردن، ومن المحتمل أن يتم تعيين خلفاً له العقيد ابو الطيب قائد قوات الـ (١٧) سابقاً.

وذكر مصدر في السفارة الفلسطينية لـ (للشرق) أن هناك ترتيبات تجري داخل جيش التحرير الفلسطيني في الاردن، ومن المحتمل أن تشمل تغييرات في المواقع والمناصب. وقالت المصادر: أن "قدسية" يلقى انتقادات واسعة داخل صفوف ضباط وافراد جيش التحرير، بسبب مواقفه السابقة، خاصة وكما افادت المصادر، محاولة اخفاء ارقام عسكرية لبعض الضباط لعدم رغبته في عودتهم الى مناطق الحكم الذاتي، كذلك التأخير في عودة كوادر الجيش الى السلطة الفلسطينية، والالتحاق بصفوف الشرطة الفلسطينية، بعد أن تمت الموافقة على الأسماء واكتسابها ارقاماً في السلطة الوطنية.

وعلمت "المشرق" أن "قدسية" كان توجه الاسبوع الماضي إلقاهرة للقاء ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في طريق عودته من قطر، ليبحث المسائل المتعلقة بالجيش وعودة الكوادر وما ستؤول إليه قيادة الجيش، إلا أن عرفات رفض لقاء قدسية الذي عاد الى عمان، دون تحقيق أي نتيجة.

وكان عدد من ضباط جيش التحرير يترأسهم مقدم تقدموا بشكوى ضد "قدسية" الى السفير الفلسطيني عمر الخطيب في عمان، لرفضه عودتهم الى مناطق الحكم الذاتي، واقترح عليهم السفير ارسال برقية الى الرئيس الفلسطيني عرفات.



وكان العقيد فيصل الفاهوم، تدخل شخصياً لانهاء الخلافات بين "قدسية" والضباط، إلا أن محاولته باءت بالفشل، خاصة بعد أن تم اعتقال بعض الضباط. وكانت مصادر فلسطينية رشحت العقيد فيصل الفاهوم لتولي قيادة الجيش بدلا من "قدسية"، الا أن الفاهوم رفض ذلك.

وتقول المصادر الفلسطينية: أن الخلافات بين "قدسية" وعدد من ضباط الجيش، تعود أسبابها الى لجوء "قدسية" قبل عدة أشهر الى الملك الحسين طالبا مساعدته في تأمين رواتب الجيش، دون علم منظمة التحرير الفلسطينية، ومنذ ذلك الوقت تصرف مخصصات جيش التحرير من موازنة الجيش الاردني. ■

مؤتمر في طهران بمشاركة تركيا وايران وسوريا ينتقد السياسة الأردنية حيال العراق

مسؤول أردني: على حسين كامل احترام أصول الضيافة

● من محمد الفايز

انتقدت ثلاثة بلدان محيطة بالعراق فكرة الكونفدرالية الثلاثية، في إشارة ضمنية الى الاقتراحات الأردنية الخاصة بانهاء مأساة الشعب العراقي.

وقال سلامة علوش مساعد وزير الخارجية السوري، في اللقاء الذي ضمه ومسؤولين اتراك وايرانيين في العاصمة طهران الاسبوع الماضي: ان سوريا ترفض أية اقتراحات لتقسيم العراق، كما ندد بالمؤتمر المزمع عقده في عمان لفصائل المعارضة الايرانية. ويقول المراقبون: أن الاجتماع الذي استثني منه الأردن كدولة تتأثر وتؤثر في الشأن العراقي، جاء تعبيراً عن مخاوف العواصم الثلاثة من تغيرات محتملة في العراق، حيث تخشى أنقرة ان يؤدي قيام فيدرالية ثلاثية الى تقرير الاتجاهات الاستقلالية للاكراد العراقيين، الأمر الذي يؤثر على نزوع الانفصال لدى أكثر من ١٢ مليون كردي تركي. من جهتها، تعارض ايران أي تغيير في الصيغة السياسيّة العراقية التقليدية، لكنها ترغب في نصيب أكبر للشيعة في السلطة السياسية، وهي بهذا تخشى من الدور الهاشمي السني للأردنيين في زيادة ثقل ووزن سنة العراق. ■

التفاصيل صفحة ٦

جنون الأسعار يمتد الى الأدوية

"الانسولين" يباع بأكثر من ثلاثة أضعاف سعره الحقيقي

● سلامة محمد

لم يتوقف جنون الأسعار عند المواد الغذائية وحدها، وإنما شمل الأدوية أيضاً. دواء "الانسولين" مثلاً يُباع في الصيدليات الخاصة بمبلغ ١٢ ديناراً للعبوة الواحدة، بينما لا يتجاوز سعره الحقيقي حسب وزارة الصحة ٣٫٥ ديناراً، أي انه يباع بأكثر من ثلاثة أضعاف التسعيرة. كما ان دواء "تيفانيل"، وهو علاج ضد الحساسية، يصل سعر الحبة منه ١٢فلساً، بينما تُباع الحبة في الصيدليات بـ ١١٦فلساً، وكذلك علاج مرض القرحة سعره ٣٢فلساً، يُباع في الصيدليات بـ ١٧٠فلساً.

واستناداً الى وزير الصحة د. عارف البطاينة، طلبت وزارة الصحة من خلال اللجنة الفنية لمراقبة الأدوية من الشركات الصانعة ووكلائها في المملكة بضرورة تخفيض سعر الأنسولين المورد للقطاع الخاص. الا أن ذلك لم يتم لحد الآن. ■

التفاصيل صفحة ٣

الحسين يزور اسرائيل في العاشر من الشهر الجاري

هل حكم المسلمون بما أنزل الله فعلاً؟!

باختصار

مجرد توقعات

لم يبق شيء يمكنني الكتابة حوله في ختام عام مضى غير الادلاء بدلوي في مجال التنبؤات بالعام الجديد، والتنبؤ أو استشراف المستقبل باتت صنعة لا يجيدها الا الراسخون في علم التقنية والانترنت، والذين يجيدون قراءة الصحف والتقارير بلغات عدة، ولأننا في الأردن ندير امورنا بالارتجال والفهلوة في كل شيء، ونتشاطر دائماً، وكأننا نجلس وحدنا على قمّة الكرة الأرضية، ونتصرف أحياناً، بل ودائماً، كدولة عظمى تقرر مصير الإقليم الشرق أوسطي والمغربي، ولنا دور محوري في كل شيء، فإن الافتاء في مستقبل البلاد والعباد مسألة ريادية أسجل اختراعها لنفسي، قبل ان يسبقني اليها الكسالى والافاقون.

تقول دراساتي المعمقة أن الحكومة التي ستتبدل أو تتغير لا فرق، ستقدم على مجموعة من الاجراءات الثورية التي تجعل من الأردن مثالاً ومنارة في الديمقراطية الحقيقية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، ستقدم الحكومة على إلغاء عدد من الوزارات وأهمها، وزارة الاعلام وتوابعها لأن الاذاعة والتلفزيون ستباع معظم اسهمها للقطاع الخاص، حيث ستنتشر الاذاعات والتلفزيونات الخاصة، كما ستلغى الرقابة على الصحف والكتب والمجلات، باعتبارها عادة نقلت الينا، في غفلة من الزمن، من الدول الشمولية الغبية، كما ستلغى وزارة التموين والتخطيط لتصبح دوائر صغيرة ملحقة برئاسة الوزير، فالتخطيط والدراسات العلمية ستقوم بها مراكز البحث الخاصة، بناء على عقود مالية مجزية مع الوزارات المختلفة، الأمر الذي سيفتح على الباحثين والاكاديميين "المحترمين" أبواب الفرج، ولن يعود العمل في التدريس الجامعي طموح أحد الا لقليلي الموهبة.

واتوقع أيضاً أن يصدر جلالة الملك حسين أمراً صارماً يمنع بموجبه كل من ينتسب الى عائلته الشريفة من الأمراء، والاشراف، بالعمل في التجارة والصناعة، ومجمل الحياة الاقتصادية، حتى يبقى الهاشميون محط إجماع أردني وعربي، ورمزاً للوحدة والاستقرار والأمان، كما اتوقع أن يستقيل كل من وزيري العدل والداخلية لعدم الحاجة إطلاقاً لافكارهما ولجتهاداتهما التي تنتمي الى مرحلة غابرة.

كما أتوقع أن تضع أمانة عمان خطّة ترصد لها الأموال والعقول والامكانيات من اجل أن تسهر عمان حتى الصباح، وسنقدم مكافأة مجزية لكل الذين يعملون في الليل بدل النهار، وستنتشر المقاهي والمطاعم وأماكن اللهو على مفارق الطرقات وعلى الارصفة، وستشاهدون من هذا العام فصاعداً النساء والشابات اليافعات وهن يؤشرن للسيارات في الرابعة صباحاً على طريق صويلح جرش.. في العام القادم ستدب الحياة في كل شيء، حتى أن "المشرق" ستصدر نسخة خاصة ليلية. ■

● مشارقة

التعديل الوزاري

تبديل سياسات ام تبديل "طواقي"

بعد اعلان جلالة الملك حسين خلال مقابلة خاصة مع مجلة اسبوعية عربية بأنه سيكون هناك تعديل في حكومة الشريف زيد بن شاكر بعد الانتهاء من مناقشات الميزانية العامة، فلم يعد هناك من داع للتحليل حول ما اذا كان الشريف زيد أعد العدة للتغيير أم لا.

السؤال الأصعب، والذي يحتاج الى تحليل يتصل بأهداف التغيير، فالسياسات الحكومية هي الاساس الذي يقوم من اجله التعديل، وليس شخصيات في السلطة التنفيذية.

يعتقد معظم المراقبين ان الأداء الحكومي في العام المنصرم عانى من عدم توافق وتوائم سياسات الاشخاص الوزراء مع سياسات الدولة التي اعلنها جلالة الملك، وكلف بها الشريف زيد بن شاكر. ويقول هؤلاء المراقبون والمحللون بأنه أصبح واضحا بأن اي تعديل سيتم على شكل هذه الحكومة، لا بد وأن يحسم أمر بعض هذه السياسات لصالح جهة أو أخرى، لانهاء حالة التناقض، (الاعلامي على الأقل)، بين تصرفات بعض اعضاء الحكومة والسياسة المعلنة للحكم، وبالأخص السياسة الأردنية تجاه العلاقات مع اسرائيل والعراق والفلسطينيين.

اولا: سياسة التطبيع مع اسرائيل: وفي هذا الصدد، يتساءل مسؤول سياسي سابق: هل يعقل بأنه بعد مضي اكثر من سنة على توقيع معاهدة السلام ما زال يتعامل بعض الوزراء مع قضية السلام، وكأنها مسألة قابلة للنقاش. وهل يعقل ان يقوم بعض الوزراء بالطلب من زملائهم "المطبعين" أن يوقعوا على اتفاقيات ثنائية بدلا منهم، حتى لا يوصموا علناً بالتطبيع السياسات المعلنة للحكومة التي هم جزء منها؟! وإن كان العذر الذي يستعمله البعض بأنهم نواب للشعب، وأن الشعب الذي يمثلوه رافض للتطبيع فهذا عذر واه اذ لا يمكن أن يكون الشعب الذي انتخبهم يوافق على أن يحقق هؤلاء النواب – الوزراء مآرب شخصية من خلال المشاركة بالحكومة، كوزراء بدون المشاركة الفعالة في دعم برنامج الحكومة المعلن، وتحمل مسؤولية وعبء الوظيفة التنفيذية، وان كان هؤلاء غير متفقين مع سياسة الحكومة، فلا بد من الانسحاب منها. وحصل ذلك فعلا عندما استقال عدد من وزراء حكومة الرئيس طاهر المصري، مع دخول الأردن في مباحثات السلام في مدريد.

ويعتقد عدد من المراقبين السياسيين أن تصرف بعض اعضاء الطاقم الوزاري الخجول حيال اسرائيل أظهر الأمر وكأن حكومة الشريف زيد غير معنية بالسلام مع اسرائيل، وكأن مسؤولية هذا السلام تقع على عاتق الملك حسين و "القصر"، وهذا غير صحيح، اذ يشير المحللون الى أن الاتفاقية حصلت على موافقة مجلس الوزراء ومجلسي النواب والأعيان بأغلبية لا يمكن انكارها. ■

التتمة صفحة ٦

طبق الأصل



خيار بين الخبز والحرية

● عبدالله حسنات

هل هناك رابط بين الفقر في الاردن وعلاقات المملكة بالدول العربية المجاورة؟ نعم. لقد بدأت موجة الفقر الحالية في الأردن في منتصف الثمانينات، في اعقاب نضوب المساعدات العربية للأردن، هذا النضوب الذي استحال الى جفاف تام بعد نشوب أزمة الخليج، وعودة الحياة الديمقراطية الى البلاد، مع ما صاحبها من حرية في الرأي والصحافة. ولعله ليس بخاف على احد أن عودة الديمقراطية عام ١٩٨٩، والموقف الشعبي الاردني الذي اعقب غزو العراق للكويت في العام ١٩٩٠، والإستقلال الذي ظهر في شارع الصحافة الاردني، كان لهذه الاسباب أثر كبير في تدهور العلاقات الاردنية – السعودية والخليجية ونضوب المساعدات التي كانت تأتي من هذه الدول، والهجرة المعاكسة للعمال، واغلاق أبواب الخليج في وجه المنتوجات الأردنية. ويعود الفضل لبعض الدول الغربية، وعلى رأسها المانيا واليابان التي ساعدت البنك المركزي الأردني على الحفاظ على سعر صرف الدينار مقابل الدولار الاميركي خلال السنوات الست الماضية.

ومع أن الأردن حافظ على سعر صرف مستقر للدينار مقابل الدولار، إلا أن الدينار واصل انخفاضه أمام اسعار صرف العملات الأخرى، وإذا أخذنا في الاعتبار ايضاً انخفاض سعرصرف الدولار أمام العملات الغربية الأخرى (وبشكل خاص الين والمارك)، وارتفاع تكاليف الانتاج في الغرب، بشكل عام، فإننا نستطيع أن نفسر أسباب الغلاء الذي يشكو منه الناس، فقيرهم وغنيهم على حد سواء.

ولما كانت التجارة مع العراق تجارة مبادلة (بحيث نبادل النفط العراقي بالسلع الأردنية) فإن هذه التجارة ليست ذات منظور ملموس في الشارع، حيث ان الحكومة هي التي تدفع للتجار بدل صادراتهم للعراق، مما يخلق ضغطاً مستمراً على البنك المركزي والدينار.

ومهما حاولت الحكومة التخفيف من حدة ارتفاع الاسعار، مستخدمة في ذلك "المؤشرات الاقتصادية" الايجابية، الا ان الشعور الشعبي العام بالغلاء هو شعور حقيقي، لأن الغلاء حقيقي وان كان لا يطال اسعار المواد الاساسية (المدعومة) التي تستمد المؤشرات الاقتصادية ارقامها منها.

فالمطلوب إذن، إعادة فتح الاسواق القديمة في السعودية والخليج (اسواق العمالة وتسويق المنتوجات الأردنية). ولما كانت الانظمة العربية هي ما هي عليه، فإن إعادة فتح الاسواق تتطلب دفع استحقاقات سياسية، على رأسها الانضمام التام الى المعسكر العربي المناوئ للعراق، وهذا ما يبدو أن الأردن يسعى الى تحقيقه. على أن الثمن (ثمن إعادة العلاقات وفتح الاسواق) لن يكون كاملاً في ظل الديمقراطية الأردنية وحرية الصحافة في الأردن.

فهل تتم التضحية بالديمقراطية (او بعضها) وبحرية الصحافة في سبيل تأمين لقمة العيش؟ ■

السياسة الحكومية في الميزان

عام جديد .. إحباط ولامبالاة وتوتر

● ناتاشا البخاري

يبدأ العام الجديد وسط جو من الاحباط واللامبالاة لدى الاردنيين جميعاً، الكبار والصغار، الاثرياء والفقراء، المسؤولين والمواطنين. هذا الجو المفعم بالتوتر الشديد، اصبح ظاهرة من ظواهر المجتمع الذي كان في يوم غير بعيد يتسم بالبساطة والأريحية، فماذا حصل؟ ولماذا التوتر المبالغ فيه على الصعيد السياسي خاصة والاجتماعي عامة؟ ظاهرة التوتر وعدم الارتياح بلغت أوجها بعد أن وقع الأردن معاهدة السلام مع إسرائيل، المعاهدة التي أعادت اليه مياهه وأراضيه، وفتحت أبواب الانتعاش الاقتصادي في المستقبل والمصالحة السياسية مع جميع دول المنطقة.

ولكن التوتر ازداد مع مرور الايام، فاصبحت الحكومة، التي أخذت على عاتقها اعادة ترتيب البيت الاردني لمواجهة تحديات المرحلة الانتقالية، منقسمة الى مدارس منها المدرسة التي تطالب بالديناميكية والبراغماتية والتحرك نحو التغيير والمصالحة، والمدرسة الأخرى التي تخشى الحركة جراء خوفها من المجهول.

الانقسامات واختلاف المواقف في داخل النظام انعكس سلبا على المواطن الذي لا يفهم بعد توجهات الحكومة والخط الذي تبنته، فما يراه من ممارسات يؤدي فعلاً الى الاحباط. فمن المؤلم أن يرى المواطن حكومته تنقسم الى تحالفات داخلية نابع من اختلافات في وجهات نظر سياسية، ومنها سببه اختلافات على الصعد الشخصية.

فهناك جهة تدعو الى التقدم والانفتاح والمزيد من الديمقراطية، وخوض التجربة من غير تحفظ لكي تنضج وينضج معها الشعب والحكومة على حد سواء، وهناك جهة لا زالت تعتقد ان الكبت والقمع هما الافضل للحفاظ على زمام الأمور.

هناك جهة تدعو وتتحرك بنشاط نحو المصالحة مع دول الخليج، في مقابل جهة تدعي بان ذلك يتم على حساب "العراق الشقيق".

أما على صعيد المعاهدة مع اسرائيل فهناك معسكر السلام والمعسكر المعارض للسلام، وفي المنتصف هناك جهة لها تحفظها حيال نوايا اسرائيل، بالرغم من انها تدعم عملية السلام. ان هذه التناقضات التي تعكس حالة الضياع التي يعيشها الأردنيون بين مؤازر ومعارض ومدافع ومتردد ومستفيد ومتضرر.

أما على الصعيد الاقليمي، لا تزال السياسة الأردنية يحيطها الغموض، خصوصاً بعد ان اثارت الدعوة للتغيير السياسي في العراق ردود فعل سلبية من قبل دول الجوار، وتأزمت العلاقات مع سوريا، التي، حسب راي بعض المحللين والسياسيين، ترفض ان يكون الأردن لاعبا اساسيا في اعادة ترتيب الأوراق في المنطقة. فنرى الاردن يتقرب من بعض الدول كالسعودية مثلاً، ويتباعد من دول اخرى كسوريا، التي في حقيبتها لبنان ايضا.

أما الأردنيون، المتفرجون واللاعبون، فهم في حيرة من أمرهم فيما يتعلق بسياسات الاردن التي اصبحت تتحلى ببراغماتية لم يعهدها الشعب، الذي تعود على سياسة العاطفة التي دفع ثمنها غالياً، مراراً وتكراراً ولكن عن رضى، فهم يخشون الآن دفع ثمن باهظ مرة اخرى.

فالشعب فقير ويزداد فقراً، وتزداد نسبة البطالة ويزيد التوتر والحكومة تتكلم عن انفراج اقتصادي وسياسي، ولا تطرح برامج جدّية وفاعلة وهو الأمر الذي يؤدي الى احتقان قد يليه انفجار، تصحبه ردة فعل من قبل حكومة متوترة ايضاً، تصبح غير قادرة على تحمل الانتقادات، حتى البناءة منها، وتعاد الكرة ويبقى الشعب والحكومة اسيري عدم وضوح الرؤى، وبالتالي عرضة للتوتر المزمن.

فكيف نستغرب من عدم تحمس البعض للعام الجديد، وكيف ندهش من عدم اندفاع الناس لشراء الألعاب لابنائهم وبناتهم للاحتفال بأعياد رأس السنة الميلادية، ما دام الجو يسوده توتر وغموض، ينعكس سلبياً على نفسيات الناس وعلى حياتهم اليومية. ■

إعتقال صحفي لنشره خبراً عن عرفات في الصفحات الداخلية

● القدس – خاص

قالت منظمة "صحفيون بلا حدود": إن الصحفي ماهر العلمي من جريدة القدس تم احتجازه من قبل الأمن الوقائي في مدينة اريحا. ونقل عن زوجه العلمي قولها أن العقيد جبريل الرجوب، اتصل هاتفياً بزوجها صباح يوم الاحد الماضي، واستدعاه للحضور الى مدينة اريحا، واضافت أن السبب يعود الى وضع خبر للرئيس عرفات على الصفحات الداخلية، حيث اعتبر ذلك إهانة للسلطة. وقالت: انها تتوقع الافراج عن زوجها بعد دعوات من أطراف عدّة.

باسم عيد الناطق باسم منظمة "صحفيون بلا حدود" قال: انه لا يوجد في قانون المطبوعات الفلسطيني ما يشير من قريب أو بعيد الى كيفية تناول أخبار رئيس السلطة الفلسطينية ومكان نشرها، ولا يحق لجهاز الأمن، ولا من صلاحياته التعامل مع هكذا قضايا، في ذات الوقت الذي توجد فيه وزارة للاعلام، وبالتالي فلا مسوّغ أو مستند قانوني لاجراءات جهاز الأمن الوقائي.

من جهته نفى العقيد الرجوب مسؤول الأمن الوقائي ان يكون الصحفي ماهر العلمي محتجز لديه.

وقد أثار اعتقال العلمي موجة احتجاج وغضب في الأوساط الصحفية والإعلامية في المناطق الفلسطينية وفي مدينة القدس.

مصادر فلسطينية قالت إن خلفية إعتقال العلمي تتجاوز موضوع نشر خبر الرئيس عرفات على الصفحة الأولى وإنما تصفية حسابات قديمة مع صحيفة القدس وصاحبها محمود ابوالزلف خاصة وأن صحيفة يومية مقربة من السلطة الفلسطينية قد أصدرت عددها الأول قبل ايام. ■

الحسين يزور اسرائيل في العاشر من الشهر الحالي

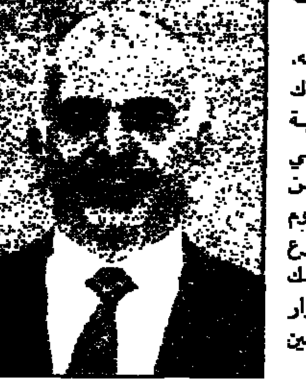
● المشرق – خاص

علمت "المشرق" من مصادر سياسية في عمان، أن زيارة متوقعة لجلالة الحسين سيقوم بها الى اسرائيل في العاشر من الشهر الحالي، حيث سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز.

ومن المتوقع، ايضا، أن يتم التوقيع على الاتفاقيات التي لم توقع حتى الان بين الاردن واسرائيل، من بينها الاتفاقية الثقافية واتفاقية النقل، حيث جرى حل كافة المشاكل العالقة بالاتفاقيتين.

ومن جهته، يقوم ليهود باراك وزير الخارجية الاسرائيلي بزيارة الى الاردن يوم ثلاثاء الاسبوع الجاري، وذلك في اطار الحوار السياسي بين البلدين.

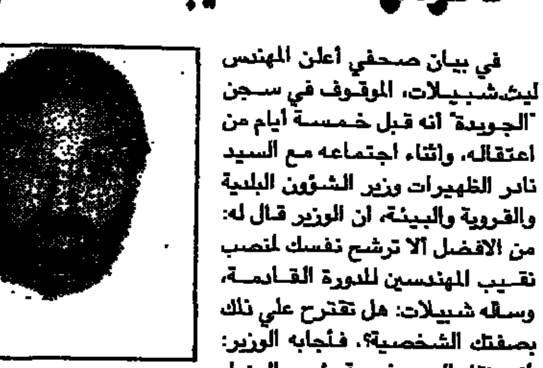
وكان ايلي دايان نائب وزير الخارجية الاسرائيلي، قام بزيارة الى الاردن في الرابع والعشرين من الشهر الماضي، التقى خلالها السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية، وجرى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسير عملية السلام، كما بحثت مسألة السجناء الاردنيين في اسرائيل، والجوازات الاردنية التي تحتفظ بها وزارة الداخلية الاسرائيلية، والتي تعود لمواطني مدينة القدس الحصلين على الجنسية الاسرائيلية.



وكان الدكتور مروان المعشر سفير الاردن في اسرائيل اشار الى ان الدفعة الاولى من السجناء الاردنيين في اسرائيل، والبالغ عددهم ٤٠ شخصاً، سيتم اطلاق سراحهم مع بداية الشهر الحالي. ■

الظهيرات لـ(شبيلات) لا ترشح نفسك نقيباً للمهندسين

في بيان صحفي أعلن المهندس ليث شبيلات، الموقوف في سجن "الجويدة" انه قبل خمسة أيام من اعتقاله، واثناء اجتماعه مع السيد نادر الظهيرات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة، ان الوزير قال له: من الافضل ألا ترشح نفسك لمنصب نقيب المهندسين للدورة القادمة، وسأله شبيلات: هل تقترح علي ذلك بصفتك الشخصية؟. فأجابه الوزير: أنه ينقل اليه رغبة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، فأبلغ شبيلات الوزير رفضه حتى لفكرة التفاوض حول هذا الموضوع. ■



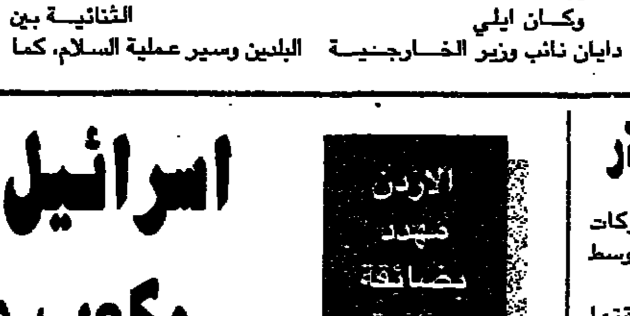
مصفاة بترول في مصر بمشاركة مستثمرين إسرائيليين بكلفة مليار دولار

أعلن المنسق الاسرائيلي لمشروع اول مصفاة مملوكة للقطاع الخاص في مصر، أن (كونسورتيوم) من شركات اوروبية فاز بعقد لبناء المصفاة التي تشارك فيها اسرائيل والتي تكلف مليار دولار، وسيكون مشروع الشرق الاوسط لتكرير البترول أكبر مشروع مشترك بين اسرائيل ودولة عربية.

وستكون شركتا تكنيبترول الايطالية وتكنيب الفرنسية المقاولين الرئيسين في بناء مصفاة بالاسكندرية طاقتها (١٠٠) الف برميل يومياً. وقالت شركة ميرهاف الشريك الاسرائيلي في المشروع المشترك: أن شركة اسبانية ستكون من مقاولي الباطن في المشروع. ووقع يوسف ميمان من ميرهاف ورجل الاعمال المصري حسين سالم خطاب نوايا في القاهرة الاسبوع الماضي لتنتهي بذلك المنافسة بين العديد من الشركات الكبرى.

وستقدم الحكومة الاسرائيلية عبر هيئة إئتمانات التصدير إئتماناً باكثر من ١٠٠ مليون دولار، بالاضافة الى إئتمانات مقدمة من هيئات إيطالية وبلجيكية وإسبانية. ■

اسرائيل تدعي حاجتها الى ٥٠ مليون متر مكعب والاردن يقدرها بنحو ٢٠ مليون



● المشرق

من المتوقع أن يستضيف الاردن مؤتمرا للمياه لمنطقة الشرق الوسط وشمال افريقيا، خلال عام ١٩٩٦، حسبما صرح المهندس قصي قطيشات امين عام سلطة المياه، الذي قال: "تم تقديم حالة الاردن في الحلقة الدراسية للبنك الدولي، حول سياسة البنك تجاه المياه الذي عقد مؤخرا في واشنطن، من ضمن الحالات المستعصية في مجال المياه.

من جانب آخر، عقدت لجنة المياه الاردنية– الاسرائيلية المشتركة اجتماعها، قبل عدة ايام، في منطقة دير علا، وتم الاتفاق مع الاسرائيليين على احالة عطاء الدراسة المتعلقة بالخطوط الناقلة للمياه في الغوار ومشاريع السدود المقترحة ضمن معاهدة السلام على نهري الاردن واليرموك على شركتين، وبكلفة اجمالية تقارب المليوني وحدة نقد اوروبية.

وأشار المهندس قطيشات الى خلاف مع الاسرائيليين على كمية استعمالهم لمياه نهر الاردن، حيث يستخدم الاسرائيليين نحو (٥٠) مليون متر مكعب، بينما يقدر الاردن حاجتهم من المياه بحوالي ٢٠مليون متر مكعب.

من جانبها، قالت باحثة أكاديمية تركية: "أن الاردن معرض لضائقة مائية محتملة" مشيرة الى أن الاردن يعتبر من اكثر بلاد منطقة الشرق الاوسط الذي يعاني ضائقة في توفير المياه، وانه يستهلك ٧٥ في المائة من مصادره المائية، وهي نهر الاردن مشاركة مع اسرائيل، فيما يتقاسم احتياجاته المتبقية مناصفة مع سوريا، وذلك على نهر اليرموك.

وأضافت الباحثة الدكتورة فروة مفتي اوغلو عضو هيئة التدريس في جامعة استانبول، في دراسة حول واقع المياه في الشرق الاوسط "أن الاردن يعتبر مهدداً مستقبلاً اذا لم يأخذ الاحتياطات والضمانات اللازمة في الاستفادة من نهر اليرموك"، بالرغم من اتفاق سوريا والاردن على اقامة سد مشترك على ذلك النهر. ■

اشارات

● شخصية سياسية بارزة بدأت تشكل هاجسا للقيادة الاردنية، نتيجة مواقفها المعارضة... وخاصة بعد وقوفها الى جانب شخصية نقابية تم اعتقالها مؤخراً. ويذكر أن هذه الشخصية كانت تشغل مناصب رفيعة في الدولة. ■

● ● ● ● ●

● وفد عراقي تجاري تواجد في الاردن مؤخراً، أراد التوجه الى البحر الميت لقضاء رحلة استجمام، إلا أنه مُنع من دخول المنطقة لاسباب "امنية"!! ■

● ● ● ● ●

● شخصية فلسطينية قيادية، متخوفة من دخول مناطق الحكم الذاتي نتيجة مواقف سابقة من رئيس السلطة الفلسطينية، وبسبب ذلك ستعلن اقامتها الدائمة في عمان بعد ان فشلت كل محاولات الوساطة لتأمين لقائه بالرئيس عرفات. ■

● ● ● ● ●

● طريق خنيزير (البحر الميت) الى الطفيلة، طريق سريع (اوتستراد) وبكلفة كبيرة ... في حين طريق الكرك– الطفيلة – البتراء الجديدة، ما زالت مبتورة ... لماذا!! ■

● ● ● ● ●

● وادي رم، جوهرة الاردن السياحية الثانية بعد البتراء، هل ستصبح محمية، ام ستصبح سلة ثراء لتجار الاراضي الذين حصلوا على المخططات حتى قبل الإعلان عنها. ■

● ● ● ● ●

● سلطة اقليم العقبة ... ماذا لديها من خطط لثغر الاردن الباسم؟! ■

● ● ● ● ●

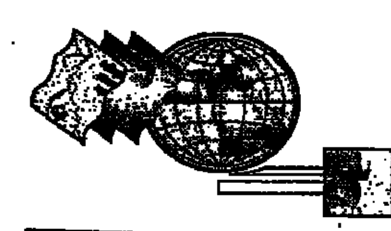
● وادي الكرك ... عين اسرائيل عليه، لتحويله الى منتجع سياحي، فماذا خططت وزارة السياحة لاستثماره؟! ■

● ● ● ● ●

● التلفزيون الاردني ... ما زالت برامجه بعيدة عن هموم المواطن وقضاياه. إلى متى الاستخفاف بعقول الناس؟! ■

● ● ● ● ●

● الحملة الوطنية لمقاطعة القهوة، والتي استجابت لها العديد من الجهات .. يبدو ان وزارة التموين لم تكن من أنصار هذه الحملة، بدليل انها قامت بتقديم القهوة للصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الخميس الماضي. ■



ندوة مركز الدراسات الاستراتيجية حول مستقبل الصحافة

هشام التل.. طروحات عرفية عزالدين: الكرة في ملعب النقابة

● من محمد الفايز

رغم خفوت حدّة الهجمة الشرسة التي تعرضت لها الصحافة الأردنية في الاسابيع القليلة الماضية، الا ان الكلام الذي تحدث به وزير العدل في حرم الجامعة الاردنية بتنظيم من مركز الدراسات الاستراتيجية ينبيء بالخطر، ويستدعي استنفار الجسم الصحفي وكل تيارات الديمقراطية والحداثة للدفاع عن مكتسبات الصحفيين، وحقهم في التعبير والعمل دون إرهاب.

ووصف الصحفيون المشاركون في الندوة حديث هشام التل وزير العدل، بانه يكشف النوايا الحقيقية المبيته للصحافة. فالمسألة الأساسية التي دار حولها محور المحاضرة كان العودة الى رقابة الصحف قبل الطباعة، وإعطاء الجهات القضائية حق المصادرة، وكذلك البحث في تشكيل أطر وقواعد لاغلاق الصحف جزئياً اوبصورة نهائية، بحجة "ان النقابة قد لا تكون قادرة على ضبط التجاوزات (...) وليست قادرة على التأديب (...) كما أن الجسم الصحفي ليس بمقدوره التغيير لوحده (..).

الردّ على التل جاء من د. ابراهيم عز الدين وزير الاعلام الأسبق، الذي تحدث في ندوة حرية الصحافة وتعديل قانون المطبوعات، وشدد على ان الحلقة الثلاثية الرئيسية لصيانة الحرية الصحفية تتمثل في حرية اصدار الصحف اولاً، وتعذر سحب ترخيصها إدارياً ثانياً، بالاضافة الى التفعيل المستمر للنص الخاص بعدم دستورية فرض الرقابة على الصحف في الأحوال العادية ثالثاً، بحيث تبقى هذه الحرية مصانة الى حد بعيد، ودعا عز الدين الى التريث في النظر بتعديل قانون المطبوعات والنشر، وطرح بديلاً عن ذلك، حوار وطني حول الحريات العامة في نطاق الحفاظ على حقوق جميع الاطراف في المجتمع، وقد ينتج عن هذا الحوار ميثاق شرف المهنة الصحفية يمكن للنقابة ان تبادر بطرحه.

ابراهيم عز الدين

هشام التل

وطالب عز الدين نقابة الصحفيين بأن تقوم بواجبها كاملاً في خلق الظروف المناسبة، وبالتعاون مع الجامعات لتكثيف التدريب والتأهيل والاعداد للعاملين في هذه المهنة والمقدمين عليها، فخير حماية لحرية الصحافة يكمن في تحلي العاملين فيها بأكبر قدر من المهنية، وهو الواجب الأساسي للنقابة.

وكان نقيب الصحفيين السيد سليمان القضاة تعهد أمام جلالة الملك الحسين، بأن تتقدم النقابة، خلال مدة وجيزة، بتصورها للخروج من ازمة الصحافة، لكن النقابة لم تتقدم حتى الان بخطوة جدية، الامر الذي يضع علامة سؤال جدية على دور النقابة ومكانتها، خاصة وأنها كانت ولا زالت احد أركان الأزمة، وقانونها الأساسي يحتاج الى مراجعة وتعديل لاستيعاب كل المتغيرات التي حدثت على الساحة الصحفية في السنوات الماضية، وإنهاء سيطرة أصحاب الصحف، وموظفي الحكومة على هيئتها القيادية.

وسبق وأن تحدث جلالة الحسين، أكثر من مرة، عن اقتطاع جزء من ارباح الصحف الكبرى واستثمارها في انشاء معهد خاص للتدريب الصحفي المهني، لكن هذه الدعوة ذهبت ادراج الرياح، وظل بعض منتقدي الأداء الصحفي من يتسيدون اليوم سدّة بعض الصحف والنقابة، يتحدثون عن المهنية وهم الذين لم يقرأ لهم المواطن قط حرفاً او جملة مفيدة منذ سنوات طويلة. ■

جنون الاسعار يمتد الى الادوية

"الانسولين" يباع بـ١٢ دينار في الصيدليات، بينما في الصحة بـ ٣ر٥ دينار

● سلامة محمد

جنون الاسعار لم يتوقف عند المواد الغذائية فحسب، بل شمل ايضا الادوية والعلاجات، فالصيدليات الخاصة تقوم ببيع دواء الانسولين بمبلغ ١٢ دينار للعبوة الواحدة، أي بزيادة ٤٠٠٪ عن السعر المقرر من وزارة الصحة.

النائب الدكتور نزيه عمارين، كان وجه سؤالا الى وزير الصحة فيما يتعلق بأسعار الادوية، واشار الى أن وزارة الصحة كانت اعلنت ان الاسعار محكومة بنظام مطبق ومدروس، حيث يحتسب للمستودع ١٥٪، وللصيدلة ٢٠٪، والنقل ٤٪، ومصروفات ٦٪. ويضيف "هذا يعني ببساطة انه لو كان ثمن كلفة السلعة دينارا واحدا، فانها تباع للمستهلك بدينار و٤٥ قرشا، لكن الحقيقة تقول غير ذلك!!

وقال د. عمارين: "ان علاج الانسولين علاج هام لمرضى السكري ولا بديل له، ووزارة الصحة تقوم بتوفيره والسماح ببيعه للمواطنين غير المنتفعين حماية لهم من جشع التجار، حيث يباع في مستشفيات ومراكز الصحة للمواطن المقتدر بـ ٣ر٥ دينار على هامش ربح ٢٠٪، هذا يعني انه حسب المعادلة السابقة يجب ان يباع بحوالي اربعة دنانير ونصف، ولكن سعره في الصيدليات هو بحدود ١٢ دينار اي بحوالي ٤٠٠٪ زيادة". واضاف "ان علاج تيفانيل هو علاج ضد الحساسية فتباع الحبة في الحكومة للمقتدر بـ ١٢ فلسا، بينما تباع الحبة في الصيدليات بـ ١١٦ فلسا، وهنا هامش ربح ٩٠٠٪، كذلك علاج لمرض القرحة تباع الحبة للمقتدر بـ ٣٢ فلسا، بينما تباع في الصيدليات بـ ١٧٠فلسا بهامش ربح مقداره ٥٥٠٪، وعلاج الـ ٣٠٠ RAVICLIV صناعة محلية تباع الحبة بـ ٥٥فلسا بربح مقداره ١٨٠٠٪. وقال: "ان هذه الارقام تتحدث عن الكثير، وان هناك جشعاً يمارسه بعض المستوردين واصحاب مستودعات الدواء".

من جهته، اكد الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة "ان الوزارة تقوم بتأمين علاج الانسولين لمرضى السكري المؤمنين صحياً والمواطنين غير القادرين مجانا، فيما يدفع المواطن العادي ما قيمته ٣ دنانير و ٥٣٠ فلسا ثمنا لحقنة الانسولين الواحدة، بما فيها هامش الربح والذي يصل الى ١٠٪".

وقال د. البطاينة: "فيما يباع علاج الانسولين في الصيدليات بسعر ١١ دينارا و٩٨٠فلسا، كون سعره واصلا للمستودع بحدود ٧ دنانير و ٨٠٠فلسا يضاف له ربح المستورد وربح الصيدلية". واشار الوزير الى أن هناك منافسة بين الشركتين المسجلتين في المملكة، الأمر الذي حدا بهما الى تخفيض سعر الانسولين المورد لوزارة الصحة. كما أشار الى ان الوزارة طلبت من خلال اللجنة الفنية لمراقبة الادوية بالطلب من الشركات الصانعة ووكلائها في المملكة بضرورة تخفيض سعر الانسولين المورد للقطاع الخاص، الا أن ذلك لم يتم للآن". ■

مستقبل اللاجئين يُبحث في ايار القادم

دودين: قرار العودة متروك للراغبين وينفي قبول الأردن بتوطين اللاجئين

● سلامة محمد

نفى السيد مروان دودين رئيس الوفد الاردني لاجتماعات مجموعة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف، أن يكون الاردن أعلن قبوله بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في أراضيه.

وقال دودين في تصريحات لـ (المشرق): أن مستقبل اللاجئين سيتحدد في ضوء نتائج مفاوضات المرحلة النهائية بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل المقرر أن تبدأ في الرابع من شهر أيار عام ١٩٩٦.

واضاف قائلا: أن الاردن يدعم حق العودة للاجئين، تنفيذا لقرارات الامم المتحدة، والتي تقضي بضمان عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم، وتعويض من لا يرغب منهم في العودة.

وأشار إلى أن اللاجئين الذين يحملون الجنسية الاردنية سيقررون مستقبلهم بمحض اختيارهم الحر، فإما أن يبقوا اردنيين مقيمين في الاردن، أو يصبحوا فلسطينيين بعودتهم الى الاراضي الفلسطينية، ولن يرغمهم أحد على تقرير مصيرهم. وقال: ان الاردن ملتزم بتأمين حقوق اللاجئين في العودة او التعويض. ونصت اتفاقية اوسلو، واتفاقية وادي عربة على معالجة مشكلة اللاجئين والنازحين استناداً الى القانون الدولي، كما نص القرار "١٩٤" القاضي بضمان عودة اللاجئين، و "٢٣٧" الصادر عن مجلس الامن القاضي بعودة النازحين.

ولتنفيذ هذه القرارات تم تشكيل لجنة رباعية تضم ممثلين عن الاردن، مصر، منظمة التحرير الفلسطينية، واسرائيل، وعقدت اربعة اجتماعات دون أن تتوصل الى شيء، بسبب الخلاف على تعريف من هو النازح؟ وعدد النازحين الذين يحق لهم العودة، والجدول الزمني لاعادتهم.

وكان السفير محمد امين شاهنكري رئيس الوفد الاردني لاجتماعات اللجنة الرباعية، صرح بأن من ينطبق عليهم حق العودة من النازحين، من كانوا خارج الضفة الغربية وقطاع غزة قبل اندلاع حرب ١٩٦٧، وكذلك الذين نزحوا بسبب الحرب، وما تلاها بما في ذلك حملة التصاريح المنتهية والمبعدين.

كما أكد على ضرورة أن يشمل حق العودة كافة فئات النازحين، مبينا أن مسألة بحث حق العودة للنازحين مفروغ منه، وأن الجانب الاسرائيلي يعترف بهذا الحق، مشيراً الى أن قرار العودة طواعية لمن يرغب ولن يفرض فرضا، اي بقرار من صاحب العلاقة.

وقسم خبراء اعضاء في اللجنة الرباعية، النازحون الى ثلاث فئات:

١- المواطنون الفلسطينيون من قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، الذين كانوا يتواجدون في الخارج لحظة اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية في الخامس من حزيران ١٩٦٧، والذين لم يتمكنوا من العودة الى مساكنهم.

٢- فلسطينيو قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية، الذين نزحوا منها بسبب ظروف حرب ١٩٦٧ وما بعدها.

٣- مجموعات من أبناء قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، الذين ابعدوا قسرا من مسقط راسهم في اعقاب الحرب، لكنهم منعوا من العودة إلى ديارهم من قبل السلطات الاسرائيلية. ولم يصنف الخبراء كنازحين اولئك الذين استقروا سنة ١٩٤٨ في الضفة الغربية او في قطاع غزة والقدس الشرقية، ثم تم ابعادهم مجدداً سنة ١٩٦٧، وهؤلاء اعتبروا ضمن تصنيف اللاجئين.

ويقدر عدد النازحين الفلسطينيين بنحو مليون ونصف المليون نسمة، حسب المصادر الفلسطينية، وبحسب اعلان المبادىء، فان موضوع اللاجئين الذين يقدر عددهم بنحو ٢٦ر٢ مليون نسمة، سيناقش خلال المرحلة النهائية من المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والمقرر عقدها في ايار القادم عام ١٩٩٦. ■

مقامات حقوق الانسان

مشروع قانون الطفولة

● د. سليمان صويص

يوم الاحد الماضي نشرت احدى الصحف المحلية "النص الكامل لمشروع قانون الطفولة في الاردن". وانتظرنا يومين على أمل أن يصدر نفي من وزارة التنمية الاجتماعية التي قامت باعداد المشروع. لكن مثل هذا النفي لم يصدر، الامر الذي يعني بأن المشروع المنشور حقيقي "بعد أن أجريت عليه بعض التعديلات، وذلك استعداداً لرفعه لمجلس الوزراء" كما جاء في التقديم الذي نشرته الصحيفة للنص (الرأي ٩٥/١٢/٢٤).

قلنا أنه كان لدينا امل بنفي صحة الخبر لاننا اكتشفنا بعد العودة الى الملفات أن المشروع الذي سيرفع لمجلس الوزراء لم تجر عليه لا تعديلات جوهرية ولا حتى ثانوية، وأنه هو نفسه المشروع الذي صاغته وزارة التنمية الاجتماعية في نيسان الماضي. وناقشته بعض الهيئات الشعبية بعد الاطلاع عليه، وأبدت ملاحظات جوهرية عديدة عليه. وقد اعتقدنا بان وزارة التنمية الاجتماعية سوف تأخذ تلك الملاحظات بعين الاعتبار قبل صياغته النهائية، عملاً بالنهج الديمقراطي الذي ندّعي أننا نسير عليه ... ولكن بما ان المشروع الذي نشر الاسبوع الماضي لم يتغير فيه الا بضعة كلمات عن المشروع الأولي فان خيبة الامل كبيرة، على الاقل في الوقت الحاضر!

المشروع المطروح يحاول التركيز على الاطفال الذين تحتضنهم أُسر غير أسر والديهم، كالاطفال الذين هم مجهولي النسب، او الذين لا تستطيع أسرهم الاصلية تنشئتهم لاسباب اجتماعية أو قانونية أو غيرها ...

ولعل هذا هو المأخذ الاساسي الاول الذي يمكن ان نبديه على المشروع. فهو خطوة متخلفة مقارنة بالالتزامات والشعارات التي يطرحها الاردن رسمياً حول حقوق الانسان، وهو لم يأخذ بعين الاعتبار توصيات المؤتمر الوطني الاول للطفولة (أيار ١٩٩٢)، ولا توصيات الندوات العديدة التي عقدت حول الموضوع خلال السنوات القليلة الماضية. ولأن واضعي مشروع القانون يريدون تخفيض التزامات الحكومة الى أضيق الحدود الممكنة، فقد تم اهمال حقوق الطفل "المعوق"، والطفل - "اللاجىء"، وضرورة تحريم تشغيل الاطفال أو تجنيدهم للقيام باعمال حربية أو غيرها من الجوانب ذات العلاقة بحقوق الطفل وحياته. واسقط المشروع جوانب متعددة من تلك الحقوق الواردة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صادقت عليها الحكومة الاردنية، واكتفى بايراد بند في المادة (٧) - حول حقوق الطفل يقول: "أي حق أخر اثبت للطفل اي نص تشريعي وعرف اجتماعي او ميثاق عربي او دولي صادقت عليه المملكة ولم تتحفظ عليه". قد ينبري واضعو المشروع ويقولون لنا: "ولكن هناك مجلس اعلى للطفولة (منصوص عليه في المادة ٢٠)". فنقول: ذلك لا يغير من الامر شيئاً فدور المجلس هو "الاقتراح" و "التنسيق" وهذا غير ملزم للحكومة - كما هو معروف.

المادة العاشرة من المشروع الجديد تقول انه "اذا كانت والدة الطفل معروفة، ولم تتمكن من اثبات نسبه، فيتوجب عليها توقيع اقرار بالتخلي أمام الوزير أو من يفوضه، وبانها لا تمانع في ضم طفلها الى اسرة حاضنة". ولا نستطيع ان نفهم ذلك انسانياً! فهل من المعقول ان يُفرض على أم أن تتخلى عن طفلها لاي سبب كان؟ لماذا لم يترك لها مشروع القانون حق الاختيار كالنص مثلاً:

"يحق للأم" بدلاً من كلمة "يتوجب"... وكيف يوفق المشروع بين هذا الشرط وبين البند الثالث من المادة (٩) من اتفاقية حقوق الطفل الذي ينص على ان "تحترم الدول الاطراف حق الطفل المنفصل عن والديه، او عن احدهما في الاحتفاظ بصورة منتظمة بعلاقات شخصية واتصالات مباشرة بكلا والديه، إلا اذا تعارض ذلك مع مصالح الطفل الفضلى"؟!

ومن النقاط السلبية في مشروع القانون حصر العديد من الصلاحيات بيد وزير التنمية الاجتماعية، بحيث يمكن الاستنتاج بان بمقدوره التصرف المطلق بحقوق الطفل والاسرة الحاضنة. ومع اقتناعنا بان الوزير سوف يستعين بمعاونيه ومستشاريه، إلا انه يفضل احالة بعض الصلاحيات الى "هيئة من الخبراء الاجتماعيين" لكي يكون هناك ضمانة للرأي البعيد عن الهوى والمصلحة ... لربما يتعلق الأمر ذات قضية بطفل تبين ان والده صاحب ثروة كبيرة مثلاً!.. ونحن نعرف مجتمعنا وكيف تُسير امور كثيرة فيه!

ونلاحظ في مشروع القانون استثناء المنظمات غير الحكومية من عضوية مجلس الطفولة كالاتحاد النسائي الاردني العام واتحاد المرأة الاردنية والمنظمة العربية لحقوق الانسان/ فرع الاردن.. فهل يعني ذلك بان العرف السائد في الحكومة انها لا ترغب في الجلوس إلا مع الذين يشاركونها الرأي نفسه!

ان الملاحظات كثيرة على مشروع قانون الطفولة ولا يتسع المجال هنا لايرادها جميعها وبالتفصيل .. ولذلك فاننا ندعو الهيئات الشعبية والمنظمات غير الحكومية، واصحاب الرأي والاختصاص الى دراسة هذا المشروع وتسجيل الملاحظات عليه بقصد تطويره، وتمهيداً لعرضها على المسؤولين في السلطتين التنفيذية والتشريعية والسعي بكل السبل المتاحة من أجل استيعابها.. فبناء الاطفال ربما يكون اسهل من محاولة اصلاح الكبار! ■

احتجاجاً على رواتبهم

الموظفون العاملون في الانروا يهددون باعلان اضراب مفتوح

● المشرق ماجد عبد الامير

هدد الموظفون العاملون في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في عمان، باعلان اضراب مفتوح ما لم يتم الاستجابة لمطالبهم بتحسين رواتبهم خلال شهر.

وبعث ممثلو قطاعات العاملين في الوكالة، وكذلك اعضاء اللجنة التنفيذية للرئاسة العامة في عمان، برسالة الى المفوض العام للانروا في فيينا، بضرورة مراجعة القرار الصادر عنه، والذي تم فيه تجاهل موظفي الأردن من زيادات رواتبهم اسوة بزملائهم في بقية المناطق التي تغطيها خدمات الوكالة.

كما هددوا باتخاذ سلسلة من الاجراءات على رأسها الاضراب المفتوح ابتداء من ١٩٩٦/٢/١ اذا لم يتم الرد ايجابيا على مطالبهم.

وستقوم اللجان التنفيذية الممثلة للقطاعات المختلفة، باجراء استفتاء لكافة العاملين في الاردن، والبالغ عددهم نحو ٧ الاف موظف، لتحديد موقفهم من الاضراب المفتوح الذي سيتم الاعلان عنه، وبناء على نتيجة الاستفتاء ستجتمع مجالس القطاعات لاقراره، للتأكيد على عدالة مطالبهم وتوحيد صفهم، خصوصاً بعد نجاح موظفي الوكالة في قطاع غزة والضفة الغربية بانتزاع زيادة سنوية مقدارها نحو ٨٪ على الرواتب، بالاضافة الى ٥٪ للتأمين الصحي على أثر سلسلة من الاضرابات قاموا بها. وكان للمفوض العام للانروا في فيينا، أقر زيادة الرواتب بنسبة ٥٪ لموظفي الدرجة الاولى ابتداءً من ١٩٩٦/١/١، اضافة الى الغاء تجميد الترفيعات لمدرسي المرحلتين الاساسية والاعدادية، في حين تجاهل القرار بقية الموظفين العاملين في الاردن.

وكما أشار القرار الى انه في حال زيادة موظفي القطاع العام في الاردن، فان الوكالة ستقوم بدراسة موضوع زيادة الرواتب بناء على الميزانية المتوفرة لدى الوكالة، وهذا ما يشير اليه الموظفون بعدم نية الزيادة. ■

مدير عام هيئة الاتصالات

لم يتم احالة اي خدمة هاتفية على اي جهة كانت

ردود

كانت نشرت "المشرق" في عددها رقم (١٥) الصادر بتاريخ ١١/ ١٩٩٥١١/، خبرا مفاده "شركة الهواتف الخلوية الجديدة ترسو على نجل سياسي بارز "واشارت فيه الى ان الشركة الجديدة للهواتف الخلوية، والتي اعلن مجلس الوزراء موافقته على تأسيسها ستكون من نصيب أحد ابناء ابرز السياسيين الاردنيين، واذ تؤكد "المشرق" أنها تتوخى المصداقية في نشر أخبارها، وعملا بحرية النشر، فاننا ننشر الرد الخطي الذي وصلنا من السيد مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات حول ما يتعلق بالموضوع:

اشير الى ما ورد على لسان جريدة المشرق في عددها رقم (١٥) تاريخ ٩٥/١٢/١١ بعنوان "شركة الهواتف الخلوية الجديدة ترسو على نجل سياسي بارز" والى ما ورد تحت العنوان المشار اليه وتوضيحا للامور واظهار للحقيقة نعرض ما يلي:-

١- بتاريخ ٩٥/١٠/١ صدر قانون الاتصالات الذي انشأ بموجبه هيئة عامة مستقلة هي هيئة تنظيم قطاع الاتصالات.

٢- سبق لمجلس الوزراء ان رخص لشركة واحدة هي الشركة الاردنية للهواتف الخلوية، وكان ذلك بتاريخ ١٩٩٤/١٠/٣٠، ولا تزال الشركة المذكورة تقدم خدمتها وفق ما ورد في اتفاقية الترخيص.

٣- لم يتم ترسية اي عقد او عطاء على أي شخص او تلزيم او احالة أي خدمة هاتفية من هذا القبيل على أي جهة كائن من كانت.

٤- صدر قرار مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢١ (اي بعد عشر ايام من تاريخ صدور عدد الصحيفة). وتضمن منح (رخصة واحدة جديدة لانشاء وتشغيل شبكة هواتف متنقلة بحيث تدخل الخدمة الفعلية قبل نهاية ١٩٩٨م.

٥- ان القانون المشار اليه رسم قواعد محددة لمنح التراخيص تضمن العدالة والمساواة بين كافة الشركات التي ترغب في تقديم الخدمة الى الجمهور (المادة ٢٥ من القانون وما يليها).

بناء عليه فانه بالرجوع الى ما ورد على لسان الصحيفة هو القدح والذم في مجلس ادارة الهيئة وشخص مديرها العام، والتلميح الى ان الهيئة انحازت الى نجل سياسي بارز وارست عليه بطريقة غير قانونية ومشبوهة تقديم خدمة الهواتف الخلوية. ■

مدير عام هيئة تنظيم قطاع الاتصالات

المهندس يوسف ابو جاموس

في دراسة علمية

٤٩٪ من السيارات في الاردن تنفث سمومها في الهواء



● من ابراهيم حسين

أوضحت دراسة علمية "أن ٤٩٪ من السيارات في الاردن تنفث اول اكسيد الكربون بمعدلات اعلى من المسموح بها، وهذا المركب له تأثير سيء على صحة الافراد، كالشعور بالصداع والغثيان، ومقدرته العالية في الارتباط بـ "هيموجلوبين الدم" بدل الاكسجين، ويؤدي الى الوفاة في حال تعرض الشخص لتركيز عال منه لفترة طويلة، وأن هناك تجاوزا مماثلا لتركيز مركبات الهيدروكربون، والتي لها تأثيرات على البيئة بالاضافة الى تأثيرها على الصحة".

وقال المهندس كامل الزيون صاحب الدراسة، والتي قدمها كرسالة ماجستير في الجامعة الاردنية: "أن الملوثات المنبعثة من عوادم المركبات تعتبر من أكثر المشاكل البيئية حساسية، لما لها من تأثير مباشر على الصحة والبيئة"

وأشار الى أن دراسته تأتي استجابة للتحديات البيئية التي بدأت تظهر في الاردن، حيث ازداد عدد المركبات بمقدار ٩٠ ضعفاً منذ عام ١٩٥٠، نتيجة لازدياد عدد السكان والهجرات القسرية المتكررة، وهذا الازدياد في اعداد المركبات ادى الى ظهور مشاكل بيئية، من بينها ارتفاع حرارة الطقس في منطقة وسط عمان، وتزايد تركيز ملوثات الهواء، خاصة وأن أكثر من ٧٠٪ من المركبات مسجلة في العاصمة عمان، وأن اكثر من ٨٠٪ من اجمالي المركبات تؤم العاصمة بشكل يومي".

وشملت الدراسة أخذ عينات من عوادم المركبات لاكثر من الف مركبة، حيث تم قياس تركيز غاز اول وثاني اكسيد الكربون، وأكاسيد النيتروجين، ومركبات الهيدروكربونات، واكسيد الكبريت، وبينت النتائج المخبرية للعينات "أن هنالك تجاوزا في تركيز الملوثات المنبعثة من عوادم هذه المركبات، ووجد أن هناك ٤٩٪ من المركبات تنفث اول اكسيد الكربون بمعدلات أعلى من المسموح بها، كما أن ٦٠٪ من المركبات (الديزل) تطلق دخانا بكثافة عالية جدا، حيث يعمل هذا الدخان على ارتفاع درجة حرارة الجو، كما أن الجزيئات التي يحتويها تؤثر على الجهاز التنفسي والرئتين".

وحول أسباب هذا التجاوز في تركيز الملوثات، اوضح المهندس الزيون قائلاً: ذلك يعود الى انعدام برنامج الصيانة المنتظم لدى مالكي المركبات، وعدم اهتمامهم بالناحية البيئية، ولارتفاع اسعار القطع وكلفة الصيانة، إضافة الى ان طول عمر المركبة يؤدي الى ظهور اخطاء في ميكانيكية المركبة، وهذا ما يجب أن تقوم بمراقبته دائرة ترخيص المركبات. واشار الى ضرورة وضع تشريعات وقوانين تلزم السيطرة على هذه الملوثات، والحد منها وتبني سياسة اعلامية لاقناع المواطن بالضرر البيئي الناتج عن هذه الملوثات. ■

بسبب الظروف الجوية السائدة

أزمة أعلاف تواجه مربي الماشية

● المشرق

نتيجة للظروف الجوية السائدة، المتمثل بقلة الامطاروالتي انعكست على اوضاع المراعي في المملكة، فان مربي الاغنام أصبحوا يواجهون أزمة في عدم توفر الاعلاف الكافية لتغذية مواشيهم.

واشار النائب سالم الزوايدة إلى أن الاعلاف بدأت تنفذ لدى أصحاب المواشي، وان الكميات التي صرفت لهم إما تذهب بطرق غير مشروعة الى أصحاب بطاقات وهميين غير موجودة اصلا للكسب غير المشروع، أو تذهب الى اصحاب المواشي ولكن لا تفي بالحاجة حتى بات أصحاب الاغنام يسحبون الطحين من الاسواق ليطعموا مواشيهم مع دخول الظروف الجوية القاسية، وهذه أصعب الاشهر على هؤلاء المربين.

وطالب النائب الزوايدة بعمل تعداد للمواشي، لمعرفة الاحتياجات الفعلية من الاعلاف. ■



تداعيات

عــام الحلــم

● فؤاد ابو حجلة

ساعات محدودة تفصلنا عن العام الجديد الذي نستقبله ويستقبلنا، لأول مرة، بتفاؤل حقيقي منبعث من حقيقة ما يجري على الأرض هناك .. في فلسطين.

فلاول مرة نرى الحلم يتحول إلى واقع، ونشهد بدايات تشكل الدولة المستقلة التي ناضل العرب طويلاً لقيامها في فلسطين.

وفي الحديث عن الدولة الفلسطينية المستقلة تتحرك في الذاكرة مواقف وتجارب موجعة لا نحب العودة إليها والحديث عنها. ولكن، ومن باب الدفاع عن الحلم الاخذ بالتحقق على الأرض، نأمل من الاخوة والرفاق الذين اتهمونا بالانحراف والسقوط والخيانة أن يعيدوا النظر في اجتهاداتهم، وأن يحاولوا الابتعاد قليلاً عن وهم الشعار ليقربوا من صدق الواقع وتحولاته اليومية.

لقد اثبتت نابلس ورام الله وطولكرم وجنين، كما ستثبت الخليل والقدس أن غزة واريحا لم تكونا أولاً وأخيراً. كما أثبت المخلصون والأوفياء لفلسطين في المعارضة الشرعية أن الرهان على بحر دم فلسطيني يغرق الضفة والقطاع هو رهان ساقط وخاسر وغير قابل للحدوث تحت أي ظرف. وكنا نقول دائماً أن في فلسطين شعباً تعود على مقاومة الظلم والظالمين، كما تعود على لفظ الخطأ والخاطئين. ونأمل أن يدرك الخاطئون هذه الحقيقة ليعودوا الى شعبهم وحضنه الدافىء، بعد سنين طويلة من الاجتهاد الخاطىء الذي اسكنهم في أحضان الأنظمة الباردة، وحولهم إلى خناجر تبحث عن ظهورنا، عندما كنا، وحدنا نواجه الجحيم الإسرائيلي بالصمود، وبالمزيد من الصمود.

بعد ثلاثة أسابيع تقريباً، يخوض الفلسطينيون تجربتهم الديمقراطية الأولى في تاريخهم الطويل، وستكون ناجحة ونزيهة كما يريدها الناس الذين تعلموا ألاّ يجمدوا عقولهم وعواطفهم في إطار الشعار والا يعترفوا لأحد بحق الزعامة الأبدية.

وبعد ثلاث سنوات تقريباً، ستكون الدولة قائمة بكل مؤسساتها وبكل الطاقات الابداعية الخلاقة المتفجرة في الانسان الفلسطيني.

وقتها سندعو الاخوة والرفاق، مرة أخرى، الى مراجعة مواقفهم واجتهاداتهم، والانتباه الى أن الذاهب الى غزة يقترب اكثر من يافا، والذاهب الى نابلس يصبح أقرب الى الناصرة.. والذاهبون باتجاه معاكس للوطن إنما يذهبون الى الجحيم.

لم يعد ممكناً الاستمرار في المناظرات الكلامية بين المؤيدين والمعارضين، ولم يعد مقبولاً الاستمرار بالتمترس خلف "الشعار الوطني" من أجل اجهاض الحلم الوطني... وللحديث بقية. ■

ممثل حركة حماس في عمان محمد نزال لـ "المشرق"

حماس لو شاركت بانتخابات حرة ونزيهة لحصلت على اغلبية مريحة

● عمان – محمد مصطفى

قال السيد محمد نزال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وممثل حركة حماس في عمان لقد تم الاتفاق مع السلطة على عدد من الاسس وهي الوحدة الوطنية والتعددية السياسية والاحتكام للحوار كاداة ومبدأ حضاري لتحريم الاقتتال الداخلي.

واضاف في حديث لـ (المشرق) اننا لا نستهدف من وراء العمليات العسكرية احراج السلطة الفلسطينية ولكنه اسلوب مشروع لمقاومة الاحتلال. واوضح ان الحركة لن تجبر احدا على مقاطعة الانتخابات ولكن اعضاء حماس وكوادرها ملزمون بالتقيد بسياسة الحركة.

وحول المشاركة في الانتخابات القادمة قال السيد نزال: ان المستقبل لا يعلمه الا الله. وان حزب الخلاص الاسلامي ليس حالة انشقاقية لحركة حماس كما انه ليس حزبا لحماس ولا تربطه بنا اي علاقات تنظيمية وان كان بعض اعضائه اعضاء سابقين في الحركة واشار الى ان حماس تيار واسع في صفوف الشعب الفلسطيني وان عدم المشاركة ليس بسبب التخوف من صناديق الاقتراع وانما لاسباب جوهرية اخرى، وفيما يلي نص الحديث:

على مدار اربعة ايام تقريباً، تناقشنا مع وفد السلطة الفلسطينية جملة من القضايا، وكانت هناك نقاط محل اتفاق، ونقاط محل اختلاف، اما فيما يتعلق بنقاط الالتقاء، فقط تركزت في ما يمكن ان تسميه الاسس التي تقوم عليها العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحماس من جهة، وبين السلطة الفلسطينية ومختلف القوى الفلسطينية من جهة أخرى، هذه الاسس الوحدة الوطنية، التعددية السياسية، الاحتكام الى الحوار كاداة ومبدأ حضاري وتحريم الاقتتال الداخلي، ومن الآليات التي تم الاتفاق عليها لمعالجة المشكلات الطارئة والعالقة تشكيل لجنة مشتركة بين الطرفين. أما نقاط محل الخلاف تركزت في قضيتي الانتخابات أي مشاركة حماس في الانتخابات والعمل العسكري هذه هي نتائج الحوار بيننا وبين السلطة وقد اتفقنا على ان نواصل الحوار وان يبقى مفتوحاً بحيث يكون الاسلوب الذي نحتكم اليه لحل الخلاف

لا احراج للسلطة

● *اتفقتم على عدم احراج السلطة، فماذا يعني ذلك؟*

** كانت السلطة تطرح ان العمليات العسكرية تستهدف احراج السلطة على اعتبار ان لديها التزامات من خلال الاتفاقيات التي ابرمتها مع الجانب الاسرائيلي، ونحن قلنا باننا لسنا معنيين بالتزامات السلطة على اعتبار ان السلطة قد انفردت في التوقيع على هذه الاتفاقيات وتم الوصول اليها من وراء ظهور الشعب الفلسطيني وبالتالي فنحن لسنا معنيين بهذه الاتفاقيات ولكن اوردنا بالبيان الختامي عبارة تشير ان هذه العمليات لا تستهدف احراج السلطة ولكنها هي مقاومة مشروعة للاحتلال، واعتقد ان هذه العبارة واضحة بحيث لا تحتاج الى تفسير.

لا اجبار على المقاطعة

● *واتفقتم ايضا على عدم اكراه الشعب الفلسطيني على مقاطعة الانتخابات، فهل يعني ذلك عقد هدنة مع السلطة وتوقع مشاركة كوادر حماس في هذه الانتخابات؟*

** نحن تحدثنا واتفقنا مع السلطة ان حماس لن تجبر احدا وهذه امور وتتعلق بالجماهير الفلسطينية، ولنها لن تكره احدا بعدم المشاركة في هذه الانتخابات، ولكن فيما يتعلق باعضاء حماس وكوادرها فهم ملتزمون بالتقيد بسياسة الحركة.

مشاركة مستقبلية

● *اعلن السيد سليم الزعنون بان حماس ستنظر بالمشاركة في الانتخابات في المرات اللاحقة، فهل يعني ذلك انكم ستشاركون في الانتخابات التالية؟*

** نحن لم نتحدث عن المرات القادمة، نحن تحدثنا عن هذه الانتخابات، وقلنا ان المشاركة في هذه الانتخابات من قبل حركة حماس غير واردة لا بصورة مباشرة ولا بصورة غير مباشرة، اما عن المستقبل فنحن لم نتحدث عن المستقبل باعتبار ان المستقبل لا يعلمه الا الله.

خوف من الصناديق

● *يعتبر الكثير من المراقبين السياسيين ان عدم مشاركة حماس في هذه الانتخابات انما يرجع لتخوفها من صناديق الاقتراع، فما هو تعليقكم على ذلك؟*

** لا اعتقد ان من ردد هذا الكلام، ردده على سبيل القناعة، وانما على سبيل التشكيك في موقف حماس، حركة حماس، اصبحت تيارا واسعا في صفوف الشعب الفلسطيني له انصاره وله مؤيدوه، ومن يرقب الانتخابات التي تجري في النقابات والاتحادات الطلابية والجمعيات يلاحظ ان حركة حماس او الكتل التي تدعمها تحوز على نسب متقدمة والان اصبحت حماس تفوز في مواقع كانت معاقل لقوى فلسطينية اخرى، لذا لا اعتقد ان حركة حماس تنطلق في مقاطعتها للانتخابات من هذه الزاوية بل على العكس اعتقد ان حماس لو شاركت في انتخابات حرة نزيهة لحصلت على اغلبية مريحة.



القدس والانتخابات

● *هناك من يردد بانكم ترفضون المشاركة في الانتخابات لاسباب تتعلق بالقدس ونظرتكم لهويتها؟*

* نحن ننطلق من منطلقات سياسية هناك تحفظ على المشاركة في الانتخابات لان المجلس المنتخب ملزم بتطبيق اتفاق اوسلو الذي ترفضه حركة حماس جملة وتفصيلاً، كذلك هذه الانتخابات تجاهلت حوالي خمسة ملايين فلسطيني موجودين في الشتات، ومشاركة ابناء القدس ستتم بواسطة صناديق البريد وهذا يشير الى ان القدس ليست عاصمة فلسطينية وانما عاصمة اسرائيلية، فهذه الخطوة تعتبر تكريس لان تكون عاصمة اسرائيلية من هذه الاسباب الجوهرية اضافة الى اسباب اخرى قد تكون ثانوية جاءت معارضتنا للمشاركة.

● *في الحديث عن القدس الا ترون ان مطالبتكم لاهالي القدس لمقاطعة الانتخابات فيها تفريط بهذه المدينة المقدسة؟*

** بالعكس ما يتم هو المشاركة في الانتخابات من قبل اهاليها وفق صناديق البريد، وارى ذلك فيه تفريط بالقدس والتوقيع على اتفاقيات اوسلو دون مناقشة موضوع القدس هو تفريط بالقدس، نحن نعتقد ان الدعوة للمشاركة في الانتخابات بدعوى المحافظة على القدس دعوى فيها تضليل للشعب الفلسطيني. نحن نعتقد ان القدس قد تم التفريط بها من الناحية العملية.

حزب الخلاص وحماس

● *اخذ حزب الخلاص الاسلامي والذي يتزعمه بعض القياديين السابقين في حماس موقف عدم المشاركة في الانتخابات، فهل هذه المقاطعة تاتي للانسجام مع مواقف حركة حماس؟*

** أود ان اؤكد بشكل واضح ان حزب الخلاص ليس حالة انشقاقية لحركة حماس كما انه ليس حزبا لحماس. حزب الخلاص هو حزب سياسي لا تربطه بحماس علاقات تنظيمية وان كان بعض اعضائه اعضاء سابقين في حماس، اما موقفهم من هذه الانتخابات فهم اتخذوه بناء على حيثيات تخصهم ونحن اتخذنا هذا الموقف ولا نلزم طرفا اخرا بموقفنا.

رئيس المكتب السياسي

● *على ضوء اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس هل تم الاتفاق داخل حركتكم على تعيين بديل جديد؟*

** لا يزال الدكتور موسى ابو مرزوق رئيسا للمكتب السياسي للحركة حتى الان، رغم اعتقاله. بالتأكيد هناك اليات لتسيير الامور وادارة الوضع ولكن نحن نتحدث عن اختيار بديل، وحتى هذه اللحظة لم يتم اختيار بديل للدكتور موسى ابو مرزوق.

● *ولكننا سمعنا انباء تفيد ان السيد خالد مشعل ممثل حماس في الساحة السورية هو من اكثر الاسماء المرشحة لرئاسة المكتب؟*

** الاسماء، تتردد من خلال الصحافة والاعلام كاحتمالات، ولكن ليست مبنية على معلومات حقيقية انما عبارة عن معلومات تتردد.

● *سمعنا ان هناك وساطة تقوم بها حماس بين الحركات الاسلامية في الجزائر والحكومة الجزائرية فما مدى دقة هذه الانباء؟*

** ليس هناك اي وساطة تقوم بها حركة حماس كما انه لم يطلب الينا التدخل حتى الان. ■

الرئيس عرفات تدخل في القوائم

كوادر في فتح يعلنون التمرد

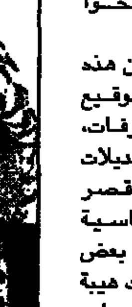
○ المشرق-غزة-رام الله

دعت حركة فتح، لانسحاب اعضاء الحركة الذين تقدموا للترشيح كمستقلين في الانتخابات القادمة، وحذرت من أن المخالفين سيواجهون شطب سجلاتهم التنظيمية. وكانت انتخابات داخلية جرت في عموم المناطق الفلسطينية لاختيار مرشحي فتح، الذين أجمعت عليهم قواعدهم التنظيمية.

و تقول مصادر فتحاوية: إن النتائج كانت انتصاراً للقادة الميدانيين والمناضلين الذين اختبروا طيلة سنوات الاحتلال، او بعبارة أخرى فاز قادة الداخل، ولم يحظى العديد من القادة المركزيين القادمين من الخارج بتأييد كاف. ففي انتخابات منطقة غزة حصلت أم جهاد (انتصار الوزير) على أعلى الأصوات، تلاها مباشرة ايهاب الأشقر أحد القادة الميدانيين البارزين الذي تنحوا جانباً بعد قدوم السلطة، بينما حصل فخري شقورة، مسؤول الأمن القومي على الموقع التاسع في القائم، وكان الوحيد من العائدين الذين ترشحوا داخلياً.

وتضيف المصادر" ان هذه النتائج احتاجت الى التوقيع النهائي للرئيس ياسر عرفات، الذي قام بدوره باجراء تعديلات أملته– حسب مقربين من "قصر المنتدى" –اعتبارات سياسية دقيقة، وعلاقات السلطة مع بعض الشخصيات الوطنية، وكذلك هيبة الرئيس والسلطة. لهذا شملت التعديلات، شطب بعض القادة الميدانيين المتمردين، واضافة بعض الأسماء، كما حصل مع الدائرة الشمالية في غزة، حين أضاف الى قائمة فتح، ابو نضال مسلمي القائد المتمرد على قيادة الجبهة الشعبية في دمشق، وعماد الفالوجي المنشق عن حركة حماس مؤخراً.

ويشير مراقبون الى أن الرئيس عرفات نجح في تعديل بعض القوائم، لكنه لم يتمكن من فرض مقربين اليه على قوائم فتح في العديد من المناطق، حتى ان قيادة جنين رفضت طلباً من



الزعيم ياسر عرفات



عرفات باضافة إسم المناضل صالح رأفت أحد قادة "فدا" الى قوائم الحركة.

كما لم يتمكن من فرض شخصية إعلامية معروفة مثل مروان كنفاني "الناطق باسم الرئيس" على قوائم فتح الأساسية.

ويشار أيضا الى فرض أسماء مثل غسان الشكعة وأمين مقبول على قائمة فتح في نابلس، رغم فشلهما في الانتخابات الداخلية، الامر الذي دفع كل من حسام خضر وجهاد المسيمي الى تشكيل قائمة منافسة من قادة فتح الميدانيين، ورفض نداءات عرفات لهم بالانسحاب.

كما أن عضو اللجنة المركزية حكم بلعاوي فشل هو الاخر في انتخابات طولكرم، وبالكاد فاز الطيب عبد الرحيم، ولكن تم فرضهما على قائمة فتح الانتخابية. هذه النتائج جاءت بمثابة إعادة إعتبار لفتح، كتنظيم وكوادر، كما أشعرت الجميع بالعدالة واحترام التاريخ النضالي للناس" على حد تعبير أحد قادة فتح في رام الله. ولكن ما سر هذا التمرد والعصيان الحركي، حيث تقدم اكثر من ٣٠٠ عضو في فتح بالترشيح خارج القوائم المركزية؟ الجواب يأتي وبلسان واحد في العديد من المدن" اسألوا الرئيس في غزة. فالكل يدعي أو بامكانه الادعاء اليوم أنه تشاور مع الرئيس في أمر ترشيحه، وحصل على مباركته".

لقد أغلقت قائمة المرشحين على ٧٠٠ مرشح يتنافسون على ٨٢ مقعداً، يمثلون كافة الاتجاهات السياسية، وكذلك العائلات الكبيرة والقادرة على حمل مرشحين اقوياء. ومن غير المستبعد أن يكون الأوفر حظاً في الفوز هم الذين يجمعون بين دعم واجماع العائلة الكبيرة من جهة، وتأييد حركة فتح او الرئيس عرفات شخصياً من جهة أخرى، الذي أعتمد عليهم طيلة العقود الثلاثة الماضية، وعلى مفاتيح وخطوط داخل فتح وخارجها، وعرفوا هؤلاء دائماً بجماعة الرئيس/ أو ممثل القائد في القرية أو المدينة. وغالباً هم الاكثر مكانة وشعبية في أوساط الجماهير، وحتى داخل فتح، نظراً للخدمات التي يقدمونها للجمهور (مساعدة مالية، تعيين في السلطة، علاج وغيره)، والتي غالباً ما تحتاج الى موافقة الرئيس. ولهذا يقول المراقبون: أن تهديد اللجنة الحركية العليا لفتح بفصل كل الاعضاء الذين ترشحوا خارج القوائم قد لا يكون له اثر جدي. ■

في مقابلة مع "المشرق"

حيدر عبد الشافي يعارض دمج المجلس التشريعي بالوطني

○ المشرق - خاص

إعتبر الدكتور حيدر عبد الشافي الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى في العشرين من الشهر الجاري خطوة بالغة الاهمية على طريق البناء الديمقراطي والسياسي المستقبلي للشعب الفلسطيني".

واستبعد أن يكون المجلس التشريعي الذي سيجري انتخابه مناقضاً لاهداف الشعب الفلسطيني، لبناء الدولة الفلسطينية، وحق تقرير المصير وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم.

وأشار إلى أن المجلس القادم سيمنع قيام اوسلو (٣)، باعتبار أن الشعب الفلسطيني دخل مرحلة انتخابات تنتخب مرجعيته للمرحلة المقبلة.

وكان الدكتور عبد الشافي دعا كافة الفصائل الفلسطينية للمشاركة في الانتخابات، واشار الى انه وجه رسالة الى أمين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (جورج حبش) يطالبه فيها اغتنام الفرصة والمشاركة في الانتخابات، مشيرا الى ان بعض القوى حوله دفعت الى قرار مقاطعة الشعبية للانتخابات.

وحول توقعات حصول فتح على اغلبية مقاعد المجلس التشريعي، قال عبد الشافي: "انه رغم الظروف والتدخلات التي تمت اثناء إعداد القوائم الانتخابية للمرشحين، الا أن بعض الاسماء المعروفة في فتح سقطت في





حيدر عبد الشافي

الانتخابات الداخلية، وهذا ما يوقف مخاوف سيطرة طيف سياسي معين على المجلس التشريعي القادم.

وأوضح الشافي فيما يتعلق بالاصرار الاسرائيلي على اجراء تعديلات الميثاق الوطني الفلسطيني، وربطه بتنفيذ المرحلة الأخيرة من الاتفاق حيث قال: "ان اسرائيل قررت في المؤتمر الصهيوني الأول لها الا تعترف بكيان فلسطيني مستقل، فكيف تطلب منا تعديل الميثاق، وهي تنكر حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. إن التعديل يجب ان يبدأ من الكنيست أولاً. ورفض الدكتور عبد الشافي فكرة أن يصبح المجلس التشريعي القادم جزءاً من المجلس الوطني الفلسطيني، موضحا أن المجلس التشريعي منتخب عن طريق الشعب، في حين أن المجلس الوطني جرى تعيينه من قبل القيادة الفلسطينية، وقال انه سيعارض بشدة مثل هذا الطرح، كما أنه لا يرى ضرورة لمثل هذا الدمج.

وحول مجريات العملية السلمية وتطوراتها، قال: "ان العملية السلمية السياسية فقدت مصداقيتها من أول شهرين، وخاصة على الأرض"، مشيراً الى موضوع استمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وأشار الى أن اسرائيل إذا أرادت اعتراف الفلسطينيين بها، فعليها عقد جلسة خاصة للكنيست الاسرائيلي، وإعلان إعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، عندها يمكن مطالبة الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل. ■

قراءة في نتائج استطلاع الرأي العام الفلسطيني حول الانتخابات

٨٤,٧٪ سيصوتون لمرشحين مؤيدين لعملية السلام

● د. موسى شتيوي (استاذ علم اجتماع في الجامعة الأردنية وخبير في استطلاعات الرأي)

أعلن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في مدينة نابلس نتائج استطلاع الراي، والذي شمل عينة بلغت ١١٦٨ مواطناً في الضفة الغربية وغزة.

١– أظهر الاستطلاع أن اتجاهات التصويت القادمة في الانتخابات القادمة (١٩٩٦/١/٢٠) ستصب، بصورة رئيسية، في صالح التيارات أو الافراد المؤيدين للعملية السلمية، والمنخرطين في ادارتها حتى هذه اللحظة، فالذين سيصوتون لمرشحين لكفياء ويؤيدون عملية السلام تصل نسبتهم الى (٨٤ر٧٪)، ويبدو هذا المعيار الأهم في هذه المرحلة، بالنسبة لغالبية الفلسطينيين باعتباره الانجاز الأبرز.

٢–وتظهر النتائج أن المواطنين في قطاع غزة اكثر حماساً لعملية السلام (٨٧ر٤٪) من اشقائهم في الضفة الغربية.

وربما يفسر ذلك بالنتائج المباشرة التي يحصل عليها السكان في المنطقتين في إطار عملية السلام، فالمواطن في الضفة الغربية يواجه يومياً موضوع الأراضي المصادرة، وكثافة المستوطنات والطرق الالتفافية على حساب أرضه، بالاضافة الى جملة التعقيدات التي يواجهها اثناء انتقاله بين مدينته أو قريته والمدن والقرى المجاورة.

٣– تبدو القوى المعارضة لعملية السلام في مأزق حقيقي، وتتساوى بنسب متفاوتة العلمانية والدينية منها، بل وشهدت هذه القوى بالمقارنة مع الاستطلاعات السابقة لمركز البحوث تراجعاً مستمراً في شعبيتها، ويمكن تصور أسباب هذا التراجع الى التالي:

أ– لم تتمكن هذه المعارضة من تقديم برامج وبدائل أو حلول للصراع الفلسطيني الاسرائيلي، يتجاوز ما تقدمه به أنصار السلام (سيصوتون لمرشحين معارضين ٨٪).

ب– لا زالت المعارضة العسكرية او العنفية، التي تمثلها حركة حماس والجهاد في مقدمة قوى المعارضة، (٩ر٧٪–٢ر١٠٪)، ومن شأن مشاركتها في الانتخابات ان يؤثر على شعبيتها.

ج– في حالة الدعوة الى المقاطعة، ان المأزق سيزداد، خاصة وان ٣٨٪ فقط من المستجوبين تعاطفوا مع هذه الدعوة، أما الذين سيشاركون فتصل نسبتهم الى ٧١٪. وفي حال المشاركة، فإن الانتخابات ستكشف فعلياً حجم هذه القوى.

٤– تشير النتائج الى أن حركة فتح والاتجاه المؤيد لعملية السلام سيحققان فوزاً ساحقاً في هذه الانتخابات، الأمر الذي يضعها في موقع حزب الدولة او الحزب الحاكم في المرحلة المقبلة.

٥– من المفارقات غير المفهومة لنتائج الاستطلاع، التأييد الأكبر لحماس في الضفة (١٠ر٣٪) وليس في غزة (٨ر٦٪)، كما كان يشاع سابقاً حيث اعتبرت غزة، ذات الكثافة السكانية والفقر والبطالة، معقلاً رئيساً للحركة الاسلامية، في حين ظهر التأييد الأقوى لفتح في غزة (٦١ر٤٪) منه في الضفة الغربية (٥١ر٧٪)، ويفسر بعض المراقبين هذا التأييد الواسع الى الخدمات التي قدمتها السلطة لشبيبة القطاع الذي تصل نسبة البطالة بينهم نحو (٥٠٪). من خلال استيعابهم في أجهزة السلطة المختلفة.

والمفاجأة الأخرى التي أظهرها الاستطلاع، ان عامل التدين هام في الضفة الغربية (٢٣٪)، ويزيد عنه في قطاع غزة (١٩ر١٪)، على الرغم من الطابع المدني للضفة، وانفتاحها على العالم الخارجي. وبالمقابل المظاهر الخارجيّة للتدين في القطاع (الطابع المحافظ للباس النساء، واختفاء محلات بيع الخمور)

شعبية حماس أكبر في الضفة منها في قطاع غزة

٦– يظل تأثير الانتفاضة والمشاركة في النضال عوامل أساسية تؤثر على شعبية المرشح (٢٦ر٢٪)، أكثر من كافة العوامل الاخرى، كالتحصيل العلمي (٢٢ر١٪)، والتدين (٢٠ر٤٪)، أو الاتجاه السياسي (١٨ر٩٪)، وهو الأمر الذي سيؤثر على نوعية ممثلي المجلس التشريعي، فمن المتوقع أن يسيطر عليه المناضلون، في حين سيتراجع دور الكفاءات السياسية والعلمية والمهنية، أو أصحاب الاتجاهات العقائدية.

٧– رغم ضآلة الطروح على الفلسطينيين، الا أن الناس تعلق آمالاً على المجلس الاداري القادم في حل مشاكلهم، وتظهر النتائج ان المشاكل الرئيسية التي تواجه المجلس القادم لن تكون سياسية في طبيعة حل المرحلة النهائية، بل ستكون اقتصادية بالدرجة الأولى، فالبطالة تعد المشكلة الاساسية لـ (٤٦٪) من المستجوبين، فيما تتراجع المخاوف من كبت الحريات، ومنع التعبير عن الرأي الى (٦ر٨٪) فقط.

في ظل التسوية

صناعة أيديولوجية السلام في اسرائيل

١ من ٤

● بقلم: د.جميل هلال/ باحث فلسطيني

تستند أدبيات "الانتليجنسيا" الاسرائيلية عن "السلام" في الشرق الأوسط الى افتراض وجود اهتمام دولي بتسوية الصراع العربي – الاسرائيلي يمليه، وفق هذا الرأي، اعتماد دول الاتحاد الاوروبي واليابان على نفط المنطقة من جانب، وموقع المنطقة الاستراتيجي من جانب ثان، ومخاطر اقتراب "الطرفين المتنازعين من الحصول على مقدرة نووية، من جانب ثالث. ويحدد بعض هؤلاء هدف أبحاثهم عن العلاقات المستقبلية الاقليمية بالسعي الى "امتلاك الوسائل التي تتم عبرها تنمية العلاقات الاقتصادية كأداة لتوطيد وتوسيع السلام شرق الأوسطي كما أطلقته اتفاقيات السلام المصرية – الاسرائيلية في آذار عام ١٩٧٩".

ويستخدم عدد واسع من الانتليجنسيا الاسرائيلية خطابا يستند الى عدد من المفردات تعكس، بما تحمله من دلالات، رؤية محددة لمسار المنطقة في ظل التسوية السياسية فيها. وهي رؤية تتم اعادة طرحها في التسعينات بصياغات ذات تلاوين تتلاءم مع المتغيرات الاقليمية والدولية من جانب، ومع تعابير سياسية فرضتها عملية التفاوض ذاتها من جانب آخر. لكن هذه المفردات والصياغات الجديدة بقيت مشدودة الى ذات المفاهيم التي بلورتها المؤسسات الأكاديمية في عقد الثمانينات. وأبرز عناوين تلك المفاهيم:

١– "الأمن التعاوني" والاختلال في ميزان القوى

يشار هنا الى نوعين من التأثيرات المتولدة عن الصراع العربي–الاسرائيلي: ١– تلك الناتجة عن الحرب والعمليات العسكرية. ٢– "التشويه" الذي يلحق بالبنية الاجتماعية–الاقتصادية للبلدان المتحاربة والذي يعيق نموها الاقتصادي. لكن الكتابات الاسرائيلية تحجم عن توضيح آليات ومكونات "التشويه" التي لحقت بدول المنطقة من جراء الصراع العربي– الاسرائيلي، ولا توضح لماذا لحق "التشويه" بالبلدان التي لم تنشغل بالصراع العسكري مع اسرائيل كدول المغرب العربي ودول الخليج. كما لا تطرح ما اذا كانت أسباب "التشويه" تعود الى تحويل جزء ملموس من موارد هذه البلدان الى التسلح بدل التنمية، أم أن هناك آليات أخرى أشمل ولدت وتولد التشويه في البنية الاقتصادية–الاجتماعية والسياسية أيضاً.

يجري التركيز على الجوانب العسكرية دون وضع واقع بلدان المنطقة في سياقه التاريخي المحلي والاقليمي والدولي، وتحديدا عملية انتاج بنى التبعية والتخلف واللامساواة.

ومن هنا، نجد أن معظم المداخلات الاسرائيلية في هذا الجانب تتبنى نظرية أن المصروفات العسكرية العالية لبلدان المنطقة، هي سبب رئيسي في التشويه والتخلف الاقتصاديين. ويطرح البعض ان الكلفة العالية للصراع العسكري هي من العوامل الهامة التي دفعت الرئيس المصري، أنور السادات، للبحث عن حل سياسي للصراع مع اسرائيل، أي أن الكلفة العالية لسباق التسلح في المنطقة هي عامل ضاغط على الدول العربية (واسرائيل) للبحث عن تسوية سياسية.

لكن النظرية التي تقول بأن كلفة الحرب العالية كانت عاملا ضاغطاً على الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي للتوصل الى معاهدة سلام عام ١٩٧٨، لا تستطيع تفسير قيام الأخير بعد سنوات معدودة من ابرام تلك الاتفاقية بغزو لبنان وحصاره للعاصمة اللبنانية قرابة ثلاثة شهور، واجتياحه لها عام ١٩٨٢، ولا استمرار اسرائيل في احتلال اراض عربية خلافاً لقرارات الأمم المتحدة المتكررة ورغم موافقة الدول العربية المعنية ومنظمة التحرير على المفاوضات المباشرة على اساس "الارض مقابل السلام"، الخ. وهي نظرية لا تفسر، على كل الأحوال، تواصل ارتفاع المصروفات العسكرية لكل من مصر واسرائيل بعد توقيعهما اتفاقية السلام، ولا تفاقم مشكلات مصر الاقتصادية والاجتماعية رغم انقضاء أكثر من عقد ونصف على "السلام" مع اسرائيل. هذا بالاضافة الى عدم صحة مقولة أن تقليص الانفاق العسكري يعني زيادة الانفاق على أوجه التنمية الاقتصادية أو البشرية، بل قد يعني اعتماد اشكال جديدة من الهدر لأن الذي يحدد أوجه استخدام الموارد المتوفرة لدى اي مجتمع، هو بنيته السياسية–الاقتصادية، وليس "قانوناً" مجرداً يقبع خارج التاريخ والتشكيلات الاجتماعية المحددة بواقعها السياسي المحلي والاقليمي والدولي.

ومهما تكن الحاجة الى تخفيض الانفاق على التسلح محقة وضرورية لاعتبارات متنوعة، فان النظرية التي تدعّي وجود علاقة سببية بين الارتفاع في حجم المصروفات العسكرية وانخفاض وتأثر النمو الاقتصادي لا تلقى، للأسف، ما يدعمها من القرائن والأدلة المادية في المنطقة.

ان معطيات البنك الدولي ومؤسسة الدراسات الاستراتيجية اللندنية توحي، وللوهلة الاولى، أن هناك علاقة "سببية" بين ارتفاع الكلفة العسكرية ومعدلات النمو الاقتصادي (بالمقاييس المتعارف عليها). ويتعزز هذا الاعتقاد إذا ما احتسبت الأسلحة والمعدات العسكرية التي يتم تلقّيها كمعونات ومساعدات من أطراف أجنبية من ضمن المصروفات العسكرية. فإسرائيل تلقت من الولايات المتحدة الامريكية في السبعينات والثمانينيات ما يعادل (٢) مليار دولار سنويا من المساعدات العسكرية، وهي الفترة التي عاشت فيها الدولة العبرية أزمة اقتصادية حادة. وهي ما تزال تتلقى مساعدات عسكرية في التسعينيات، من ذات المصدر قيمتها (١٫٨ مليار دولار سنويا عدا عن المساعدات الاستثنائية). ورغم ذلك، فمن الخطأ استخلاص ان الصرف العسكري العالي يقود الى رفع معدلات النمو، كما من الخطأ تبني الرأي المعاكس. فالساحة الدولية مليئة ببلدان ذات مصروفات عسكرية عالية وتائر نمو شديدة التدني أو معدومة أو تراجعية (بعضها في الشرق الأوسط)، وببلدان ذات معدلات صرف عسكري عالية نسبياً وتائر نمو اقتصادي عالية، وبلدان ذات وتائر نمو اقتصادي عالية ومصروفات عسكرية متدنية تماما. ■

الكتابات الإسرائيلية تحجم عن توضيح آليات ومكونات التشويه التي لحقت بدول المنطقة

المصروفات العسكرية العالية هل هي سبب التخلف الإقتصادي؟

(١-٢)

محاولة عربية لتفسير أمريكي

"النبي سليمان" و "العذراء مريم" على ضفاف الخليج

● الكاتب والروائي فاضل الربيعي

"بعد ان انتهى اجتماع جنيف بين جيمس بيكر وطارق عزيز، توجه جيمس بيكر الى السعودية، لأن الملك فهد كان طلب اخباره بوقت كاف قبل بدء العمليات، حتى تستطيع المملكة ان تتحسب للطوارىء في الساعات الحرجة. وجاء بيكر الآن ليخطره ان الموعد حان، وسأله الملك فهد عن اليوم والساعة؟ فقال بيكر انه سوف يتصل بالأمير بندر في واشنطن ويعطيه إشارة ينقلها الى الملك فهد. واتفق بيكر مع بندر على ان تكون كلمة السر هي سليمان (إشارة الى النبي الذي انصاعت له الجن)...."

محمد حسنين هيكل– اوهام القوة والنصر

بهذه الاشارة بدأت حرب الخليج: سليمان، كانت الطلقة الاولى دفعة صواريخ من طراز توما هوك كروز من البارجة الحربية بنكرهيل من فوق مياه الخليج. أعقبتها طلعة جوية قام بها اسطول ضخم مؤلف من ٤٠٠ طائرة من طراز ف ١٥ وف ١١ وف ١١٧ وف ٦ وف ٤ ٠ ٩ وطائرات بريطانية من نوع تورينيدو. والقت طائرات سليمان الذي جاء الى الخليج لاخضاع الجان ما بين ١٢٠–١٣٠ الف طن من المتفجرات. أما الحرب البرية بعد ٤٣ يوماً من القصف بدأت باسم رمزي آخر: المجد للعذراء Ave MARIA الذي اختاره شوارزكوف شخصياً، وهي العبارة ذاتها تقريباً التي استخدمها الملاك جبريل حين خاطب مريم الخائفة والمرتعشة: السلام عليك يا مريم.

لكننا لا نعلم بعد الاسم الرمزي الذي استخدمه الامريكيون عند اعلان وقف اطلاق النار، ولكن يمكن إغفال الحاجة الى ذلك، نظراً لكون الاطار الميثولوجي للحرب يكمل عبر الاشارتين: سليمان والعذراء. إن حرب الخليج من ألفها الى يائها لم تجر بوسائل وأدوات تكنولوجية رفيعة المستوى، إنما كذلك بوسائل وأدوات ميثولوجية مضمرة وشديدة التمويه احياناً، معلنة وحاضرة بقوة في احيان أخرى، وهذا ما يتوجب امعان النظر فيه في سياق منظورنا الثقافي للحرب.

لا يبدو اختيار الاسم الرمزي للحرب: سليمان، اعتباطياً بأي حال من الاحوال، خصوصاً حين نعيد ربط الصلات الممكنة بين تلقي المملكة العربية السعودية للإشارة، وبين اسطورة القافلة التي كانت تنقل الذهب لسليمان من أرفير التي يزعم التوراتيون انها في صحراء المملكة، اذ عندما قرر سليمان بناء هيكل الرب سير قوافله الى الصحراء لتنقل له الذهب من هناك.

في لحظة الحرب كانت الولايات المتحدة الامريكية تعمل على بناء النظام العالمي الجديد، ويقول الاستراتيجيون ان الحرب وضعت اسس هذا النظام.

رمزياً، كانت الولايات المتحدة تقوم ببناء هيكل الرب، وكان عليها ان تسير القوافل لتنقل اليها الذهب من صحراء المملكة العربية السعودية. إنه تطابق مثالي وشديد الحساسية بين الفكرة الميثولوجية، وبين ما يجري في أرض الواقع، ولذلك حرص بيكر على نقل الاشارة: سليمان، لكي تتأهب المملكة لاستقبال القوافل، وهذه المرة ستكون القوافل من نوع مختلف يحلق في السماء. فضلاً عن هذا، فإن استخدام سليمان كاسم رمزي للحرب يعني من بين ما يعنيه ان الولايات المتحدة الامريكية تماثل صورتها السياسية كقوة عظمى بصورة النبي الذي بنى مملكة عظيمة، وعبْر هذا التماثل وبفضله سيكون بوسع الولايات أن تعرض نفسها في حقل الحرب على أنها صاحبة رسالة، تماماً كما كان النبي صاحب رسالة دينية. وفوق هذا كله، فإن الولايات المتحدة لم تذهب للحرب الا لكي تخضع لسلطانها جنياً عربياً خرج من قمقمه وشق عصا الطاعة، وعلى النبي ان يخضع هذا الجني بالقوة.

ينبىء هذا الاستخدام المتعمد لاسم النبي سليمان في حرب معاصرة، بما هو ابعد في الواقع من الاطار الميثولوجي الراهن. ذلك أن الولايات المتحدة الامريكية محكومة بشعور مرير من الاحباط لكونها تمكنت من إنجاز أعظم حضارة بشرية في التاريخ على مستوى القوة العسكرية والتقدم المدني والعلمي ودرجة الرقي، بيد انها لم تفلح بعد في إنجاز دينها الخاص بها. وهذا شعور حقيقي يمكن تلمسه عبر تحليل الحياة السياسية الامريكية. هذا التفارق المأساوي بين القوة والدين لا يحدث في التاريخ الا بالنسبة للامبراطوريات التي تكتشف ان توسعها في المراكز والأطراف يظل على الدوام محفوفاً بالمخاطر، طالما افتقرت الى الرسالة الدينية. وربما لهذا السبب نظر الى فكرة النظام العالمي الجديد على أنها الدين الذي تعرضه أمريكا على العالم.

سوف يلبي الاستخدام الرمزي لاسم النبي سليمان جزءاً من الحاجة الروحية لهذه القوة الجبارة الحائرة في بحثها المضني عن رسالة يمكن لها أن تؤديها في عالم اليوم، ولا بد أن التقليد البروتستانتي المسيحي يساعد في شحن هذه الدوافع بزخم روحي مستمد من الانكباب على قراءة العهد القديم قراءة ملائمة للعصر، بحيث تغدو مملكة سليمان العظيمة والاسطورية تصوراً رمزياً مكثفاً لمملكة عظمى من نوع آخر سيشهدها عصرنا، وتعثر فيها الولايات المتحدة على نفسها داخل هذه الصورة التوراتية.

هكذا تذهب الولايات المتحدة الامريكية الى حرب الخليج بوصفها مملكة سليمان القديمة، من أجل إخضاع الجان على ضفاف الخليج، ونشر رسالتها الدينية عن النظام العالمي الجديد، وعلى القوافل المسيرة في الصحراء ان تعود بالذهب من أجل استكمال بناء هيكل الرب.

صور العراق في إعلام الولايات المتحدة الامريكية في ازمة الخليج وقبل اندلاع الحرب، كقوة شريرة شقت عصا الطاعة وخرقت الاعراف والمبادىء والقوانين الدولية، وأن معاقبة العراق هي واجب عالمي ستنهض به واشنطن.

إن هذه بلا أدنى ريب صورة مطابقة للجان الذين ظهروا فجأة على ضفاف الخليج، وكان لا بد من السير اليهم لحملهم على الاذعان والقبول بالطاعة. ■

"نادوا على الله فإذا لم يستجب نادوا على سيف!"

النظام العالمي الجديد هو الدين الذي تطرحه اميركا على العالم

● ١: انظر تحليلنا لهذه الفكرة في كتابنا الصادر قريباً عن رياض الريس للنشر: الشيطان والعرش: رحلة النبي الى اليمن. (بيروت - لندن)

حول جدلية الإسلام والسلطة

هل حكم المسلمون بما أنزل الله فعلاً؟!

● بقلم: باقر وردم

من خلال ادبياتهم السلمية والحربية المطالبة بعودة الحكم والخلافة الاسلامية على انقاض الحكم الشعبي المدني، وبتحكيم القران كدستور سياسي، يحلو لمنظري تيار الاسلام السياسي ان يستشهدوا دائماً بالعدل الاجتماعي والتقوى والورع الذي ساد الامبراطورية الاسلامية ابان حكم الخلافة، وان الحاكم المسلم المؤيد بالايمان بالله وتقواه هو الحاكم النموذج وان الحكم الاسلامي السياسي في الفتاوي التي تكفر انظمة الحكم الحالية، وبرفض نوابها اعطاء الثقة لان هذه الحكومات لا تحكم بما انزل الله. ولا نريد هنا ان ندخل في جدال ايديولوجي حول حاكمية الله، الا اننا نريد ان نعود للتاريخ الحقيقي من مصادره، ونرى هل مارس الحكام المسلمون فعلاً حكماً سياسياً مبنياً على التقوى والعدل الديني، أم ان للمصالح والمطامع السياسية هي التي سيطرت على التوجه الديني.

النبي وعهد الوحي

ان ما اصطلح على تسميتها بالدولة الاسلامية التي اقامها الرسول في المدينة تمثل دائما النموذج الابهى لمنظري الاسلام السياسي، ويفوت على بال هؤلاء بان هذا الوضع كان استثنائياً، فالرسول شخص غير عادي، وهو مؤيد بالوحي قولاً وفعلاً، ولا يمكن مقارنته بأي بشر. ولكن حتى عصر النبي والوحي تميز بتكتيك سياسي براجماتي تعامل وتكيف مع توازن القوى القائم لمصلحة الدعوة الاسلامية.

فقبل هجرة الرسول الى المدينة كان موقف الاسلام من اليهود ليناً ومرناً، بحيث تعامل معهم بانهم اصحاب كتاب ومواثيق وموحدون، وسمح بعقد الاحلاف والمعاهدات حيث كان ينظر لليهود بانهم في صف اقرب للمسلمين من صف كفار قريش والوثنيين الاخرين من الاعراب، الا ان رفض اليهود للدين الجديد ادى الى تطور درامي في موقف الوحي تجاههم، فبدأت الايات والسور المدنية تفضح خياناتهم وقتلهم للانبياء والرسل وتحث على قتالهم. ولا ننسى هنا القرارات ذات المعاني الرمزية العميقة في لختيار القدس قبلة للمسلمين اثناء الصلاة، ومن ثم استبدالها بمكة. حادث اخر في عهد الرسول يظهر بوضوح تكيف الاسلام مع الواقع حصل اثناء فتح مكة، فابو سفيان، القائد العسكري للكفار والمعادي الاول لمعسكر المسلمين يتم معاملته باقصى درجات الاحترام، دوناً عن كل زعماء قريش، ويصبح من دخل دار ابي سفيان – والكعبة – امناً!! ولا يمكن ان يتجاهل احد مدى البعد السياسي البراجماتي هنا بدون اي تدخل للبعد الديني المثالي. فالرجل عندما رأى جيوش المسلمين اسقط في يده، وما عاد بامكانه المقاومة، فكان خياره الاسلام تكتيكياً، لان الحل الامثل الذي يضمن استمرار سطوة بني امية في العهد الجديد، والتقط معسكر المسلمين الاشارة بوضوح، وتناسى الطرفان الخلاف الايديولوجي لان كل منهما احتاج للآخر في بناء دولة مكة الجديدة، وتفيد سيرة ابن هشام بان ابو سفيان عندما شاهد جيش المسلمين يستعرض في مكة قال للعباس: لقد اصبح ملك ابن اخيك الغداة عظيماً! فاجابه العباس: يا ابا سفيان انها النبوة! لقد كان واضحاً ان ابا سفيان لم يفكر الا في الحكم انذاك، وربما كان يفكر في تلك اللحظة بالدور الذي يمكن ان يلعبه ابنه معاوية في المستقبل، وربما لم يدر بخلده اطلاقا ان ابنه بعد سنوات قليلة، سوف ينتزع الخلافة من الهاشميين، ومن ابن عم الرسول شخصياً وينشيء امبراطورية عائلية عصبية!!

عهد الخلفاء الراشدين وبداية الفتنة

لقد كانت عبقرية الاسلام ظاهرة في عهد اول اثنين من الخلفاء الراشدين، فقد كان ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب من المقربين جداً الى الرسول الى الدرجة التي واصلا فيها حكم المسلمين بنفس العدل والتقوى التي ميزتها بفضل سجاياهما الشخصية النادرة، بالاضافة الى ابتعادهما عن ملذات الدنيا، وكانت هذه السنوات بالفعل هي سنوات الحلم في الامبراطورية الاسلامية الناشئة. وواصل الخليفة الثالث عثمان بن عفان هذا النهج لمدة خمس سنوات حتى بات بيت مال المسلمين مكتنزاً بالغنائم ومكاسب الحرب، ومع ازدياد رقعة الامبراطورية الاسلامية بالفتوحات بدأ المسلمون يحسون بالمكاسب الاقتصادية ونشأت الطبقات الارستقراطية وتلك الفقيرة وبدأ الانقسام الطبقي الطبيعي جداً في اي مجتمع حتى وصل حد الثروة الاقتصادية. وساعد عثمان بني قومه الأمويون مما اثار غضب باقي المسلمين وفتح خزائن بيت المال إمام وجوه عشيرته فبدأت مرحلة الفساد.

فها هو الحكم بن العاص الذي نفاه الرسول من المدينة يعود اليها معززاً مكرماً في عهد عثمان. وها هو الاخير يختار اقرباءه عمالاً على امصار الاسلام ومنهم المكروهين مثل الوليد بن عقبة الذي صلى بالناس وهو مخمور فزاد عدد الركعات ومعاوية بن ابي سفيان ومروان ابن الحكم الذي سلمه مئتي الف دينار من الغنائم الافريقية!! وهذا ما ادى الى اطلاق المعارضة ضده في شتى انحاء بلاد الاسلام. تلك المعارضة التي وصلت في تطرفها الى قتله في داره وبطريقة مأساوية اثناء قراءته القرآن، ومن ثم انشقاق المسلمين بعد ذلك بين من طالب بقصاص قتلته ورفع لواء ذلك عائشة وطلحة والزبير ومعاوية وظهر الخوارج بفكرهم المتطرف ليدخل العالم الاسلامي دوامة النار والدماء وتحصل مجازر بشعة بين الطرفين فقط بسبب الملك والسياسة وكل طرف يحتكر الحق المطلق حتى انتزع معاوية الخلافة عن طريق معاونه الداهية عمرو بن العاص.

الخلافة الاموية والعصبية

ماذا بقي من الاسلام عند الامويين؟ من الصعب جداً اعتبار الامبراطورية الاموية اسلامية بتعسفها واضطهادها لآل البيت من الهاشميين وممارساتها العصبية القبلية وفجور حكامها وسلوكهم المنحرف الذي ضرب كل الارقام القياسية. فها هو معاوية يقول "الارض لله .. وانا خليفة الله فما اخذت لي وما تركته للناس فبالفضل مني". واعطى معاوية لنفسه ولخلفائه لقب خليفة الله ليقرن للمرة الاولى بين الله والحاكم ويحتكر الحق ويثير الفتن والمظالم ويتعاقب على الخلافة نماذج من الحكام تعجز عن وصفها الكلمات، فها هو يزيد بن معاوية يهاجم اهل المدينة عام ٦٠هـ ويذبح سكانها ويشدو بعدها شعراً اسطورياً:

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل
لاهلوا واستهلوا فرحاً ولقالوا ليزيد لا فشل

ان خليفة المسلمين يشمت لذبح اهل المدينة انتقاماً من اجداده الامويين الذين خسروا معركة بدر امامهم!!

اما الوليد بن عبد الملك فقد تجاوز كل الخطوط الحمراء بقوله شعراً وهو مخمور:

تلعب بالنبوة هاشمي بلا خبر اتاه ولا كتاب

وفي يوم آخر استفتح بالمصحف وظهرت له آية "واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف بالسهام وقال:

أتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد
اذا ما جئت ربك يوم حشد فقل يا رب خرقني الوليد

الخلافة العباسية والعنف

انتزع العباسيون الخلافة اثر سيناريو من العنف والرعب من الصعب على اي مخرج سينمائي حديث ان يتخيله. فابو العباس السفاح نبش قبور الخلفاء الامويين فوجد هشام بن عبد الملك صحيحاً فضربه بالسياط وحرقه وذر رماده في الريح وتتبع بعدئذ كل اولاد بني امية ولم يهرب منهم الا عبد الرحمن الداخل. وحدث ان دعا بعض كبار القوم من الامويين الى مأدبة عشاء فضربوا بالعمد حتى قتلوا، ثم بسطت عليهم المائدة واكل العباسيون على جثث الامويين وهم يلفظون انفاسهم الاخيرة!!

وواصل حكام المسلمين باستثناء النادر منهم طغيانهم وفجورهم واضطهادهم للمعارضة وان كان قد ظهر بعض الحكام الاستثنائيين مثل هارون الرشيد الا ان تواصل الضغط ادى الى تفسخ الدولة الاسلامية والمجتمع وظهور فقهاء السلطان الفرق المغالية في تطرفها وتزايدت الثورات ضدهم. فكانت بداية النهاية الطبيعية للامبراطورية الاسلامية.

الخلاصة

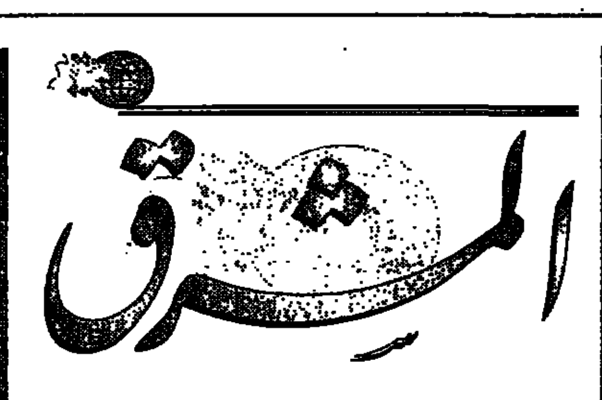
لقد كان قصدنا من خلال هذا العرض توضيح فكرة اساسية وهي ان الاسلام لا يمكن ان يهذب الساسة والحكام لان المصلحة السياسية تتغلب دائماً على المثاليات. وان اسوأ انواع الحكم هو الحكم الفردي الدكتاتوري والأسوأ منه ادعاء الحق الالهي لان ذلك يؤدي الى اضطهاد شامل للرعية باسم الله. لا يحق لبشر كان ان يطغى على الشعب باسم تطبيق احكام الله والاختباء وراءها والتاريخ اوضح مثال.

بامكان تيار الاسلام السياسي ان يرفض الديمقراطية ولكن عليه ان يقدم لنا نموذجاً يختلف بالتأكيد عما حصل في تاريخ الدولة الاسلامية، وسيكون شيئاً مسلياً حقاً لن نسأل د. محمد ابو فارس ود. همام سعيد والشيخ ابو زنط اذا كانوا سيعطون ثقتهم لحكومة يرأسها الحجاج أو الوليد بن عبد الملك؟!

بالرغم من مثالب تطبيقها، تبقى الحكومة الديمقراطية المدنية الشعبية اكثر حرية واخلاقاً من اية حكومة يرأسها بشر غير مسؤولين ويدعون تمثيل الله. نعم، ان الحكومة الدينية هي اسوأ الحكومات ولا داعي للخجل عن تأكيد ذلك!! ■

قبل هجرة الرسول الى المدينة كان موقف الإسلام من اليهود مرناً

انتزع العباسيون الخلافة إثر سيناريو العنف والرعب



العنوان: الأردن – العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس (٦١٥٢٨٢)

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

Al-MASHREQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX
961830 – Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولارا، وتشمل أجور البريد

الإعلان والإشتراك: تراجع بشأنهما الإدارة



"المشرق" تلقي الضوء على افكاره وسياساته الداخلية

فوز حزب الرفاه الاسلامي التركي

هل يغير معادلات المنطقة ؟


نجم الدين اربكان .. نجم صاعد

اجاويد .. رئيس تسوية

● اعداد: وحدة الدراسات

فوز حزب الرفاه الاسلامي بالمركز الأول في الانتخابات التركية من شأنه فتح الباب على تغيرات إقليمية دولية، لن تكون المنطقة بمنأى عنها، وقال محللون استراتيجيون عرب: ان حالة الهزيمة الشاملة التي تعيشها المنطقة العربية، تجعل من غير الممكن الاستفادة من التطورات في تركيا لجهة تحسين شروط الالتحاق بالنظام الدولي الجديد المفروض على المنطقة. واضاف هؤلاء: ان حزب الرفاه بزعامة نجم الدين اربكان، والذي حصل على ١٥٩ مقعداً من أصل ٥٥١، يختلف عن مجموع الأحزاب الاسلامية المعروفة في العالمين العربي والاسلامي، فلديه اجتهادات معتدلة وبخاصة استعداده للقبول بالتعددية والتعاون مع كافة الطوائف التركية، فقد نجح أعضاء الحزب الذين يشغلون منصب رؤساء البلدية في عدة مدن تركية في ايقاف الرشاوي لمقاولي الانشاءات، وأدانوا قلة من المسلمين المتشددين الذين ارغموا نساء على النزول من حافلات بسبب عدم ارتدائهن الحجاب.

وعلى الرغم من اشارات الاعتدال التي أطلقها أربكان، الا أن المحللين يستبعدون إحتمال تشكيله للحكومة القادمة، رغم كل الخلافات التي برزت بين مسعود يلماز من حزب الوطن الام (١٣٢ مقعداً) وتانسو تشيلر من حزب الطريق القويم (١٣٥ مقعداً) على شروط الائتلاف بينهما، والذي تحبذه الدول الغربية والولايات المتحدة منعاً لصعود حزب الرفاه الاسلامي. ومن المرجح ان يفتح خلاف يلماز تشيلر على رئاسة الحكومة الطريق لطرف ثالث متفق عليه هو بولاند أجاويد من حزب اليسار الديمقراطي (٧٥ مقعداً) لتشكيل حكومة ثلاثية، او ان يلجأ الاتراك الى النموذج الاسرائيلي أيام حكومة الائتلاف في الرئاسة الدورية للحكومة

ولالقاء الضوء على ظاهرة حزب الرفاه الاسلامي، الصاعدة في سماء الحياة السياسية التركية تلقي المشرق الضوء على مسيرة هذا الحزب الذي ينتظر ان يلعب دوراً هاماً في الحياة السياسية التركية من موقعه في المعارضة، خاصة وان التشرذم وضعف حكومة الائتلاف سيظلان الناظم الرئيسي لمسيرة الحكومة التركية في المرحلة المقبلة.

تشيلر .. الطريق غير قويم

وفي نظرة الى الارقام التي نالها منذ عام ١٩٨٩ شهدت قوة حزب الرفاه صعوداً مطرداً من ٩٫٨ في المئة عام ١٩٨٩ الى ١٦٫٩ في المئة عام ١٩٩١ الى ١٩٫٠٧ في المئة عام ١٩٩٤. ويبني معظم المراقبين ترجيحاته على فوز الرفاه قياسا الى هذا النمو المتصاعد، المستفيد اساساً من الازمات الاقتصادية والاجتماعية والانقسامات الحادة في صفوف اليمين واليسار على السواء.

ومصدر الخوف الاساسي للغرب من وصول الرفاه الى السلطة هو طروحاته الداعية الى فك ارتباط تركيا بالغرب، والدخول في علاقات تحالفية مع العالمين الاسلامي والعربي. واذ تبدو واضحة طروحات الرفاه على صعيد السياسة الخارجية من الانفتاح على العراق، وانهاء مهمة "قوة المطرقة"، والتعاون مع السعودية وايران، ومعاداة اسرائيل، وتاكيد الحق التركي في قبرص، اضافة الى وقف التطلع التركي الى اوروبا، فان اراء أربكان ازاء مسألتين رئيسيتين داخل تركيا غير واضحة بما فيه الكفاية. فبينما يدعو الى حل المسألة الكردية في تركيا في اطار "الاخوة الاسلامية" لا يحدد بالضبط ماهية هذا الحل، وهل يتضمن منح الاكراد حقوقاً ثقافية او حكما ذاتياً ... الخ. اما الامر الثاني فيتعلق بطبيعة النظام الاقتصادي الذي يسعى الى تطبيقه في تركيا. فبعدما كان شعاره الرئيسي منع الربا واصلاح النظام المصرفي والنظام الضرائبي، برزت، خلال الحملة الانتخابية، تحولات اساسية على هذا الطرح، عندما دعا اربكان الى ترك الحرية للمصارف في اعتماد الفوائد، وقال: انه لن يتدخل في عمل المصارف، ولن يغير من شروط عمل السوق الحرة، وهو الذي كان يصف خصومه بانهم "اصحاب الفوائد" او "الربويون". كما أعلن قبل شهر واحد فقط ان "الاشاعات التي تقول اننا سنقطع الروابط مع اوروبا ليست صحيحة" وقال: ان تركيا ستدفع كل الديون الخارجية المستحقة علينا.

ويعيد المراقبون اسباب هذا التحول في موقف اربكان الى رغبته في "طمأنة" الخائفين داخلياً وخارجياً، لا سيما في اوساط الصناعيين والتجار، وهذا ما قد يكسبه مزيداً من الاصوات في معركته الانتخابية، لافتين الى ان رحلة "التحول" هذه بدأت على الارجح اثناء زيارة اربكان للولايات المتحدة في اواسط تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤، عندما ابلغ المسؤولين الاميركيين ثلاث رسائل: انه زعيم جناح مهم للنظام السياسي في تركيا، وانه يقبل بما تقرره صناديق الاقتراع، وأن تركيا لن تكون جزائر اخرى.

لقد دخل حزب الرفاه معركة الانتخابات بصفوف اكثر استقراراً من سائر الاحزاب، بل نجح في ضم رئيس الحزب الديمقراطي الصغير، برئاسة أيدين ابن الزعيم التركي الذي اعدم عام ١٩٦٠ عدنان مندريس. وشكلت هذه "الصفقة" دفعاً معنوياً للرفاهيين حين كانت الاحزاب الاخرى تعاني من التشرذم والاستقالات. لكن نقطة ضعف الرفاه الرئيسية في هذه الانتخابات هي عدم ترشيحه اية امرأة للانتخابات، وهو الحزب الذي يشكل العامل النسائي أحد نقاط قوته الكبرى، وعلى رغم الضغوط القوية التي مارستها نيرمين زوجة اربكان لترشيح رئيستي لجنتي النساء في اسطنبول وانقرة وعارضتي الازياء السابقتين (اللتين ارتدتا الحجاب لاحقا) سراب اكنجي اوغلو وغولاي بينار باشي. وقد برر مسؤولو الرفاه ذلك بأن الديمقراطية في تركيا لم تتطور بما فيه الكفاية لتكون مستعدة لدخول نساء محجبات حلبة البرلمان الذي ما زالت انظمته تحظر ارتداء الحجاب في حرمه.

الى ذلك سيؤدي خوض حزب الديمقراطية الشعبي (الكردي) الانتخابات الى حرمان الرفاه من جزء من الاصوات التي كان يحصل عليها بنسبة عالية في المناطق الجنوبية الشرقية ذات الوجود الكردي الكثيف. ومع انعدام ظاهرة التحالفات في الانتخابات الحالية، استوقف المراقبين تقديم الرفاه لوائح ناقصة من المرشحين في الكثير من المناطق، وسرت إشاعات بأنها مقدمة لاعادة التحالف القديم بين حزب الرفاه وحزب الحركة القومية اللذين خاضا انتخابات ١٩٩١ بلوائح موحدة.

ويضم حزب الرفاه تيارات متفاوتة، من الاشتراكي الى القومي الكردي الى الاصولي. انه حركة ذات جذور شعبية حقيقية بايديولوجية اسلامية عمومية. ويصف متين ايزك (٣٧سنة)، احد مرشحي الرفاه عن اسطنبول، حزبه، بأنه "حركة شعبية ديمقراطية حقيقية نابعة من ديناميكيات المجتمع المدني". ويعتبر الكثيرون من الاعضاء ان حزبهم امتداد للحزب. الديمقراطي كما كان في ١٩٤٥.

ومن التيارات في الحزب ذلك الذي يمثل المحافظين من الاكراد المتذمرين من استمرار القتال في المناطق الكردية. وكانت منظمات الحزب في تلك المناطق الى زمن قريب تتخذ خطا سياسيا يجمع ما بين القومية الكردية والتوجه الاسلامي، ويطالب بالاعتراف بالهوية الكردية، في شكل يناقض الخط العام للحزب.

ازاء ذلك، وفي خطوة مفاجئة أُعلنت أخيرا من انقرة، منعت قيادة الحزب مسؤولي المناطق الكردية من الترشيح في الانتخابات، ووجه ذلك ضربة الى شعبية "الرفاه" بين الاكراد في مناطق الجنوب.

ويرى الصحافي شاكر ان "الرفاه" سيستمر في لعب دور مهم في سياسة تركيا، سواء كان ذلك عن طريق المشاركة في السلطة عبر الائتلاف او التحول الى حزب المعارضة الرئيسي. واذا كان الحزب ظاهريا يعلن ان هدفه انهاء الحظر الدستوري على قيام دولة اسلامية في تركيا، فان في تجربة اربكان السابقة عندما شارك في حكومات ائتلافية، وكذلك قوة التحالف الحالم الحالي، ما يلقي الشك على امكان تحول حاد في تركيا نحو النظام الاسلامي. ■

المنظمات غير الحكومية في العالم العربي هل هي موضة ؟

● المشرق – محرر الشؤون العربية

كم منظمة غير حكومية عربية تتخطى حدود الاحزاب السياسية والطوائف الدينية أو تنمي استراتجية شمولية تتفهم كيفية تأثرعملها على المجتمع أو تأثيره على المجتمع ؟هذا التساؤل فرحة غانم بيبي منسق «الموارد العربية المجمعة» التي مقرها في نيقوسيا ثقافة مع احدى المجلات وينتقد بيبي المنظمات العربية قائلا انها ليست جميعاً منظمات مفتوحة ذات مسؤلية واضحة وشفافة .

ويقول: لقد اصبح تكوين المنظمات غير الحكومية موضة، ومع هذا فانها ضرورية الى حد ما . والمشكلة هي كيفية الربط بينهما، والموضع المناسب للفصل بين اشكال الدعم التقليدي داخل المجتمع، والاشكال الجديدة التي يحتاجها الناس حيث تصبح المنظمات غير الحكومية مفتوحة ومبنية على أساس المشاركة وتبادل المسؤلية والشفافية والحوار الداخلي حول الاستراتجيات والاتجاهات.

ويضيف قائلا: ان هناك ضغطاً خارجيا لاعطاء هذه المنظمات فرصة اكبر، كما ان هناك، وبالمقابل، ظاهرة تكوين بعض الحكومات لنظمات غير حكومية يمكنها السيطرة عليها .

ويمضي في قوله: لا اعرف ما يمكن للمنظمات غير الحكومة ان تحققه، فهذا يختلف من مكان لاخر. المنظمات غير الحكومية الفلسطنية، مثلا، اتخذت موقع الريادة لعدة سنوات ولكنها الان قلقة بشأن المستقبل بعد تطبيع الوضع الفلسطيني ومحاولة السلطة الجديدة التنافس مع المنظمات غير الحكومية، بدلا من تطويرالموجود .

ويعزو البيبي ضرورة بقاء المنظمات غير الحكومية الى الاحباط الذي أصاب أصحاب الحياة السياسية في العالم العربي، وامكانية المنظمات غير الحكومية في إعطاء الناس فرصة المشاركة سواء في مجال حقوق الانسان او الصحة .

ويشير البيبي الى تشجيع الغرب لهذه الظاهرة (ظاهرة المنظمات غير الحكومية) لغرض تخفيف مصاعب التحولات الاجتماعية، او تسهيل حدوث بعض التحولات مثل الخصخصة واعادة الهيكلية .

ويستدرك البيبي "اننا يجب الا نبالغ في تقدير دور المنظمات غير الحكومية، رغم اهميتها.

ويؤيد القول بان اكثر النشطين في هذه المنظمات هم الاشخاص الذين كانو نشطين في الاحزاب السياسية المعارضة "فهم يرون ان المنظمات غير الحكومية تمنحهم امكانية ابرز نشاطهم في مجتمعاتهم، وهو شيء يفتقدونه عند انتهاء نشاط احزابهم السياسية". وتمثل بعض هذه المنظمات، براي البيبي، نوعا من الاحتجاج او عدم الرضا عن طريق توفير ما كان يجب ان توفره الدولة . كما يمكنها توفير نمازج بديلة، حيث تمثل المنظمات غير الحكومية تفسيرا عقلانيا للنظام . فهي تقدم لنا طرقاً جديدة مرنة للاتصال بالاخرين". ■

تتمات تتمات تتمات

التعديل الوزاري ...

ثانياً: سياسة الاردن تجاه العراق، فبينما يقوم راس الدولة التلميح مرة والتفسير مرات بأن مصالح الأردن العليا تقتضي عدم شخصنة السياسة الاردنية نحو العراق، وأن مصالح الاردن كدولة وشعب تتطلب عدم التورط في الدفاع عن نظام حكم لم ولن يمتثل للشرعية الدولية. ومع تأكيد الملك مراراً بأن الاردن ملتزم بالدفاع عن مصالح الشعب العراقي في الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان ورفع المعاناة عنه، ما زال بعض اعضاء الحكومة يلتزمون الحياد تجاه النظام العراقي ويركز بعضهم كل جهوده على وصف تحركات وزير الخارجية عبد الكريم كباريتي بأنها "انفرادية" وغير مبنية على سياسة حكومية واضحة، وترك السيد وزير الخارجية وحده من الحكومة للدفاع عن دعوة الملك حسين لمؤتمر عراقي يؤمن سلامة ووحدة اراضي العراق، من خلال التوصل الى مصالحة وطنية عراقية، فلا وزير اعلام يصرح ولا نائب رئيس وزراء يوضح مضمون الرسالة الاردنية، وهنا أيضا تركت الحكومة الحركة الاردنية نحو العراق، وكأنها سياسة الملك حسين، وليست سياسة متبناة من الحكومة ومستندة الى دراسة شاملة للوضع السياسي والاقتصادي الأردني ومصالحه العليا.

في هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى انه سمح لمستشار معين في رئاسة الوزراء بالاستفراد بوزير الخارجية في عاموده يومي، وكأن سياسة الاردن الخارجية هي فقط نتاج خيال معالي الوزير، وليست مبنية على قرارات واضحة ومعلنة للحكم.

ثالثا: العلاقات الاردنية – الفلسطينية، حيث يقدر المراقبون أن هذه العلاقة ما زالت تعاني من عدم الوضوح والحساسية المفرطة. وهذه الحكومة بالذات أفرطت في التحسس من ازدواجية العلاقة الأردنية – الفلسطينية، سواء كان في المنظور الداخلي بين الاردنيين من مختلف اصولهم، أو على مستوى العلاقة الرسمية بين الأردن والسلطة الفلسطينية. فتارة كانت تسحب جوازات سفر الأردنيين من أصل فلسطيني تحت عنوان دعم استقلال الدولة الفلسطينية، ثم تتراجع عن هذه الممارسة تحت عنوان متناقض عنوانه "التوأمة" الفلسطينية– الاردنية. وبينما لا زالت السياسة الاردنية الداخلية تتأرجح بين الاستقلال والتوأمة تجاهلت وسائل الاعلام الاردنية الاحداث التاريخية في المناطق الفلسطينية، بما فيها الانسحاب الاسرائيلي من مدن الضفة الغربية، وكأن الشعب الاردني فقد احساسه وارتباطه فجأة بالقضية الفلسطينية واصبحت اخبار تحرر المدن الفلسطينية الواحدة تلو الاخرى خبرا ثانويا يقدمه قارىء البرامج التلفزيزني، بدون أي محاولة للتحليل والتوسع في تقديم هذه التطورات، كإنجاز آخر في طريق السلام الذي دافع عنه وانتهجه الاردن حكماً وشعباً

يقول مسؤول حكومي سابق بأن الشريف زيد لا بد أن يدخل في حساباته، وهو يدرس امكانية التعديل على طاقم حكومته، التحولات في الحقبة القادمة في المنطقة، خصوصاً وان دول المنطقة، بما فيها سوريا، هي في الطريق الى توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل، وايجاد حل للقضية العراقية، اما بالنسبة للفلسطينيين، فبات واضحا بأنه مهما حاولنا تجاهل التطورات المتسارعة على الجبهة، فلا يمكن تجاهل حقيقة بأن مستقبل الاردن مرتبط عضويا ليس فقط بالضفة الغربية التي لا مفر من الوصول معها الى شراكة فعالة سياسية واقتصادية تبنى أسسها منذ هذه اللحظة. ولكنه ايضا مرتبط بمصير ومستقبل العراق، وكذا والترتيبات مع اسرائيل وقد آن الأوان لهذه الحكومة ان تتحمل مسؤولية الدفاع عن مصالح الاردن العليا وتوجهاته السياسية، إن مطالب الاردنيين هو انتهاج سياسات واضحة تظهر التوافق بين الادارة السياسية للقصر والحكومة، وليس مجرد تبديل في الاشخاص، فعندما يتوفر البرنامج السياسي الواضح للحكومة، تصبح مسألة التنفيذ والابداع في التنفيذ هي الأساس بغض النظر عن الأدوات، حتى وأن بدت هذه القرارات صعبة في المدى القصير. ■

مؤتمر في طهران بمشاركة تركيا وايران وسوريا ينتقد السياسة الأردنية حيال العراق

مسؤول أردني: سياستنا نابعة من مصالحنا العليا وعلى حسين كامل احترام أصول الضيافة

● من محمد الفايز





انتقدت ثلاثة بلدان محيطة بالعراق فكرة الكونفدرالية الثلاثية، في إشارة ضمنية الى الاقتراحات الأردنية الخاصة بانهاء مأساة الشعب العراقي.

وقال سلامة علوش مساعد وزير الخارجية السوري، في اللقاء الذي ضمه ومسؤولين اتراك وايرانيين في العاصمة طهران الاسبوع الماضي: ان سوريا ترفض أية اقتراحات لتقسيم العراق، كما تندد بالمؤتمر المزمع عقده في عمان لفصائل المعارضة الايرانية.

ويقول المراقبون: أن الاجتماع الذي استثني منه الأردن كدولة تتأثر وتؤثر في الشأن العراقي، جاء تعبيراً عن مخاوف العواصم الثلاثة من تغيرات محتملة في العراق، حيث تخشى أنقرة أن يؤدي قيام فيدرالية ثلاثية الى تقرير الاتجاهات الاستقلالية للاكراد العراقيين، الأمر الذي يؤثر على نزوع الانفصال لدى اكثر من ١٢ مليون كردي تركي.

من جهتها، تعارض ايران أي تغيير في الصيغة السياسية العراقية التقليدية، لكنها ترغب في تأثير ونصيب اكبر للشيعة في السلطة السياسية، وهي بهذا تخشى من الدور الهاشمي السني للأردنيين في زيادة ثقل ووزن سنة العراق.

ولا تبدو عمان مهتمة كثيراً باجتماع طهران، حيث لم تأت وسائل الاعلام الرسمية على ذكره، على الرغم من الاتصالات المكثفة التي اجراها المسؤولون الأردنيون، وفي طليعتهم خبراء الشأن العراقي، طارق علاء الدين وعبدالإله الكردي (من كبار رؤساء جهاز المخابرات العامة) في لندن الشهر الماضي، والتي شملت كافة اطراف المعارضة الشيعية والسنية (السيد محمد بحر العلوم، والدكتور ليث كبة، والشيخ سامي عزاري المعجون، وعلي علاوي، وهاني الفكيكي، وسعد صالح جبر، ونبيل الجنابي وغيرهم).

وتقول المصادر الاردنية: ان الهم الاساسي لعمان، لا زال ينحصر في محاولة جمع القوى السياسية العراقية المختلفة على قواسم مشتركة، تمكنهم من التأثير في مستقبل العراق، ومنعاً للفوضى، وحمام الدم وجنون التصفيات العرقية والطائفية، التي قد تنفتح على مصراعيها، والأردن في مقدمة الدول التي تتأثر بمثل هذه الأوضاع، خاصة وأن هناك ما يزيد على ربع مليون عراقي هارب من ممارسات النظام الصدامي القمعية.

ويقول نبيل الجنابي أحد الشخصيات المعارضة والمقربة من الأردن، إن الملك حسين لم يطرح خياراً بعينه لمستقبل العراق، ولم يدع يوماً الى تقسيم العراق مثلما تروج بعض العواصم، وانما كان حريصاً على أن يأتي الحل من العراقيين انفسهم، ونقل عن الحسين قوله باني سأكون بينكم لاساعدكم على تخطي العقبات، ولكن لن اكون ملكاً عليكم".

ويقول مسؤول اردني رفيع المستوى، إن الاردن لم يتمسك بخيار واحد، وهو لم يصر على وجود الفريق المنشق حسين كامل في أي من المباحثات التي يجريها مع المعارضة، وحول ما نقل عن حسين كامل من رفضه للتحرك الخاص بمستقبل العراق، واتهامه الأردن بتبني طروحات الفيدرالية التي تعني برأيي تقسيم العراق "قال المسؤول الاردني، أن هذا مجاف للحقيقة فالحركة الاردنية تستهدف الحفاظ على المصالح العليا، وفي القلب منها الأمن القومي الاردني، وربما تكون الطرف الوحيد الذي لا توجد له مطامع اقليمية في العراق، وبالتالي فإن على حسين كامل ان يحترم أصول الضيافة".

وكان الملك حسين ردّ على الاتهامات القائلة بأن الأردن يسعى لتقسيم العراق بالقول "إن التقسيم في هذه المرحلة يكاد يكون حقيقة واقعة. حتى الاستفتاء الرئاسي الذي جرى أخيراً استثنت منه اجزاء من العراق وتحديداً الشمال والجنوب، وهذا لأن العراق مقسم عملياً"، وأضاف الحسين، في حديثه لمجلة "الوسط" اللندنية قائلا: "إن الفيدرالية قد تكون وسيلة من الوسائل التي يمكن ان تحدث التغيير المطلوب (...) هو مجرد اقتراح من مقترحات كثيرة تطرح". ■

"افتتاح فروع جديدة للعربي والأهلي في الضفة الغربية" صفحة 8

"دول المنطقة تواجه مستقبلاً مظلماً من الناحية المائية" صفحة 9

"ضرورة تفعيل الدور الحكومي في مراقبة سوق العمل ومخالفات الوافدين" صفحة 10

صفحة المشرق الاقتصادي
العدد(١٨) - الاثنين ١٩٩٦/١/١

تجار أردنيون يرغبون في التعامل المباشر مع اسرائيل والوكالات الاقليمية تهدد مصالحهم

ذكرت مصادر وزارة الصناعة والتجارة ان الوزارة تلقت استفسارات عديدة من تجار اردنيين بشأن كيفية تنفيذ صفقات تجارية مع اسرائيل، واشارت ذات المصادر، ان هناك رغبة من التجار لبدء تنفيذ بنود الاتفاقية التجارية، الا أن وزارة الصناعة ردت على هؤلاء بانها لا تستطيع منح أي رخص انتظاراً لتمرير الاتفاقية على كافة الاطراف المؤسسية اللازمة التي يجب أن تمر من خلالها.

ضمن ذات الاطار، أبدى عدد من رجال الاعمال الاردنيين استياء من اقتراح بعض الشركات العالمية عليهم التعاون مع الشركات الام من خلال اسرائيل، على اعتبار انها الوكيل الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وقال يونس الغول الذي يستورد بعض المواد الكيماوية انه تلقى رسالة من الشركة الكندية التي يتعامل معها اعلمته فيها ان الوكيل الاقليمي وصاحب الوكالة للتوزيع في الشرق الاوسط موجود في اسرائيل، وان عليه أنْ يجري الترتيبات اللازمة، وكان خبراء اقتصاد اثاروا هذه القضية معربين عن تخوفهم من سيطرة اسرائيلية على المنطقة تكمن في العلاقات الخارجية التي تتمتع بها دولة اسرائيل مع الشركات العالمية، وهو ما يتطلب اتخاذ مواقف متشددة حيال الانماط التي كانت سائدة في التعامل، اما الشركات الجديدة التي ترغب الدخول الى الاسواق العربية ومنطقة الشرق الاوسط فان معيار التنافس هو الذي سيكون سائداً فيما يتعلق بها. ■

موقف

القهوة والحاجة الى قوانين تحمي المستهلك

من يحمي المستهلك .. تساؤل كنا طرحناه سابقاً في هذه الزاوية حيث شهدنا اكثر من حالة شد بين التجار والتموين، وكانت النتيجة على الدوام ارتفاع الاسعار، وسط حلول توفيقية بين الجانبين. وكان التاجر يدافع عن مصالحه والوزارة تحاول فرض ايقاع متوازن والمستهلك يراقب.

مقاطعة القهوة تعتبر الرد المباشر على التساؤل، ومفادها أن المستهلك نفسه القادر على الدفاع عن نفسه امام عدد من التجار الذين يهدفون لمضاعفة الارباح، ونجاح هذه التجربة سيدعم موقف جمعية حماية المستهلك، وسيكون من الممكن تنظيم حملات اخرى مشابهة لكبح ارتفاعات غير مبررة في الاسعار، وستصبح الجمعية عنصراً فاعلاً وذات وزن في المفاوضات التي يمكن ان تجري لاحقا ويصبح لرأيها وزناً اكبر.

ولكن، هل من الممكن الاستمرار بمعالجة سياسات الاسعار على نحو فردي، وربط التغير المحلي بالعالمي، أم ان الاجدى بلورة سياسة عامة تنظم هذه العلاقة وتحدد اطراً مرجعياً، اذ ليس من المعقول تنظيم حملة مقاطعة لكل السلع التي يعتقد أن هناك مبالغة في رفع اسعارها.

لا شك أن الاقتصاد الاردني يمر حالياً بمرحلة تحول ضمن الاطر العالمية الحديثة لاقتصادات اكثر انفتاحاً وليبرالية، على الصعيدين المحلي والخارجي، هذا التحول يفترض دعمه ببناء مؤسسي يواكب التحولات، وهذا يفرض من الناحية التشريعية سرعة البحث في ايجاد قوانين تنظم المنافسة وتمنع الاحتكار، ويمكن التفكير بقوانين تسهل انضمام كافة الراغبين للعمل في مجالات الاستيراد والتصدير، وتكون القوة بيد القانون الذي يتطلب تطبيقه وجود كوادر مؤهلة تستطيع ان توازن بين المعرفة القانونية والاقتصادية، وهذا ليس مناقضاً على الاطلاق لقوانين وآليات السوق، بل ان دولاً كامريكا وكندا منذ اكثر من خمسين عاماً، وضعت ونفذت هذه القوانين، وتضمنت القوانين عقوبات تصل حد السجن للمتلاعبين.

ان الحديث عن وجود أربعة تجار رئيسيين يستوردون القهوة يشكل حديثا عن احتكار القلة التي تستطيع بسهولة التحكم بمعطيات العرض، واحداث التغير في الاسعار مستفيدة من التركيبة الاجتماعية التي تعتبر القهوة أحد الاساسيات فيها. ■

● ابراهيم مصطفى

عمل وزيراً للتخطيط والصناعة ورئيساً لبنك الصادرات

زياد فريز يخلف النابلسي في المركزي الاردني وملف برنامج التصحيح وإدارة العلاقة مع الفلسطينيين أهم تحدياته

● عمر داود

قرر مجلس الوزراء الاردني تعيين الدكتور زياد فريز محافظاً للبنك المركزي الاردني ابتداء من العام المقبل، عقب القبول الرسمي لاستقالة المحافظ الحالي محمد سعيد النابلسي الذي امتدت فترة ولايته حوالي ست سنوات.

واستقبلت الاوساط المالية قرار تعيين فريز بشيء من الارتياح، على الرغم من اقرارها بان معظم خبراء المحافظ الجديدة تأتي في مجال رسم السياسات العامة والقطاعية، ولم يشغل منصباً مصرفياً الا خلال السنة الماضية، حين ترأس مجلس ادارة بنك الصادرات الذي لا يزال قيد التأسيس، رغم كونه خريج مدرسة المركزي الاردني.

الارتياح بشكل اساسي ينجم كون فريز يعتبر من ابناء البنك المركزي، حيث تولى رئاسة دائرة الابحاث والدراسات في البنك قبل ان يتولى الامانة العامة لوزارة التخطيط، والتي جذب خلالها الاهتمام، حيث اصبح اميناً عاماً للوزارة في الفترة التي كان يعد فيها الاردن خططا تنموية وبرامج استثمارية شاملة تغطي كافة القطاعات الاقتصادية، وما لبث فريز ان اصبح وزيراً للتخطيط ورافق تبني الاردن لبرنامج التصحيح الاقتصادي، وأعد ابان الفترة التي كان فيها وزيراً للتخطيط خطة اقتصادية غطت الفترة (١٩٩٢-١٩٩٧) لتواكب برنامج التصحيح، واعتبر فريز تلك الخطة في حينه تحولا جديدا في النهج التخطيطي، فلم تكن خطة شمولية، بل جاءت خطة تأشيرية حافلة بالسياسات ودعت بصراحة الى ضرورة تبني برنامج للتخصيص، وعملت ضمن المحددات التي وردت في برنامج التصحيح الذي اتفق عليه مع البنك الدولي.

وتولى فريز، بعد ذلك، وزارة الصناعة والتجارة والتي اعترف معها بصعوبة المهمة التي تولاها هناك، ومع اول تعديل وزاري عاد الى التخطيط ليستمر عامين آخرين، قرر بعدها الاستراحة من عناء العمل العام، وبدأ يجري الاتصالات اللازمة لاطلاق بنك متخصص، هو بنك الصادرات، وليعود مجدداً على رأس السياسة النقدية. ولا تتوقع الاوساط المصرفية ان تتغير السياسة النقدية التي اتسمت بها حقبة النابلسي، ويعتبر البعض ان فريز يعتبر محظوظاً اذ يتولى منصب من أهم المناصب في وقت تشهد فيه السياسة النقدية استقراراً نسبياً، وتؤكد المصادر ان فريز سيواصل الالتزام بشروط صندوق النقد الدولي، والعمل مع المؤسسات الدولية ليست جديداً، حيث كان فريز في مجلس المحافظين، وممثل الاردن لدى البنك الدولي لفترة طويلة. كذلك يؤمن فريز بسياسات الانفتاح الاقتصادي، ويعترض بشدة على معاقبة رأس المال المستثمر، من خلال فرض ضريبة على فوائد الودائع، وربما يدخل تعديلات تضفي مرونة اضافية فيما يتعلق بعرض النقد بمفهومه الضيق، من خلال التخلي عن بعض الشروط الداعية الى امتصاص جانب كبير من السيولة عبر شهادات الايداع.

ويرجح ان يبدي فريز اهتماماً اكبر بتوفير سيولة للسوق المالي، وتساهلاً فيما يتعلق باجتذاب محافظ استثمارية اجنبية، دفعاً لانشطة بورصة عمان التي لم تتأكد بعد من اعتماد فريز محافظاً جديداً.

ولعل الملف الاكثر أهمية الذي سيطغى على مهمة فريز خلال فترة ولايته التي تحدد عادة باربع سنوات، هو كيفية ادارة وتنظيم العلاقة النقدية مع الجانب الفلسطيني، حيث ان السنوات القليلة القادمة ستشهد ضرورة معالجة حوالي (٥٠٠) مليون دينار متداولة في الضفة الغربية وغزة، اضافة الى فروع البنوك الاردنية العاملة في المناطق الفلسطينية، وكيفية تنظيم تداول الدينار في ظل بيئة متعددة العملات، ووسط اسعار فوائد متباينة.

الملف الآخر المهم هو الاستمرار بتطبيق سياسات برنامج الاصلاح المالي مع صندوق النقد الدولي، والقدرة على الموازنة بين مستويات متدنية من التضخم الداخلي، وبذات الوقت، عدم رفع مستويات الفائدة التي تبلغ حوالي ١٤٪ بما يجنب الاقتصاد الاردني دورة ركود.

> ولايته ستشهد نوعاً من التساهل مع الإستمرار بالنهج السابق

وعموماً، فان السياسة النقدية الاردنية لا يتوقع ان تشهد تحولاً نوعياً في ولاية فريز، بل يتوقع أن تشهد شيئا من التساهل مع الاستمرار بنهج نقدي ميز السياسات النقدية الاردنية منذ عام ١٩٨٩.

يذكر ان زياد فريز حاصل على البكالوريوس من جامعة بغداد، ويحمل الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كيل البريطانية حيث تخرج في مطلع الثمانينات. ■



تأجير شواطىء العقبة بعد الميت

من المنتظر ان يتم خلال الاسابيع الاولى من العام المقبل طرح عطاءات تأجير شواطىء العقبة الجنوبية على غرار ما جرى في الشواطىء الشرقية للبحر الميت.

وعلم ان العديد من الشركات تستعد للتقدم باستئجار جانب من المناطق التي سيتم تقسمها، وسيتم استدراج العروض التي يستمزج فيها اصحابها عن مدى امكانية المشاركة باقامة او تحمل بعض تكاليف البنية التحتية من ماء وكهرباء وغيرها.

ويرجح ان تكون اجرة الدونم الواحد اعلى منها في البحر الميت ولمدد اقل وذلك في ضوء الكثافة السياحية، والطلب الكبير الذي سيشترك فيه مساهمون اجانب اكثر عبر وسطاء اردنيين من القطاع الخاص الذي يبدي اهتماماً كبيراً بقطاع السياحة. ■

استقالة مارتو والغضب من المحافظ الجديد

اشارت اوساط مصرفية الى ان استقالة الدكتور مارتو من البنك المركزي تتعلق مباشرة بغضبه من قرار تعيين زياد فريز محافظاً، حيث كانت الترشيحات الاولية ترجح كفة مارتو كونه عاصر النابلسي منذ بدايات التصحيح الاقتصادي عام ١٩٨٩، وكان رجل المهمات الصعبة ويعتبر نفسه الابن البار لمؤسسة البنك المركزي.

وبدأت الاوساط المصرفية تتساءل عن الشخص الذي سيخلف مارتو، سيما ولن ذات الاوساط كانت تتوقع ان تستمر السياسات النقدية بجهود الجهاز التنفيذي برئاسة مارتو، ولم يتم ترشيح اسماء بارزة لخلافته حال قبول استقالته من منصبه، في حين يرد تساؤل ايضاً يتعلق بوجهة مارتو القادمة سيما وانه يعتبر من ابرز الاسماء المصرفية. ■

الشيكل عملة مقبولة رسمياً لدى البنوك الاردنية

بات الشيكل عملة رسمية يتم العمل بها وتداولها، وذكرت مصادر ان مذكرة رسمية بهذا الصدد عممت على البنوك التجارية طالب فيها تلك البنوك بقبول التحويلات بالعملة الرسمية الاسرائيلية واعتبارها احد العملات المقبولة.

وتزامن اصدار هذه المذكرة مع تسلم سلطة النقد الفلسطيني صلاحيات الاشراف على البنوك العاملة في الضفة الغربية، ويرجح ان يعمم البنك المركزي الاسرائيلي على البنوك الإسرائيلية تعميماً مشابهاً يقضي رسمياً بقبول امر التسويات المالية بالدينار الاردني.

ولا تتوقع الاوساط المصرفية ان يحدث قبول التعامل بالشيكل اختلالاً، او حملاً جديداً في الجهاز المصرفي، كون البنوك الاردنية تتعاطى معظم العملات الدولية وتحتفظ بارصدة منها لحين الحاجة ■

تراجع حاد في صادرات الاردن من الصناعات الدوائية

(١١٧٢،٤) مليون دينار العجز في الميزان التجاري خلال العشرة أشهر الاولى من ١٩٩٥

● وليد الحسيني

بلغ العجز في الميزان التجاري والتي يمثل الفرق بين قيمة الصادرات الوطنية والسلع المعاد تصديرها وقيمة المستوردات (١١٧٢،٤) مليون دينار اردني، خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٩٥، مقابل (١٣٢٥،٥) مليون دينار خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وتفيد إحصاءات التجارة الخارجية المتوفرة ان الصادرات الوطنية ارتفعت بنسبة ٢٥،٣٪ وبلغت قيمتها (٨٠٤) مليون دينار اردني خلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٩٥، مقابل (٦٤١،٦) مليون دينار خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٩٤. وتدل الاحصاءات ايضاً الى نمو في السلع المعاد تصديرها بنسبة (١٤،٩٪)، وبلغت قيمتها (١٩١،١) مليون دينار اردني مقابل (١٦٦،٢) مليون دينار اردني خلال نفس الفترة من عام ١٩٩٤.

وتشير الاحصاءات الى نمو مستوردات الاردن بنسبة (١٠،٧٪) وارتفعت قيمتها من (١٩٥٧) مليون دينار اردني إلى (٢٦٦٧،٥) مليون دينار للفترة ذاتها.

واستمر العراق بلعب دور الشريك الاهم في التجارة الخارجية الاردنية رغم الظروف السياسية التي تخيم على الأجواء. فقد ارتفعت صادرات الاردن إلى العراق بنسبة تصل الى ٩٠٪ وبلغت قيمتها تقريباً ١٥٠ مليون دينار اردني خلال العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥ مقابل (١٠٥) مليون دينار خلال عام ١٩٩٤.

وتشكل الزيادة في الصادرات الاردنية الى العراق ما يصل إلى ٥٠٪ من إجمالي الصادرات الوطنية، وارتفعت صادرات الاردن الى سوريا بنسبة تصل إلى (٦٣٪)، وبلغت قيمتها حوالي (٣٢) مليون دينار اردني خلال العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥، مقابل (١٩،٥) مليون دينار اردني خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٩٤.

وتأثرت صادرات الاردن الى دول الخليج العربي نتيجة لعدم تحسن العلاقات الاقتصادية والتجارية، فانخفضت الصادرات الى هذه الدول بنسبة تصل الى (٣،٢٪).

أما بالنسبة الى التركيب السلعي للصادرات الاردنية، فتشير الاحصاءات المتوفرة الى الدور المهم الذي تلعبه الصناعات التقليدية ممثلة البوتاس والفوسفات. ويلاحظ ان الصادرات الوطنية من البوتاس نمت بنسبة تصل الى (٤٠٪)، وارتفعت قيمتها خلال العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٥ إلى (٩٢،٥) مليون دينار اردني مقابل (٦٦) مليون دينار اردني خلال الفترة ذاتها من عام ١٩٩٤.

> الصادرات الاردنية الى العراق نمو بنسبة ٩٠٪

وفي هذا الصدد يتفق معظم المحللين الاقتصاديين على أن الصناعات التقليدية ستستمر في لعب دور مهم جداً في الصادرات الوطنية وفي رفد الخزينة الاردنية بالعملات الاجنبية. وانخفضت الصادرات الاردنية من الصناعات غير التقليدية والتي تأتي ادوية الطب البشري والحيواني في مقدمتها. بنسبة تصل الى ٣٢٪ وانخفضت قيمتها الى ٥٥ مليون دينار مقابل (٧٠،٥٦) مليون دينار اردني خلال العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٩٤.

ويعزى السبب في انخفاض صادرات الاردن من الادوية الى إشتداد المنافسة في الاسواق العالمية والعربية المجاورة، والى تأثر هذه الصناعات بحقوق الملكية الصناعية التي على هذه الصناعات الالتزام بها كشرط من شروط انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية.

ورافق نمو الصادرات الاردنية، نمواً في مستوردات الاردن وصل الى (١٠،٧٪). ويفسر هذا النمو بالنمو الاقتصادي الذي حققه الاردن في الفترة ذاتها، وخصوصاً أن التركيب السلعي لهذه المستوردات يتشكل في معظمه من الالات والاجهزة الكهربائية والدراجات والسيارات.

أما بالنسبة الى التوزيع الجغرافي للمستوردات، فقد ارتفعت مستوردات الاردن من العراق وسوريا وجنوب افريقيا والهند.

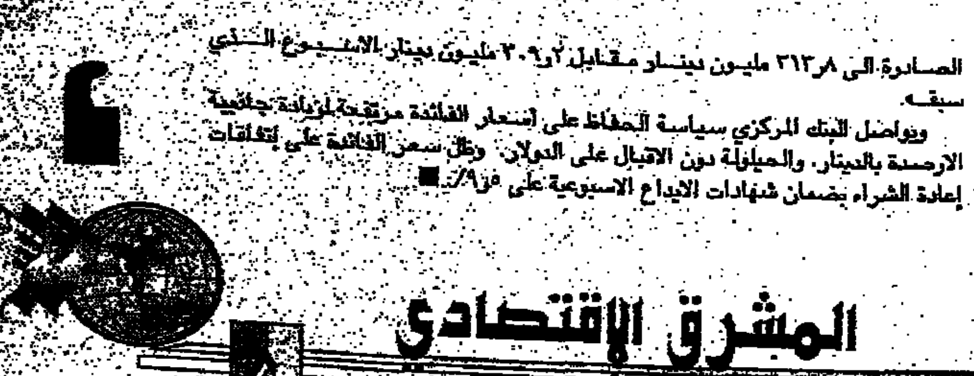
ويأتي نمو المستوردات الاردنية واستمرار العجز في الميزان التجاري ليشكل عبئاً على إحتياطيات الاردن من العملات الاجنبية التي تشكل في مجملها دعامة لاستقرار الدينار. وبالرغم من نمو الصادرات الاردنية الا ان ذلك لا يغطي فاتورة الاستيراد المتزايد. ■

جدول يبين احصاءات التجارة الخارجية الاردنية (بالمليون دينار)

النـوع	العشرة أشهر الاولى من عام ١٩٩٤	العشرة أشهر الاولى من عام ١٩٩٥	نسبة النمو
الصادرات الوطنية	٦٤١،٦	٨٠٤	٢٥،٣٪
السلع المعاد تصديرها	١٦٦،٢	١٩١،١	١٤،٩٪
المستوردات	١٩٥٧	٢٦٦٧،٥	١٠،٧٪



دور مهم للصناعات التقليدية في دعم الصادرات الاردنية

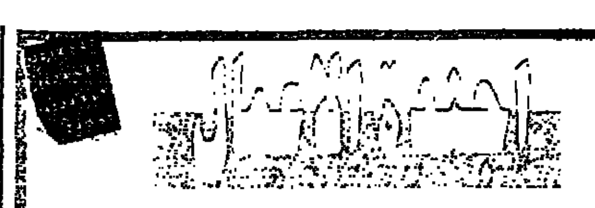


البنك المركزي يعرض شهادات ايداع بقيمة ١٢ مليون دينار

أعلن البنك المركزي الاردني انه عرض على البنوك شهادات إيداع قيمتها ١٢ مليون دينار أردني خلال مزاد الاسبوع الماضي.

وأظهرت بيانات عن عائد شهادات الايداع المطروحة الاسبوع الماضي لأجل ٣ شهور أن الفائدة تراوحت بين ٦٨ر٨٪ و ٧٥ر٨٪ إرتفاعاً من ٥ر٨٪ و ٧٥٠ر٨٪. واستقر عائد الشهادات لأجل ستة اشهر على ٩٪ دون تغيير. وزادت قيمة الشهادات الصادرة الى ٨ر٣١٣ مليون دينار مقابل ٢ر٣٠٩ مليون دينار الاسبوع الذي سبقه.

ويواصل البنك المركزي سياسة الحفاظ على أسعار الفائدة مرتفعة لزيادة جاذبية الارصدة بالدينار، والحيلولة دون الاقبال على الدولار. وظل سعر الفائدة على إتفاقات إعادة الشراء بضمان شهادات الايداع الاسبوعية على ٩٪. ■



اجتماع اللجنة المشتركة العليا المصرية الاسرائيلية الشهر القادم

قال رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية السيد محمود العربي: لا يوجد أية علاقات تجارية رسمية مع الغرف التجارية الاسرائيلية وأن الصفقات التجارية بين الجانبين ما زالت متواضعة ومقتصرة على بعض رجال الاعمال، وأن الهدف من معظم تلك الصفقات هو إقامة علاقات تجارية مع سلطة الحكم الذاتي حيث إن اقامة تلك العلاقات والمشاريع تتطلب المرور عبر إسرائيل. وأضاف العربي "ان الغرف التجارية المصرية لم تُقِم أية علاقات تجارية رسمية مع جهات إسرائيلية حتى الان، رغم توجيه اسرائيل"، العديد من الدعوات الرسمية للغرف التجارية لزيارة اسرائيل، موضحاً ان الغرف لا ترفض إقامة تعاون إقليمي طالما سيحقق مكاسب متوازنة لكل الاطراف المشاركة.

ويذكر في هذا المجال، أنه سيعقد في شهر كانون ثاني الحالي اجتماع اللجنة المشتركة العليا بين مصر واسرائيل بمشاركة اتحاد الصناعات المصرية. وأعلن العربي أن الغرف التجارية لن تشارك رسمياً في الاجتماعات. ■

المؤسسة العالمية للمعارض تقيم معرضين في السعودية

تقوم المؤسسة العالمية للمعارض ولأول مرة بإقامة معرضين للمنتوجات الاردنية، تحت إشراف مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية، وبالتعاون مع مركز عمان لتطوير التجارة وتحت رعاية السفارة الاردنية في السعودية، في كل من جدة خلال الفترة ٣٠/٢ الى ١٩٩٦/٤/٥، وفي الظهران في الفترة ٤/١٣-١٩٩٦/٤/١٩. وسيقوم بإفتتاح المعرضين سمو الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز وسمو الأمير ماجد أمير منطقة جدة.

وتعتبر هذه فرصة لفتح أسواق جديدة للمنتوجات الاردنية في السعودية التي يشكل سوقها ٧٠٪ الى ٧٥٪ من سوق الخليج بشكل عام. ■

مصر ستكتفي ذاتياً من السكر عام ٢٠٠٠

اكد السيد احمد عبدالله فولي مدير عام رقابة الجودة المصرية "ان مصر ستصل في نهاية عام ٢٠٠٠ للاكتفاء الذاتي من سلعة السكر، حيث تقوم بانتاج مليون طن من قصب السكر و ١٢٠٠ طن من البنجر، ويبلغ الاستهلاك المحلي من السكر ٥ر١ مليون طن، وخلال ٤-٥ سنوات، أفاد السيد فولي، ستصل مصر للاكتفاء الذاتي من السكر، وبالتالي ستصبح من السلع التصديرية.

ويقول فولي: أن مصر تقوم باستيراد السكر الخام الذي يتم تكريره في مصر، مما يستفاد من فرق التكلفة ومن تعظيم المنفعة، ويضيف السيد فولي: ان مصر تتجه نحو انتاج المعدات الاستثمارية لصناعة السكر والمعدات الغذائية المستخدمة في خطوط إنتاج السكر، وذلك من أجل تخفيض تكلفة صناعة السكر في مصر. ■

العربي والاهلي الاردني يفتتحان فرعين جديدين في الضفة الغربية

● المشرق

قرر البنك العربي افتتاح فرع جديد له في مدينة قلقيلية يضاف الى قائمة فروعه العاملة في كل من غزة، ونابلس، ورام الله، واريحا، وبيت لحم، وجنين، وطولكرم.

وأفادت مصادر البنك العربي ان الفرع سيقدم كافة الخدمات المصرفية من تحويل وصرف وفتح اعتمادات، وتوقعت ذات المصادر ان ترتفع ودائع البنك في الضفة الغربية في ضوء التقدم الحاصل في المسيرة السلمية. من ناحية ثانية، أعلن البنك الاهلي الاردني عن افتتاح فرع جديد له في رام الله – البيره، وسيقدم الفرع خدمات قبول الودائع والقروض بانواعها، اضافة الى الاعتمادات المستندية والكفالات والحوالات المالية، اضافة الى اصدار وقبول بطاقات (Master Card). وكانت ودائع البنوك الاردنية في الضفة الغربية وغزة بلغت، حتى نهاية تشرين اول الماضي، حوالي (٦٠٠) مليون دينار استأثر البنك العربي منها بحصة تتجاوز ٣٠٪، فيما أخذ على البنك تدني معدلات الاقراض ومنح التسهيلات الائتمانية. ■

البورصة الاردنية | قطاع الصناعة يقود مؤشرات البورصة

تماسك الاسعار يصحبه انخفاض احجام التداول وتفاؤل حيال المرحلة المقبلة

● المحرر المالي

شهدت أسعار الاسهم الاردنية تذبذباً غير واضحاً. فانخفضت الاسعار مطلع الاسبوع ومنتصفه عاودت ارتفاعها مع نهاية الاسبوع لتنهي الاسبوع محققة مكاسب طفيفة عززت من تماسك البورصة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وذكرت مصادر البورصة ان النتائج الايجابية للقاء القمة المصري - الاردني، واعادة التأكيد على الموقف الاردني حيال التطورات في العراق، اسهم بانعاش آمال الصناعيين الذين ابدوا تخوفاً، خلال الاسبوع الماضي، من دعوات الملك حيال التوصل الى حل فيدرالي وردود الفعل السلبية من بعض القيادات العراقية حياله.

وانخفضت احجام التداول، خلال الاسبوع الماضي مقارنة بالاسبوع الذي سبقه، ولكنها بقيت ضمن مستويات جيدة، وبلغ المعدل للتداول حوالي (٢ر١) مليون دينار، مقارنة مع (٣ر١) مليون دينار للاسبوع السابق

واقفل مؤشر الاسعار عند حوالي ١٥٨٦ نقطة، بارتفاع مقداره (٣ر١) نقطة بنسبة ٨ر٪. وتصدر قطاع الصناعة القطاعات الصاعدة بنسبة ٣٪، في الوقت الذي احتل فيه ايضاً المرتبة الاولى باحجام التداول بما مقداره (٣ر٢٨) مليون دينار بنسبة ٥٧٪ من التداول الاجمالي، وقاد سهم الاسمنت تداولات القطاع بمقدار (١ر١) مليون دينار.

وخالف قطاع البنوك مؤشرات الاداء، فتراجع مؤشر البنوك بنسبة ٤ر٪ وسط تداولات بلغت (٤١ر١) مليون دينار بنسبة ٢٤٪، وقاد سهم عمان التداولات بحجم (١٤٥) الف دينار، واغلق مؤشر الاسعار عند (١٨٧) نقطة.

بدوره شهد قطاع الخدمات انتعاشاً نسبياً بحجم تداول مقداره (٣ر١) مليون دينار بنسبة ١٧٪، وارتفع مؤشر الاسعار بمقدار (٥ر١) نقطة بنسبة ٢ر١٪، واشتد الطلب على سهم الكهرباء الذي اظهر تماسكاً في قيمته السوقية. وكعادته حل قطاع التأمين في المرتبة الاخيرة وسط تداولات هشة.

بدورها تراجعت تداولات السوق الموازي التي بلغت حوالي (٥٢٤) الف دينار. وعادت معظم اسعار الاسهم الاغلاق بقيم ادنى من القيمة الاسمية، وتراجعت اسهم (١١) شركة من اصل (٢٠) شركة تتم تداول اسهمها.

وعلى العموم، فانه ومن اصل (٩٣) شركة تم تداول اسهمها، تراجعت اسهم (٣٦) شركة واستقرت اسهم (١٧) شركة، مقابل (٥٠) شركة اظهرت ارتفاعا في الاسعار، وينظر المتعاملون بتفاؤل حيال نهاية السنة، وقرب اعلان الميزانية، اضافة الى قرار المركزي تأجيل رفع رؤوس الاموال حتى مطلع ١٩٩٧ مما سيوفر سيولة يحتاجها السوق المالي. ■

١٥٩ ١٥٨ ١٥٧ ١٥٦
الاربعاء الثلاثاء الاثنين الاحد السبت الاربعاء

رأفة بنا أيها السادة

د. احمد حسين الرفاعي
جامعة آل البيت

يخيم علينا شبح غلاء الاسعار، والذي يأكل جيوبنا رغم الاحصاءات التي تصدر عن البنك المركزي والتي تحاول تهدئة الناس فتقول أننا بخير، وان معدل ارتفاع الاسعار العام لا يتجاوز أربعة بالمئة. لا أدري ان كان هذا الرقم يحمل في طياته سعر الحليب والخضار والفواكه وغير ذلك من السلع التي تتزايد بإستمرار دون ان نعي حقيقة ذلك. فبالامس يقول لي صاحب صيدلية ان سعر هذا الحليب قد ارتفع من ٩٨ر١ دينار الى ١٧ر٢ دينار، وأما حليب النيدو فقد ارتفع من ٥ دنانير الى ٦٠ر٥ دينار. ولست هنا بصدد سرد السلع التي ارتفعت هذا العام، ولكني اقول اعان الله الموظف الغلبان الذي لا يتجاوز مرتبه الشهري ٢٥٠ دينار، علماً ان معدل أجور السكن تفوق المئة دينار. واما عن تجارنا الاعزاء والذين يرفضون تخفيض اسعار القهوة، والتي انخفضت عالمياً ويحصلون على ربح يفوق ١٠٠٪، فيبدو انهم لم يعوا بعد قوانين العرض والطلب المتعارف عليها. فنحن مع توجه جمعية حماية المستهلك الاردنية بمقاطعة استهلاك القهوة، وضد حملة اتحاد غرف التجارة الاردنية، والذي أعلن رفضه مقاطعة القهوة دعماً للتجار.

اعزائنا التجار نحن لا نريد القهوة، واعلموا ان هناك العديد من السلع البديلة التي يمكن ان تحل محل القهوة، وشكراً للحكومة على مشاركتنا بمقاطعة القهوة، ولكن هذا لا يكفي، فالمطلوب ان تضرب الحكومة بيد من حديد على المتلاعبين بقوت الناس. واذا كان تاجرنا قد تنعم بموضوع تعويم الاسعار، واعتقد انه اكتسب كافة الحقوق باستغلال الناس فهذا امر مرفوض، ونطالب بتسعير القهوة وغيرها من السلع الاستهلاكية. واذا اعتبرنا القهوة سلعة كمالية ولا نريد استهلاكها فما بالكم بحليب الاطفال؟ فكيف نستطيع اقناع اطفالنا بعدم استهلاكه؟ وبالله عليكم ما هي السلعة البديلة لدى اطفالنا لاستهلاكها. نحن لسنا بحاجة لقانون تشجيع الاستثمار، بقدر ما نحن بحاجة لقانون حماية المستهلك.

فارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ■

الدكتور بسيسو في محاضرة القاها في مؤسسة شومان

مليار دولار العجز في الميزان التجاري الفلسطيني خلال عام ١٩٩٥

● ٣ر٣ مليار دولار حجم الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٩٥

● عيسى حسين

قال الدكتور فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية: "أن تأسيس السلطة جاء ليعكس ادارة القيادة الفلسطينية لأهمية وجود سلطة تتولى مهمة تنظيم الانشطة المصرفية بهدف الوصول الى جهاز مصرفي قوي".

وأضاف بسيسو في محاضرة القاها في مؤسسة شومان: "أن مشروع قانون سلطة النقد الفلسطينية حدد الهدف من إنشائها في الحفاظ على إستقرار العمل المصرفي والنقدي وتشجيع النمو الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية من خلال تنظيم وادارة النقد وتقرير السياسات النقدية والاحتفاظ بإحتياطي السلطة الوطنية وتوجيه وتنظيم حجم وكلفة الائتمان والمحافظة على جهاز مصرفي فعال ومأمون".

وذكر السيد المحافظ انه ولتحقيق هذه الاهداف، فقد حدد القانون لسلطة النقد تنظيم الانشطة المصرفية وإصدار أو إلغاء تراخيص المصارف والرقابة والاشراف عليها. ووضع السياسات النقدية والسياسات الخاصة بالتعامل بالنقد الاجنبي وتوجيهها وتنظيمها وتنفيذها وتطوير وتسهيل نظام المدفوعات وتسهيل السيولة للمصارف، والقيام بوظيفة المستشار الاقتصادي والمالي والوكيل المالي للسلطة الوطنية.

وتحدث الدكتور بسيسو عن خصائص ومميزات الاقتصاد الفلسطيني وقال: "انه من المتوقع ان يصل العجز في الميزان التجاري خلال عام ١٩٩٥ الى حوالي مليار دولار أميركي، وأن يصل الناتج المحلي الاجمالي إلى (٣ر٣) مليار دولار".

ومن خصائص الاقتصاد الفلسطيني التي تحدث عنها السيد المحافظ ضعف البنية التحتية وأثرها على الاقتصاد وارتفاع نسبة صافي دخل عناصر الانتاج من الخارج في الناتج القومي، وأضاف أن الاعتماد على الاستيراد نتيجة لضعف القاعدة الانتاجية في فلسطين، من خصائص ضعف الاقتصاد الفلسطيني، وبلغت نسبة المستوردات الى الناتج المحلي الاجمالي حوالي ٦٠٪ في حين لم تتجاوز الصادرات ما نسبته ١٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ومن أبرز المعوقات التي حالت دون تهيئة المناخ المناسب للاستثمار حسب الدكتور بسيسو، عدم وجود جهاز مصرفي قوي ومتطور، وغموض حقوق الملكية نظراً لأن جزءاً كبيراً من أراضي الضفة وغزة غير موثقة رسمياً، وغياب تصور واضح عن الحل السياسي النهائي وتدهور مستوى الخدمات العامة والبنية التحتية. ونقص الموارد المائية والاراضي المتاحة للاستخدام.

وقال الدكتور بسيسو: "ان الاقتصاد الفلسطيني يتميز ببعض الايجابيات التي تؤهله للنمو والتنمية، ومنها توفر الفرصة المناسبة للحصول على تمويل خارجي، وتوفر العمالة الماهرة نسبياً، وتوفر رؤوس الاموال الخارجية الخاصة.

وأشار السيد المحافظ الى التطورات الاقتصادية في المناطق الفلسطينية خلال العامين الماضيين، فقال "ان الناتج المحلي الاجمالي سجل نمواً حقيقياً نسبته ٣ر٧٪ خلال عام ١٩٩٤ ،مقارنة بتراجع نسبته ٣ر١٪ خلال عام ١٩٩٣، ويعود هذا التحسن الى إرتفاع محصول الزيتون". ويضيف الدكتور بسيسو أنه نتيجة للنمو السكاني (٤٪) فقد تراجع نصيب الفرد من الناتج القومي الاجمالي بنسبة ٥ر١٤٪ في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

وعن مستوى العمالة في الأراضي الفلسطينية، قال: "انه وعلى الرغم من تراجع أعداد الفلسطينيين العاملين في إسرائيل فإن معدل البطالة إنخفض من ٨ر١٥٪ عام ٩٢ إلى ٣ر١٥٪ عام ١٩٩٤، وذلك بسبب تزايد فرص العمالة في الضفة وغزة".

وتحدث السيد المحافظ عن الجهاز المصرفي الفلسطيني فقال: "انه ومنذ انطلاقة المسيرة السلمية في اواخر ٩١ بلغ عدد البنوك العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة ١٣ بنكاً وأظهر مسح ميداني قامت به سلطة النقد الفلسطينية مؤخراً وجود ١٩٥ شركة صرافة تعمل في الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى أعداد كبيرة من الاشخاص المتجولين الذين يقومون بعملية صرف العملات الأجنبية على جوانب الطريق".

وعن الاطار التشريعي قال بسيسو: "انه وقبل إتفاقية أوسلو كانت البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية مرخصة من قبل بنك اسرائيل المركزي أو البنك المركزي الاردني وتخضع للإشراف الاسرائيلي والاردني. ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو أصبح ترخيص البنوك المحلية والأجنبية في غزة وأريحا يخضع للسلطة الوطنية الفلسطينية بينما البنوك العاملة في الضفة خاضعة للترخيص من بنك إسرائيل".

وأضاف محافظ سلطة النقد الفلسطينية أن البيانات المتاحة تشير الى ارتفاع الودائع غير البنكية لدى البنوك العاملة في الضفة والقطاع من ٥٨٩ مليون دولار بنهاية عام ١٩٩٤ الى ١٠٣٢ مليون دولار بنهاية شهر ايلول عام ١٩٩٥. اما القروض الممنوحة من هذه البنوك فقد إرتفعت من ٦ر١٦٢ مليون دولار بنهاية ١٩٩٤ الى ٢٣٣ مليون دولار بنهاية شهر ايلول ١٩٩٥. ■

شركة BAT الأولى في صناعة اللوحات الالكترونية

مافيا الإعلان في الأردن تسطو على مخصصات الاعلان الخارجية

● خولة سبيتان

افاد السيد محمد حيّان مدير عام مؤسسة البريق للتكنولوجيا التطبيقية أن صناعة الإعلان في الاردن ما زالت تحتاج الى المزيد من العناية والحرفية حيث أن عملية القرصنة على الافكار الاعلانية المبتكرة من قبل شركات عالمية منتشرة في الأردن، بالاضافة الى هروب الكثير من الاموال المخصصة كميزانية اعلانية في الشركات الكبرى الى خارج الأردن، وتتم هذه العملية بالتعاون مع وكلاء الدعاية والإعلان في بلادنا الان. ويتم توجيه جزء كبير من هذه الميزانيات الى دول أخرى مجاورة وذات أسواق كبيرة، لتستهدف اكبر عدد ممكن من المستهلكين وكانت المشرق – في اعداد سابقة– قد تناولت مستوى وسائل الدعاية والاعلان في الاردن بكافة انواعها وقد اكد البعض على ضرورة وجود اتحاد لوكلاء الدعاية والاعلان من أجل تنظيم العملية الاعلانية سعياً للحفاظ على الحقوق والافكار الابداعية، خاصة والاردن يقبل على الدخول في منظمة التجارة العالمية التي يدخل من ضمن بنودها قوانين حقوق الملكية والنشر، وهذا يتضمن ايضاً الحفاظ على الامكانات الذاتية والابداعات المحلية

ويضيف السيد حيّان ان مؤسسة البريق كانت الرائدة في انتاج اللوحات الالكترونية الملونة في الأردن، وذلك بسواعد وعقول اردنية، ويتابع قائلاً: ان هذه الوسيلة الاعلانية جاذبة ومثيرة للمتلقي موضحاً ان سوق اللوحات الكترونية بدأ بالازدهار والتوسع مع بداية هذا العام ١٩٩٥. مع العلم انه كانت هناك توجهات الى هذا السوق منذ عام ١٩٩٢، بعد ان قامت شركة منير سختيان بتركيب اول لوحة الكترونية من صناعتها في منتصف عام ١٩٩٣ وقد اوضحت دراسة قام بها نائب المدير العام السيد محمد صايل "أن الاردن الآن يحتوي على ٦ لوحات الالكترونية تعمل بكفاءات مختلفة كان نصيب شركة BAT منها اربع لوحات الإلكترونية احداها ملونة". ويوجد حالياً لوحتين لم يبدا عملهما للآن لوجود مشاكل فنية. ويؤكد صايل في دراسته ان شركة بات تقوم على تطوير نظام التشغيل الالكتروني وتعتبر اللوحات الالكترونية المصنعة من قبل شركة BAT ذات جودة عالية وكفاءة فنية وصناعية ممتازة حيث تحتل الدرجة الاولى في السوق، وتسعى لفتح أسواق خارجية، لأنها الشركة الوحيدة في الاردن المؤهلة للتصدير. يذكر ان القانون يلزم الشركات الاجنبية انفاق مبالغ معينة على مخصصات الاعلان داخل الاردن، وتقول مصادر مطلعة: ان جانباً مهماً من هذه المبالغ لا ينفق داخل الاردن ويتم تزويد الشركات الام بايصالات وهمية حول الاعلان وتقدر هذه المبالغ بآلاف الدنانير. ■

السفارة النيجيرية ببغداد تحذر من القبول بتحويلات مالية دون الرجوع الى البنك المركزي

● المشرق

حذرت السفارة النيجيرية في العراق التجار والمستوردين من العراق والاردن من الوقوع في اخطاء تجارية مع بعض الشركات الوهمية التي تتخذ من لاغوس العاصمة النيجيرية مقراً لها.

وقال بيان نشر ووزع في عمان وبغداد انه وبعد تلقي البنك المركزي النيجيري استفسارات من بعض الشركات فانه تبين وبالرغم من الجهود التي بذلت في الماضي لتخفيف هذه الظاهرة الجديدة عقب انتشار ظاهرة الشركات الوهمية وجود محتالين بطرق جديدة، وقال البيان ان الخدع الجديدة تتمثل بإستخدام طرق الدفع مقدماً عن طريق تسلم صاحب الشأن فاكسات من اشخاص محتالين، ويتم استخدام اسماء مسؤولين كبار من البنك المركزي النيجيري لاستخدامها بشكل مخادع في العمليات والمعاملات التجارية مقابل البضائع والخدمات التي يتفق على تبادلها.

واشار البيان إلى ان المحاولات الاحتيالية تتخذ شكل رسائل تعميمية، كفاكس غير موثق ورسائل مرسلة بالتلكس متعلقة بتحويلات مالية وهمية مصدقة تصل الى ملايين الدولارات منشأها مقاولات اجنبية مزعومة لتمويل اعتمادات صادرات او مستوردات. وشدد البيان: "على ضرورة الاستفسار عن امر الدفع، ومصدره من خلال مخاطبة البنك المركزي النيجيري مباشرة، الا ان الطمع واغراء عدم دفع الضرائب على المبالغ المحولة الذي يتم اللجوء اليه لتمرير الصفقات بدافع السرعة يوقع الخطأ، واكد البيان ان هذه الشبكة الدولية لها مكاتب في بعض العواصم وتقوم احياناً بتقديم المصادقة على البيانات التي تكون صادرة من بعض الفروع في عواصم مختلفة من العالم مما يجعل الامر اكثر تصديقاً. واهاب البيان بكافة المتعاملين عدم الانقياد وراء الاوهام والاتصال بمنظمة الشركة الدولية او وكلاء قانون.

واكد بيان المركزي النيجيري ان البنك لا يتحمل اية مسؤولية حيال هؤلاء المحتالين ما لم يتم الاستناد والرجوع الى الطرائق القانونية.

يذكر ان المحتالين يستفيدون من الفترة التي يتم فيها فتح الاعتماد وفترة تحصيله، وجاء البيان بعد ان وقع في حبائل هذه العصابات عدد من التجار الاردنيين والعراقيين الذين يلجأون الى اعادة التصدير. ■

احتمالات مد انبوب نفطي مباشر تتضاءل

وفد اردني الى العراق لبحث التزود بالنفط للعام المقبل يتزامن وتجديد عقود النقل بالصهاريج

غادر الاسبوع الماضي امين عام وزارة الطاقة المهندس احمد بشير على راس وفد رسمي يضم ممثلين عن وزارة المالية ومصفاة البترول الاردنية، بهدف اجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول الترتيبات المتعلقة بتلبية احتياجات المملكة من النفط الخام ومشتقاته للعام القادم، وتوقيع اتفاقية بين الطرفين بهذا الخصوص، حيث قدرت حاجة المملكة من المشتقات النفطية لعام ١٩٩٦ بحوالي (٥ر٤) مليون طن بزيادة نسبتها حوالي ٤٪ عن العام الماضي.

وكان وزير الطاقة سميح دروزة قد اعلن في وقت سابق ان الاردن يدرس احتمال الحصول على النفط من مصادر اخرى مثل السعودية، حيث وجه رسالة رسمية بهذا الخصوص الى السلطات السعودية.

وتوقع دروزة لارتفاع الطلب على المشتقات النفطية من الغاز وغيرها، بحيث تبلغ حوالي (١٢٠٠) طن بدلاً من (٤٠٠) طن وبخاصة خلال فترة الصيف في حين ستقدر حاجة الاردن من النفط الخام بحوالي (٧٤) الف برميل يومياً. واضاف دروزة خلال حديث صحفي ان الاردن له كل الحق بالبحث عن سبل التزود بالنفط وكانت مستوردات الاردن من النفط الخام قد بلغت حوالي (٢٣٢) مليون دينار معظمها جاء من العراق ويتوقع ان تصل قيمتها خلال عام ١٩٩٦ حوالي (٣٤٠) مليون دولار استناداً لتوقعات الطلب بحدود ٤٪.

من ناحية ثانية قامت وزارة الطاقة والثروة المعدنية بتمديد العمل في عقود نقل النفط الخام ومشتقاته من العراق الى مدينتي الزرقاء والعقبة، وذلك حتى الحادي والثلاثين من اذار العام المقبل. وقال امين عام الوزارة: "ان مجلس الوزراء اقر تشكيل لجنة عطاءات خاصة لتكليفها بطرح عطاءات نقل هذه المواد" مشيراً الى انها ستطرح في مطلع الشهر المقبل. واوضح بشير ان حمولات هذه الشاحنات ستعفى من نظام الحمولات المحورية الذي يقضي تخفيض حمولة الصهاريج الى ما يعادل النصف تقريباً، وذلك بهدف التقليل من الاضرار التي تلحق بالطرق نتيجة الحمولات المحورية الزائدة، وما يترتب على ذلك من تحميل الخزينة مبالغ اضافية في أجور نقل المشتقات النفطية وتخفيض كلفة صيانة الطرق، حفاظاً على السلامة العامة. واشارت مصادر اردنية الى ان تحديد العمل باتفاقية النقل عبر الصهاريج يقلل من احتمالات مد الانبوب النفطي بين العراق والأردن، والذي ترددت انباء خلال العام مفادها ان دراسات الجدوى لهذا المشروع انجزت، وقدرت تكاليف المشروع في حينها بحوالي مليار دولار، ولم يكن من الواضح كيفية تمويله. ■

صادرات مصر إلى الدول العربية تنمو بنسبة ٨ر٤٠٪

أشار تقرير الجهاز المركزي للاحصاء في مصر أن صادرات مصر للدول العربية بلغت ٥ر٣٩ مليون دولار، خلال النصف الأول من عام ١٩٩٥، بارتفاع ٨ر٤٠٪ عما كانت عليه في نفس الفترة من العام الماضي. وزادت مستورداتها من الدول العربية بنسبة ٢ر٨٥٪ كان نصيب السعودية منها اكثر من النصف. وبلغت قيمة إجمالي المستوردات ١ر٢٢٣ مليون دولار موزعة على السعودية بنسبة ٥ر٥٥٪ وليبيا ٧ر٢١٪ والاردن ٥ر٢٪. وانخفضت مستوردات مصر من الجزائر والسودان واليمن. وشكلت الصادرات المصرية الى السعودية ما نسبته ٥ر٢٤٪ من مجمل الصادرات، وبلغ نصيب الاردن ١ر٦٪، ويميل الميزان التجاري لصالح مصر مع كل الدول العربية ما عدا السعودية وليبيا والصومال. ■

طريقة التشعيع وسيلة لحفظ الاغذية وتخفض من نسبة الاصابة بالسرطان

د. القزويني: لا مخاطر من استخدامها والدول العربية لم تدخلها بعد

● المشرق

اكد الدكتور عقيل القزويني "للمشرق" على هامش مؤتمر الاستثمار والامن الغذائي الذي اختتم اعماله مؤخراً في عمان على ضرورة التفريق بين التعقيم بالاشعاع والتلوث الاشعاعي، مشيراً الى ان نصف غذاء العالم يتلف نتيجة عدم كفاءة طريقة الحفظ وسرعة التبرعم والتخضر التي يسبب الدرنات، والنضوج السريع للخضراوات، عوضاً عن وصول البكتيريا للمواد الغذائية بسرعة مذهلة.

وافاد د. قزويني أن ٥ر٣ مليون حالة وفاة سنوياً، تصيب الأطفال دون سن الخمس سنوات نتيجة الاسهال الناجم عن الغذاء الملوث، مشيراً الى أن طريقة الاشعاع تقضي على البكتيريات الموجودة في الطعام خاصة في الطعام المطبوخ، نتيجة طول مدة الخزن، وهذه الطريقة، يؤكد د. القزويني ليس لها اية مضاعفات، ولا يمكن أن تفرق بين الغذاء المشعع من غيره، لقدرة هذه الطريقة الحفاظ على الطعام بطريقة صحية.

ويضيف د. القزويني، أن هذه العملية يمكن أن تتم داخل وحدات منفصلة في المزارع لتشعع المواد الغذائية بعد قطفها وغسلها وتغليفها مباشرة لتمرر في غرفة العمليات لتدخل الوحدة المعقمة اشعاعياً فتعقم تعقيماً شاملاً.

ويفيد الدكتور قزويني أن أكثر من ٤٠ دولة استخدمت هذه الطريقة، ومن اوائل هذه الدول امريكا وكندا والدنمارك.

وفي هذا السياق اكد د. قزويني على ضرورة أن تكون الدولة مسؤولة عن مثل هذا المشروع برقابة صارمة لاستخدام الاشعاعات فيه.

ويوضح د. قزويني أن الطاقة المستعملة في عملية التشعيع لا تتعدى (١٠) كيلو غراي (وحدة اشعاعية)، وتكون الطاقة المستعملة في هذه الحالة تساوي (٥) ميغا اليكترون فولت (Mev)، وعلى هذا فإن الطاقة المستخدمة قليلة جداً ولا تسبب أي خطورة أو مضاعفات جانبية. ومع أن بريطانيا لم تسمح حتى الان بإدخال هذه العملية، يقول د. قزويني، الا انها لا تقدم لمرضى القلب والعناية المركزة في مستشفياتها الا من الطعام المشعع نظراً لضمانة تعقيمه وعدم تلوثه. ويبين د. قزويني أن كلفة مثل هذا المشروع تبلغ مليون باوند (قيمة الاجهزة والوحدات الاشعاعية)، ويضاف على ذلك تكلفة البناء التي تستطيع الدولة تخفيض تكلفتها باستغلال الموارد المحلية.

ويقول د. قزويني: أن اشهر شركة في العالم شركة كندية تصدر ٨٠٪ من انتاجها من المادة الغذائية المعقمة بالتشميع، موضحاً أن هناك (٢٠) وحدة تشعيع غذائي في الولايات المتحدة، وفي اسرائيل يوجد ايضاً مثل هذه الوحدات.

ويضيف د. قزويني قائلاً: ان مشروع التشعيع هذا يمكن ان يستفاد منه في تعقيم أدوات الجراحة والأدوات الطبية المستخدمة في غرفة العمليات في المستشفيات الطبية، مبيناً أن الكثير من الادوات الطبية الجراحية التي تستوردها دولنا العربية معقمة بطريقة التشعيع، وبما أن هناك صناعة لهذه الادوات في البلاد العربية، فإن الحاجة لمثل هذا المشروع أصبحت ملحة لتخفيض تكاليف الاستيراد، والحصول على التعقيم المثالي لهذه الأدوات.

وتبرز اهمية استخدام هذه التكنولوجيا الحديثة في الاردن في ضوء تواتر الانباء والمعلومات عن وجود الكثير من المواد المسرطنة في الاردن، وذلك بسبب استخدام العديد من الاسمدة ومحسنات البذار، ويمكن ربطها مباشرة بالمعدلات العالية للسرطان المنتشر في الاردن. ■

في تقرير للمؤسسة العربية لضمان الاستثمار

اتفاقية جماعية لاستثمار الاموال العربية في الدول العربية

● القانون الاردني الجديد يمنح المزيد من الحوافز والتسهيلات

● اعداد: خولة سبيتان

ذكر نشرة صادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار: أن القانون الجديد لتشجيع الاستثمار في الاردن عمل على توحيد القوانين الناظمة للاستثمار وتسهيلها، ومنح المزيد من الحوافز والتسهيلات والضمانات، إضافة الى تطوير الاطار المؤسسي المشرف على الاستثمار.

وأشارت إلى أن القانون الجديد نص على توحيد معاملة المستثمرين بغض النظر عن جنسياتهم بحيث يعامل المستثمر غير الاردني في أي مشروع تسري عليه احكام القانون كالمستثمر الاردني، ويكون له الحق بالاستثمار في أي مشروع، إما بتملكه الكامل أو بالمشاركة أو بالمساهمة فيه. وفق احكام نظام خاص يصدر مبيناً قطاعات المشروعات وفروعها والنسبة التي يحق للمستثمر غير الاردني المشاركة في حدودها أو للمساهمة في كل منها والحد الادنى من رأس مال الذي يقدمه فيها. كما أن له مطلق الحرية في إدارة مشروعه بالاسلوب الذي يراه، ومن خلال الاشخاص الذين يختارهم. وفي مجال الشمولية في منح الاعفاءات قالت النشرة: ان القانون نص على توحيد الاعفاءات الممنوحة لمختلف انواع وأحجام المشروعات، والغاء التصنيف السابق للمشروعات بين مشروعات إقتصادية واخرى اقتصادية مصدقة، إضافة الى عدم تميز هذه المشروعات الصغيرة من خلال تحديد القطاعات التي تتمتع بالاعفاءات.

واشارت النشرة الى ان القانون اعطى حوافز اضافية لتشجيع الاستثمارات في المناطق الاقل نمواً، حيث قسمت المنطقة الى ثلاث مناطق تنموية تتدرج بنسبة الاعفاء من ضريبتي الدخل والخدمات، من (٣٥٪) في المنطقة الاولى، و (٥٠٪) في المنطقة الثانية، و (٧٥٪) في المنطقة الثالثة مع المساواة في مدة الاعفاء وهي عشر سنوات بين المناطق.

وتطرقت النشرة الى ما نص عليه القانون حول اعفاء الموجودات الثابتة للمشروع من الرسوم والضرائب، على ان يتم ادخالها للمملكة خلال ثلاث سنوات من تاريخ الموافقة على المشروع.

وقالت النشرة: على صعيد الضمانات اعطى القانون المستثمرين الاردنيين الحق في اخراج رأس المال الاجنبي الذي ادخله وعوائده وحصيلة تصفية استثمار او بيع مشروعه او حصته دون تاخير، وبعملية قابلة للتحويل.

كما اعطى للعاملين الفنيين والاداريين غير الاردنيين، في اي مشروع، الحق في ان يحولوا رواتبهم وتعويضاتهم الى الخارج، وفقاً للتشريعات المصرفية المعمول بها، دون تحديد نسبة معينة لتلك التحويلات في حين كان القانون السابق يحدد تلك النسبة بـ (٧٠٪).

وفيما يتعلق بتطوير الاطار المؤسسي قالت النشرة: ان القانون نص على استحداث ثلاث هيئات: الاولى المجلس الاعلى لتشجيع الاستثمار برئاسة رئيس الوزراء، وعضوية الوزراء المعنيين، اضافة الى ممثلي القطاع الخاص.

والثانية: مؤسسة تشجيع الاستثمار التي تتمتع بالاستقلال المالي والاداري، وتتركز مهامها في توفير البيئة الاستثمارية الملائمة والترويج والتعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة. اضافة الى انشاء نافذة استشارية لدى المؤسسة مخولة بترخيص المشروعات والحصول على الموافقات من الجهات الاخرى.

اما الهيئة الثالثة: فهي لجنة تشجيع الاستثمار مهمتها النظر في طلبات الاستثمار وفي الاعفاءات الاضافية واعتراضات المستثمرين على قراراتها.

ويذكر أن قوانين الاستثمار في الدول العربية شهدت عمليات تحديث وتطوير على مدى السنوات الماضية استندت في جانب منها على ما أظهرته تجربة التطبيق من ثغرات يجب تجاوزها ومن ايجابيات يجب تعزيزها، وفي الجانب الآخر على ضرورة التكيف مع التطورات الحاصلة على أكثر من صعيد، سيما على صعيد الاصلاحات الاقتصادية التي طبقتها غالبية الدول العربية.

وبينت النشرة الدورية الصادرة عن المؤسسة العربية لضمان الاستثمار "أن قوانين الاستثمار في الدول العربية هدفت الى التخفيف من اثر التشوهات الهيكلية في الاقتصادات الوطنية على الاستثمارات الخاصة، من خلال إستثناء هذه الاستثمارات من أحكام بعض القوانين مثل التسعير الاجباري للمنتجات، والقيود على الاستيراد والتصدير والنقد الأجنبي". كما هدفت إلى منح الاستثمارات الخاصة العديد من الحوافز والامتيازات الضريبية والاعفاءات من الرسوم الجمركية بما يكفل زيادة فرصة تحقيق الربح.

> **قوانين الاستثمار العربية هدفت الى التخفيف من أثر التشوهات الهيكلية**

وقالت النشرة: أن قوانين الاستثمار في الدول العربية تضمنت عدداً من الضمانات التي تتعلق بتحويل أصل الاستثمار وعوائده في الخارج، وعدم قيام السلطات العامة بتأميم المشروع أو مصادرته لمصلحة عامة إلى جانب أنه تم استحداث هيئات مستقلة للاستثمارات الخاصة.

وفي هذا الاطار، أشارت المؤسسة الى أن هذا الجهد على المستوى القطري ترافق بجهد مماثل على المستوى القومي تمثل، بشكل رئيسي، في إقرار اتفاقيات جماعية كالاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في الدول العربية، واتفاقية المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التي توفر الضمان للاستثمارات العربية في الدول العربية ضد المخاطر السياسية.

وفي هذا السياق قال الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري: أن بلاده ومنذ السبعينات انتهجت سياسة اقتصادية تقوم على أساس مبدأ التعددية الاقتصادية، التي تؤكد أهمية مشاركة القطاعات الاقتصادية المختلفة. وأضاف انه ولمزيد من تعميق الخطوات وتعزيزها على طريق التنمية، فقد تم إصدار قانون موحد للاستثمار يهدف الى تشجيع استثمار المواطنين السوريين المقيمين منهم والمغتربين ورعايا الدول العربية والاجنبية في المشاريع الزراعية والصناعية والنقل، وغيرها من المجالات التي يقررها المجلس الاعلى للاستثمار، وقد ساوى هذا القانون بين المواطنين السوريين وبين رعايا الدول العربية والاجنبية مراعياً أمور النقد الاجنبي، والسماح بتحويله واخراجه. وسمح القانون للمشاريع ان تستورد جميع احتياجاتها من الات وآليات وأجهزة ومعدات معفاة من جميع الضرائب والرسوم المالية والبلدية الجمركية، وغيرها شريطة استخدامها حصراً في أغراض المشروع. وأعطى القانون المستثمر الحق في فتح حساباً بالنقد الاجنبي لدى المصرف التجاري السوري.

وجدير بالذكر ان احكام قانون تشجيع الاستثمار سمحت للمستثمرين العرب والاجانب بالاستثمار في المشاريع دون الحاجة الى شريك سوري. ■

اقتصاديات

عقم الإجراءات ومحاربة الفساد

● وليد الحنيني

أثارت قضية الأسماك المجمدة التي دار الحديث عنها في الاسبوع الماضي، حفيظة العديد من المواطنين، الذين بدأوا يتساءلون عن الآلية التي يتم من خلالها فحص المواد الغذائية المستوردة او المصنعة محلياً، للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري.

هذه القضية وغيرها من القضايا المتعلقة باستيراد المواد الغذائية والتأكد من سلامتها مخبرياً للاستهلاك البشري، دفعتني الى التساؤل عن شعار "محاربة الفساد". فالحقيقة أن اجتياز مواد غذائية للفحص المخبري واعطاءها شهادة تثبت صحتها للاستهلاك البشري، ويتم تسويقها في السوق المحلي، ومن ثم يتم إكتشاف أنها غير صالحة للاستهلاك يدل على وجود خلل ما، وخلل خطير جداً.

لستُ هنا بصدد إتهام اية جهة ما بالفساد، ولكني أطرح تساؤلاً حول نجاعة الاجراءات التي يتم من خلالها الفحص المخبري للمواد الغذائية. ويبدو مفيداً الاشارة الى حديث مع أحد العاملين في مجال استيراد المواد الغذائية والذي قال: إن عُقم الاجراءات، وتفشي البيروقراطية والمحسوبية في الاجهزة المختصة تدفع بعض التجار للجوء إلى أساليب غير صحية للالتفاف على القوانين، ومن بينها اللجوء الى "الرشوة".

والسؤال الذي ما زال يبحث عن إجابة هو امكانية أن تكون مواد غذائية صالحة للاستهلاك "حسب الفحص المخبري" ومن ثم غير صالح للاستهلاك فيما بعد.

القضية خطيرة وتمس صحة وحياة المواطنين الذين منحوا ثقتهم للأجهزة المختصة. وضمن هذا الاطار يجب الحديث عن التجار المستوردين، وخصوصاً اولئك الذين يلجأون الى أساليب ملتوية لتمرير شحناتهم الغذائية.

فعقم الاجراءات والبيروقراطية، يجب الا تكون سبباً للفساد وعرض الرشوة. ويجب طرح قضية الفساد في محاولة للقضاء عليه.

دعوة خالصة نوجهها للجميع، المستوردين والأجهزة المختصة، بضرورة إعادة النظر في الاجراءات المتبعة، كل حسب اختصاصه، والوصول الى آلية تضمن سلامة المواد الغذائية التي يأكلها المواطنين، وتحد من تفشي ظاهرة الفساد، وذلك قبل فوات الأوان.

يترافق معها تفعيل قوانين العقوبات والجرائم الاقتصادية، واصدار احكام قطعية بحق من يثبت تلاعبهم، وجعل القضية المطروحة بين أيدينا عبرة لمن تسول له نفسه التلاعب بقوت المواطنين. ■

في دراسة اعدتها الاسكوا و الفاو

الدول العربية لن يتوفر لها اكثر من ٦٦٪ من مواردها المائية الحالية بحلول عام ٢٠٠٥

السياسات المائية العربية ساهمت بزيادة معدلات التصحر

● المشرق - وحدة الدراسات

اكدت دراسة ان السياسات المائية في المنطقة العربية لحدثت زيادة كبيرة في مساحة الاراضي المزروعة والمروية في بعض الدول العربية، وأدت هذه الزيادة السريعة الى تضاءل موارد المياه، وخلال فترة قصيرة، بلغت المنطقة الحدود المائية لاستخراج المياه العذبة، وتوقعت الدراسة التي أُعدت من قبل (الاسكوا) بالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (الفاو)، وحملت عنوان "سياسات الاراضي والمياه في المنطقة العربية" تضاءل الموارد المائية بحلول عام (٢٠٠٠)، في (٢١) بلداً من بلدان المنطقة مثل السعودية، ودول الخليج العربي، والاردن، واليمن حيث تجاوز الاستهلاك في هذه الدول حدود تجدد للموارد بالفعل، أو يقترب بسرعة من هذه الحدود.

وأشارت الدراسة إلى ان موارد المياه الجوفية تستنفد بسرعة مثيرة للقلق، واقترحت في هذا الاطار، تخفيض معدل الاستنفاذ المستمر باللجوء الى فرض الضرائب، أو تحديد الحقوق المالية أو المراقبة المباشرة.

وقالت الدراسة: "ان السياسات المائية ساهمت في انخفاض السطح الباطني عن المستوى الادنى المستديم، وفي عدد من الحالات، صار الاستمرار في ضخ المياه عملية غير اقتصادية. وساهم استنفاذ المياه الجوفية في انتشار التصحر في العديد من بلدان الخليج، وأوضحت أن من الاسباب التي ساهمت في الافراط في استخراج المياه التكنولوجيا غير الملائمة والقروض المدعومة التي شجعت على حفر الآبار، وتكاليف المياه المتدنية جداً عن الاسعار الاقتصادية والاسعار المالية، وخلصت الدراسة الى أن السياسات التي تخفض سعر الموارد الطبيعية تعطي للمزارعين انطباعات اقتصادية خاطئة، ويترتب على هذا الوضع أثار ضخمة من حيث مقدار الدخل الذي يخسره المجتمع.

ورسمت الدراسة مستقبلاً مظلماً لدول المنطقة من الناحية المائية، حيث توقعت أن تؤدي الزيادات السريعة في عدد السكان الى انخفاض في الموارد المائية المتجددة والمتوفرة في المنطقة العربية، وتشير تنبؤات الدراسة الى أن معظم الدول العربية بحلول عام ٢٠٠٥ لن يكون لديها أكثر من (٣٢) الى (٦٦) بالمئة من المياه التي توفرت لديها عام ١٩٩٠، ويتوقع أن يكون الوضع في البلدان التي يوجد فيها عجز في المياه مثل عُمان، والسعودية، واليمن والاردن، وسوريا اسوأ منه في البلدان الاخرى التي يتوقع ان تنخفض موارد المياه المتجددة فيها بحوالي الثلثين في السنوات الثلاثين المقبلة، وسيصبح الحصول على المياه من مصادر أخرى مكملة ضرورة متزايدة في معظم هذه الدول.

ودعت الدراسة الى ضرورة الاهتمام بزيادة كفاءة استخدام المياه، حيث اعتبرت فقدان الاراضي الصالحة للزراعة، نتيجة لتدهور التربة، مسألة اقتصادية وايكولوجية خطيرة للغاية، وهذا يتطلب اتباع نهج متكامل لاستصلاح الاراضي وحفظ التربة، ووضع استراتيجية تنطوي على استخدام الحوافز الاقتصادية وترمي الى تشجيع انماط استخدام الارض وتحسين التكنولوجيا، لا سيما ما يتعلق بالتصريف لما له دور في تحسين الانتاجية. وأشارت الدراسة الى أن العديد من الدول العربية، خاصة في الخليج العربي لجأت الى تحلية المياه، وأن ٦٠٪ من طاقة التحلية العالية توجد في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ويوجد نصف هذه النسبة في السعودية وحدها، الا ان تحلية المياه حسب الدراسة لا تزال طريقة مكلفة لزيادة موارد المياه، خاصة في البلدان التي تعاني من نقص مصادر الطاقة وتدني الدخل. واقترحت الدراسة اعادة توزيع امدادات المياه بين القطاعات، على الرغم من المعارضة التي قد تواجه التحول من القطاع الزراعي نظراً لاهميته. الا انه وفي ضوء عدم كفاءة طرق الاستخدام فلا يمكن استمرار تجاهل الجوانب الاقتصادية لتحويل المياه، ودعت الدراسة الى زيادة التعاون الاقليمي في مجال الموارد المائية.

وتشير الدراسة الى ان تقاسم المياه السطحية والجوفية ومستودعات المياه الارضية في العديد من الدول العربية اثار نزاعات دولية، ومن بين (٢٨٦) معاهدة دولية متعلقة بالمياه في العالم لا توجد معاهدة واحدة منها بين البلدان العربية، وفي اطار عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط تجدد الاهتمام بموضوع المعاهدات الدولية، في سياق التعاون الاقليمي في مجال للموارد المائية، وعند وضع اي خطة لزيادة موارد المياه والاراضي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار التكاليف والمنافع المرتبطة بالاقتراح، والتكاليف الحقيقية لتوفير وحدة اضافية من المياه، سيما وانها في ارتفاع متواصل، فالتطورات التكنولوجية لا تستطيع ان تواكب سرعة انخفاض توفر المياه للفرد في السنة.

وفي جانب الطلب فان الدراسة اوصت بضرورة زيادة كفاءة استخدام الاراضي، لان ذلك ينعكس بشكل مباشر على الانتاجية، واكدت الدراسة أن الاردن وهو بلد يعاني من عجز كبير في المياه يعتبر من أعلى الدول في المنطقة كفاءة، واعلى بكثير من متوسط الكفاءة في البلدان النامية، حيث بلغت النسبة في الاردن (٥٣٪) بالمقارنة مع (٣٠٪) في سوريا، و(٢٠٪) في اليمن، و (٤٢٪) في المغرب، ويبلغ متوسط الكفاءة في الدول النامية (٣٠٪).

وتقول الدراسة: ان رسوم المياه في المنطقة لا تغطي تكاليف تشغيل وصيانة نظم الري، فالرسوم المستخدمة في الجزائر تغطي بالمتوسط ما نسبته (٣ر٦٪) من التكلفة الحدية. وفي مصر تصل الى (٢٥ر٠) دولار من دولارات الولايات المتحدة للمتر المكعب، وتبلغ تكاليف الري التي تفرضها الحكومة الاردنية حوالي (٥٠٪) من تكاليف الصيانة والتشغيل.

وبصورة عامة اتصف الاطار القانوني والتنظيمي لادارة الموارد بالضعف، وصيغت معظم التشريعات الحالية لتلبية احتياجات انشطة قطاعات معينة، وليس عملاً بنهج بيئي متكامل.

وخلصت الدراسة الى ان شح موارد المياه يحد من التوسع الافقي للانتاج الزراعي، لذلك ينبغي لاهداف الامن الغذائي أن تقوم على زيادة الانتاج الزراعي بفضل تحسين الانتاج وخلط المحاصيل وتكثيفها.

ولضمان تحقيق التنمية المستديمة التي تأخذ الابعاد البيئية بعين الاعتبار، توصي الدراسة البلدان العربية بادارة مواردها من المياه باسلوب امثل يضمن اكبر قدر ممكن من العائدات في المدى القصير، ويحمي بذات الوقت قاعدة الموارد الطبيعية من استمرار التدهور. كذلك يوصي بالاستمرار في تطبيق السياسات الرامية الى تحرير القطاع الزراعي، عن طريق الغاء تدخل الدولة المباشر في الانتاج والتسعير بصورة عقلانية، كون الزراعة ستظل المستخدم الرئيسي للمياه في المنطقة، ومن المهم حسب الدراسة على المدى الطويل، ضمان الاستمرارية المالية للمؤسسات التي تقدم الخدمات، وفي اطار هذا التصور، يجب ان تستند الاسعار، إما الى التكلفة الحدية على المدى الطويل او الى عائدات مقبولة للاستثمارات كنسبة من صافي الاصول ورأس المال المتداول، ولا بد من مراعاة التكلفة الاجتماعية، وتراعى الجوانب السياسية والبرنامجية المتعلقة بجيل واحد وعدة اجيال متلاحقة.

وعموماً فان اداء الري في المنطقة كان بائساً في اغلب الاحوال، وذلك وفقاً لبعض المعايير القياسية مثل ملاءمته وامكانية الاعتماد عليه، والاصلاح المؤسسي يشكل شرطاً اولياً لاي استراتيجية مقبلة لتنظيم العرض.

وتخلص الدراسة، وفي سياق عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط الى إن موضوع المياه بات يأخذ اهتماماً متزايداً في اطار المعاهدات الدولية وفي اطار التعاون الاقليمي وتقاسم المياه، وينبغي لاي خطة ترمي الى زيادة موارد المياه ان تضع في الاعتبار التكاليف الحدية المترتبة عليها، ونظراً لصعوبة التشريعات المتعلقة بالمياه بات من الضروري وجود تشريعات متماسكة لضمان ادارة فعالة لموارد المياه داخل الدول وما بينها. ■

> **الأردن على رأس الدول النامية من ناحية استخدام المياه بكفاءة**

المياه المتوفرة للفرد الواحد في بلدان عربية مختارة ١٩٩٠-٢٠٢٥

البلـد	مجموع الموارد المائية المتجددة	المياه المتوفر للفرد الواحد في السنة (بالأمتار المكعبة)			نسبة الانخفاض
	بليون مترمكعب في السنة	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٢٥	منذ ١٩٩٠
الأردن	٩ر٠	٢٨٥	٢٠٠	١٠٢	٣٦
تونس	٣ر٨	٤٦٥	٣٧٦	٢٧٠	٥٨
الجزائر	١٨ر٤	٧٣٦	٥٥٢	٣٥٣	٤٨
الجماهيرية العربية الليبية	٠ر٧	١٥٤	١٠٨	٥٠	٣٢
الجمهورية العربية السورية	٥ر٥	٤٣٨	٣٠٨	١٥١	٣٥
العراق	١٠٠	٥٢٩١	٢٨٦١	٢٠٤١	٣٩
عُمان	٢ر٠	١٢٨٧	٨٨٦	٤٢١	٣٣
لبنان	٣ر٨	١٤١٨	١٢٧٤	٩٢٩	٦٦
مصر	٥٥ر٥	١٠٥٤	٨٤٥	٥٧١	٥٤
المغرب	٢٩ر٧	١١٨٤	٩٣٥	٦٣٣	٥٣
المملكة العربية السعودية	٢ر٢	١٥٦	١١٠٨	٥٢	٣٤
اليمن	٢ر٥	٢١٦	١٥٣	٧٢	٣٣

العمالة الوافدة وتفعيل الرقابة الحكومية



● عبد الحليم محيسن

لفت انتباهي حديث دار بين عدد من الافراد يعملون في مهنة واحدة، وذلك اثناء جلسة اجتماعية، تبادلوا فيها مر الشكوى من منافسة عدد من العاملين الوافدين لهم في مهنتهم. محور هذه الشكوى ان هؤلاء الوافدين اخذوا يتاجرون لحسابهم الخاص بنفس السلعة التي يتعاملون بها، وهي بالمناسبة العبوات البلاستيكية للخضار والفواكه، مما ادى في النهاية الى تخفيض اسعار هذه العبوات الى مستويات لا تسمح لهم بتغطية النفقات الجارية، كتسديد اجور المحلات، ودفع اثمان المياه والكهرباء، ناهيك عن تحقيق ربح معقول يغطي تكاليف المعيشية.

القوانين التي تجاوزها الوافدون بفعلتهم هذه عديدة اهمها: عدم السماح لغير الاردني بالمتاجرة بدون شروط حددها نظام الاستثمار الاخير، وهي بالتأكيد لا تنطبق عليهم. كذلك، فقد اشار العديد من المتحدثين او المشتكين ان هؤلاء الوافدين لا يحملون تصاريح عمل سارية المفعول، اي ان تواجدهم في الاردن بالاساس غير قانوني، اضافة الى عدم قيام الوافدين بتسديد كافة الرسوم والضرائب الاخرى للحكومة، للسماح لهم بالمتاجرة، الامر الذي اضاع على الحكومة موارد مالية يمكن تسخيرها في خدمة المواطن الاردني.

التساؤل الذي يثار هنا، هو اين الرقابة الحكومية على هؤلاء؟ وكيف يسمح لهم بالعمل لحسابهم الخاص، فيما يفترض انهم مستخدمون من قبل اردنيين بموجب تصاريح رسمية، ولماذا لا تتم ملاحقتهم بدل من ان يحاربوا المواطن الاردني في لقمة عيشه، اليس الأولى ان تنظم حملات تفتيش دورية لملاحقة مثل هؤلاء الوافدين، بدلاً من التركيز على الوافدين الذين يعملون في المصانع والمزارع بسبب النقص في الايدي العاملة الاردنية في هذه المجالات.

ان تفعيل دور الرقابة الحكومية لمعالجة مثل هذه الظاهرة الشاذة، لا ينفي ان هناك واجب على المواطن المتضرر عليه تحمله من خلال لفت انتباه الجهات الحكومية المعنية، وارشادهم عن الوافدين المخالفين. فالحكومة لا يفترض انها تعلم عن هؤلاء في كافة الاحوال والاوقات. ان قيام المواطن بهذا الامر في رأيي المتواضع هو واجب وطني، لان العمالة الوافدة استشرت في الاقتصاد الاردني بصورة اضرت الكثير من الاردنيين، وليس هناك مبرر للتخوف من القيام بهذا الواجب تحت مبررات وذرائع يمكن مناقشتها كقطع الاعناق ولا قطع الارزاق وغيرها من الامثال التي لا تسمن ولا تغني من جوع. ■

السيارات الكورية تغزو الاسواق العالمية

سياسات الحماية والاغلاق اليابانية تعرقل صناعة السيارات الاميركية

إشتد الصراع مؤخراً بين صانعي السيارات الاميركية واليابانية، في محاولة للسيطرة على نسبة كبيرة من الاسواق. وبالرغم من محاولات الادارة الاميركية ممارسة ضغوط سياسية على طوكيو لحملها على فتح اسواقها أمام السيارات الاميركية، الا ان اليابانيين يتمسكون بصناعاتهم ويحاولون حمايتها من المنافسة الاميركية.

وتواجه السيارات اليابانية مأزقاً حاداً بسبب الضغوط الاميركية التي تكاد تؤدي الى حرب تجارية بين البلدين والارتفاع في سعر الين. وكانت نيسان من اولى الشركات اليابانية التي تضررت من انخفاض المبيعات بسبب غلاء الاسعار، واغلقت وحدة تجميع في مصنع زاما في اليابان، وهذه أول مرة يعطل فيها مصنع تجميع ياباني منذ الحرب العالمية الثانية. وواجهت تويوتا موقفاً صعباً نتيجة لارتفاع سعر الين في السنة الماضية، دعاها الى تسريح العديد من العمال لضبط التكاليف.

وتواجه السيارات الاميركية في اليابان معضلة حقيقية تتمثل بالحجم وسعة الماتور، وكذلك السعر وبالرغم من ان السيارات الاميركية تمتاز بقوتها، إلا أن اليابانيين يفضلون سياراتهم، نظراً لانخفاض سعرها مقارنة بالاميركية. وحاولت الصناعات الاميركية في السنوات الاخيرة تقديم سيارات صغيرة الحجم ذات سعة مقبولة، في محاولة لتقديم بديل عن السيارات اليابانية، ونجحت إلى حد ما في منافسة السيارات اليابانية، وخصوصاً في الاسواق الاميركية. إلا أن الجهود الاميركية ما زالت تواجه معضلة في تسويق السيارات الاميركية في اليابان، وذلك نظراً لسياسات الحماية التي تلجأ اليها الحكومة اليابانية.

السيارات اليابانية تواجه مأزقاً حاداً بسبب الضغوط الأمريكية

ودخل على ساحة الصراع مؤخراً كوريا، فعلى الرغم من أن صناعة السيارات في كوريا بدأت قبل أقل من ٣٠ سنة، فإن كوريا تحتل اليوم المركز السادس بين الدول الصانعة، إذ انها أنتجت ٤٪ من مجموع الانتاج العالمي خلف كل من اليابان بنسبة ٢٣٪، والولايات المتحدة ٢٢٪ والمانيا ٨٪ وفرنسا ٦٪ وكندا ٥٪. وهي تتقدم على كل من بريطانيا والسويد. ويبلغ حجم انتاج السيارات الكورية بنهاية عام ١٩٩٤ ما لا يقل عن ١,٨ مليون سيارة. وتشير التقديرات التخمينية إلى أن كوريا ستقفز إلى المركز الرابع أو حتى الثالث عالمياً قبل نهاية القرن الحالي.

واتبعت كوريا نفس السياسات والاستراتيجيات التي اتبعتها اليابان في السنوات الاولى لتطوير صناعاتها، فعملت على إغلاق أسواقها أمام السيارات الأجنبية، وشرعت في تقديم سيارات صغيرة الحجم قادرة على منافسة السيارات اليابانية والاميركية.

ويذكر أن الولايات المتحدة تعمل حالياً على لجراء مفاوضات تجارية مع كوريا حول سياسات الأخيرة بالنسبة لفتح أسواقها أمام السيارات الاميركية.

وتحاول الشركات الاميركية واليابانية والكورية أن تقدم أحدث التكنولوجيا المتوفرة لاغراء المستهلكين وجذبهم وإقناعهم بمنتجاتهم، وتلجأ الشركات الصانعة الى المعارض الدولية لتقديم أحدث منتجاتها، فشركة هوندا اليابانية عرضت نموذجين تجريبيين للسيارات الرياضية، هما (إس إس إم) و (ارجنوفيفو). وقدمت نيسان نموذج (مايكرا كابريو). وتعتبر "تويوتا" من أكبر الشركات اليابانية وأوسعها تشكيلاً، وتعمل على تخصيص بعض الاسواق بموديلات معينة تناسب هذه الاسواق، وتأتي (تويوتا كورولا) في طليعة الموديلات التي تقدمها تويوتا.

وتشتد المنافسة بين الشركات الصانعة في تقديم السيارات الرياضية والحافلات العائلية التي توفر الراحة والأمان، ولا تشكل عبئاً على موازنة المواطن.

ومن بين أهم الموديلات التي تلقى قبولاً واسعاً "الفان" والسيارات الرياضية (٤×٤) حيث تتميز هذه الموديلات بقوتها وسعتها، وتلجأ الشركات الى تقديم حوافز وخصومات لإغراء المستهلكين، فبعض هذه الشركات تقدم خدمات "ما بعد البيع" مجانية لفترة معينة، وأخرى تقدم خصومات تصل الى (٢٠٠٠) دولار في بعض الاحيان. ■

الإقتصاد الأردني ينمو بنسبة ٦٪ في عام ١٩٩٥

من أهم التحديات: البحث عن أسواق جديدة للصادرات والعلاقة الإقتصادية مع الفلسطينيين

● وليد عبدالعزيز

جاء الاداء الاقتصادي الاردني لعام ١٩٩٥ مختلطاً بين الآمال الكبيرة التي تم رسمها وبين المتحقق، ورغم ان كافة المؤشرات الرسمية اشارت الى ان الاداء كان ايجابياً، حيث حقق النمو الاقتصادي نمواً بنسبة ٦٪، وشهد العام ١٩٩٥ احداثاً اقتصادية محلية مميزة، وبرزت ظواهر جديدة، ولعل انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي كان الحدث الابرز على الاطلاق، وطغت الاستعدادات للمؤتمر على احداث اخرى وغاب الهم الاقتصادي الداخلي لفترة. ولا زال المواطن العادي ينتظر بلورة المشاريع المقترحة الى واقع يمكن الاستفادة منها.

ويمكن وصف العام الماضي بانه كان مستقراً، ولم تشهد الساحة الاقتصادية احداثاً مفاجئة، او هزات اثرت على الاداء الاقتصادي العام، واستمر الاردن بتطبيق برنامج التصحيح بالتعاون مع البنك الدولي، وتم خلال العام الماضي اتمام التوقيع على اتفاقيات التعاون مع اسرائيل فيما يتعلق بقطاعات السياحة، التجارة والزراعة والنقل والصحة والتي ينتظر معها بدء مرحلة جديدة من التعاون والعمل مع شريك تجاري مجاور بمواصفات استثنائية. كذلك تم التوقيع على اتفاقيات تنظيم العلاقة الاقتصادية مع الفلسطينيين، في كافة المجالات المصرفية والمالية، وتعتبر ادارة العلاقة الاقتصادية مع الضفة الغربية وقطاع غزة من اهم التحديات التي ستواجه الاقتصاد الاردني. ويشكل استمرار البحث عن اسواق جديدة للصادرات الاردنية ايضاً احد المهام الرئيسية لتوفير موارد بالعملات الاجنبية ومع انقضاء العشر شهور الاولى من العام الماضي، تبين نمو الصادرات بنسبة وصلت ٢٦٪، فيما تراجعت معدلات النمو في المستوردات، مما يشير الى امكانية خفض العجز في الميزان التجاري، والذي ظل لفترات طويلة صفة ملازمة للاقتصاد الاردني.

اسعار الفائدة بدورها شهدت ارتفاعات خلال العام الماضي، وعزت المصادر المالية ذلك الى السياسة النقدية المتشددة التي انتهجها الدكتور النابلسي، مع استمرار اصدار شهادات الايداع التي ارتفعت معدلات الفائدة عليها بنسب كبيرة وصلت الى حوالي ٩٪ مقابل متوسط بلغ نحو ٥٪ للعام الذي سبقه.

وبحلول منتصف العام تم عقد المؤتمر الاول لرجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين، والذي تم خلاله البحث في كيفية تنظيم العلاقات بين الجانبين الاردني والفلسطيني، تمهيداً لبدء مشاريع مشتركة بريادة القطاع الخاص. وعلى هذا الصعيد تم البدء ببعض المشروعات من خلال الشركة الفلسطينية للتنمية والاستثمار، وعاودت فروع البنوك الاردنية مزاولة اعمالها في الضفة الغربية وغزة وارتفعت موجوداتها لتتجاوز المليار دولار.

وخلال العام الماضي قرر الاردن المضي بتحرير التجارة الخارجية وقدم طلباً رسمياً للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، وبدأ في مفاوضات الشراكة مع دول الاتحاد الاوروبي، وتعهد الاردن من خلال برنامج اصلاح قطاعي مع البنك الدولي بتخفيض الرسوم الجمركية وحصر الاعفاءات الجمركية الممنوحة، وتم اعتماد سقف اعلى كتعرفة جمركية للسلع المستوردة، التي يوجد بديل محلي لها كذلك يفترض ان تقود اتفاقية الشراكة لمنطقة تجارة حرة بين الاردن ودول الاتحاد الاوروبي بعد (١٢) عاماً من التوقيع عليها. وفي اطار الاصلاحات وافق البنك الدولي ايضاً على منح الاردن قروض تمويلية بلغت قيمتها حوالي (٣٥٠) مليون دولار شاركت عدة دول في توفيرها، وجاءت التقارير الدولية عن الاردن ايجابية واثنت على الجهود التصحيحية، واظهرت دراسات مستقلة مثل ميرلينش ومودي ان السياسات المالية تطبق بشكل جيد في الاردن وتم تصنيف الاردن بالنسبة للمديونية (BB).

قمة عمان من ابرز الأحداث الإقتصادية في عام ١٩٩٥

وتم خلال العام الماضي المضي قدماً بتنفيذ جانباً من برنامج التخصيص، حيث تم تخصيص بعض انشطة قطاع الاتصالات، وظهرت لاول مرة في عمان الهواتف الخلوية وسط توقعات بتخصيص اجزاء وانشطة اخرى من القطاع، وطرحت مؤسسة الاتصالات سندات دولية بقيمة (٥٠) مليون دولار تحت تغطيتها في السوق الدولي بضمانة البنك الدولي وذلك لتوسيع انشطة المؤسسة، سعياً لتوفير الخدمات للمواطنين الذين قدر عدد طلباتهم للحصول على هواتف بحوالي (١٢٠) الف طلباً، معظمها يتركز في العاصمة الاردنية.

وكنتيجة لتطورات العملية السلمية والتوقيع على الاتفاقيات التي ستنظم العلاقة الاقتصادية مع اسرائيل من جهة والفلسطينية من جهة ثانية، عرض الاردن تأجير شواطيء البحر الميت للاستثمار للقطاع الخاص، وكذلك الامر بالنسبة لشواطئ العقبة وذلك سعياً لزيادة تنافسية الاردن السياحية تمهيداً لبدء اقامة مرافق سياحية تستوعب الاعداد الكبيرة من السياح المتوقع قدومهم، والذين بلغ عددهم خلال العام الماضي (١٩٩٥) حوالي (٦٠٠) الف، انفقوا حوالي المليار دولار. وضمن انشطة القطاع الخاص تم بيع حصة الحكومة من فنادق مرموقة مثل الماريوت والكونتيننتال في خطوات غير مسبوقة، لتفريغ محفظة الحكومة من أسهم بعض الشركات التي يرغب القطاع الخاص الخوض فيها.

الشيكات المرتجعة وارتفاع الأسعار ظواهر مقلقة ... الإنتباه

وظهرت خلال العام الماضي عدة ملامح جديدة عكست احياناً ازمة اقتصادية، تتعلق ببعض الاسواق التجارية مثل ظاهرة الشيكات المرتجعة التي بلغت مداها خلال العام الماضي. واضطر معها البنك المركزي تشكيل لجنة لدراسة الظاهرة ووضع توصيات بشأنها، كونها بنظر البعض عكست غياب السيولة من السوق المحلي. كذلك تصاعدت حدة الشكوى من ارتفاع الاسعار بسبب تطبيق قانون الضريبة العامة على المبيعات واقرار زيادة هذه النسبة من ٧٪ الى ١٥٪، وشهد العام الماضي جدلاً متواصلاً بين المستوردين وخاصة السلع الغذائية ووزارة التموين، فيما يتعلق بتحديد الاسعار، وبرزت خلال العام الماضي جمعية حماية المستهلك كجمعية فاعلة طورت انماطاً جديدة للدفاع عن المستهلك بهدف خفض الاسعار، وجاءت خطوة الجمعية في اطار تصاعد حملة وطنية لبحث سبل وقف ارتفاع الاسعار وتنظيم العلاقة بين التاجر والمستهلك على نحو افضل من خلال وزارة التموين.

أداء الإقتصاد كان متوافقاً مع الخطة التنموية وبرنامج ... الإقتصادي

وكنتيجة مباشرة لاعمال قمة عمان، اصبح الاردن مقراً للجنة "مجموعة العمل الاقتصادية للتنمية الاقليمية"، وتضمن البيان الختامي اشارة الى العديد من المشاريع الاقليمية التي يمكن ان تنفذ، وانتعشت الامال بعد المؤتمر بحدوث انفراج اقتصادي، الا ان مؤشرات البورصة المالية اظهرت اداء مخالفاً للتوقعات، وتراجع مؤشر الاسعار وسط ذهول المراقبين، ولكن في الاونة الاخيرة عاود انتعاشه النسبي.

واظهر اداء الاقتصاد الاردني، الارتباط العميق لهذا الاقتصاد بالمتغيرات السياسية الجارية في الضفة الغربية وغزة، ويشكل العلاقة المستقبلي مع اسرائيل وما ستؤول اليه العلاقة الاقتصادية والسياسية مع العراق.

وعلى العموم فان الاداء كان متوافقاً مع ما ورد في الخطة التنموية ونما الناتج المحلي الاجمالي بحوالي ٦٪، وارتفعت احتياطيات البنك المركزي لتغطي حوالي شهر ونصف من المستوردات، وبدء العمل لتنفيذ بعض المشروعات المائية الهادفة الى رفع كفاءة نظم الري، واطلق بنك الصادرات برأسمال (٢٠) مليون دينار، وتم التعهد بالاستمرار بالسياسات الرامية الى خفض المساهمة الحكومية وتفعيل دور القطاع الخاص ولولا الآمال المفرطة لكان العام على الصعيد الاقتصادي جيداً. ■

المحافظ الاستثمارية تتجه الى فرنسا واليابان

يلاحظ في الوقت الحاضر ان محافظ الاستثمار الاوروبية قد بدأت تعزف عن الاستثمار في اسواق الاسهم الاميركية والبريطانية مفضلة بدلا من ذلك تعزيز مواقعها في هولندا وفرنسا واليابان.

ويظهر اتجاه الابتعاد عن الاسواق الانجلو – سكسونية نحو اوروبا واضحا في مسح مؤسسة "جالوب" لنشاط صناديق الاستثمار الاوروبية في شهر كانون الاول والذي اجرته لصالح "ميريل لينش". اذ يظهر المسح مشاعر متفائلة حول اسواق الاوراق المالية في جميع انحاء العالم، وذلك على الرغم من التشاؤم حول الافاق الاقتصادية لعام ١٩٩٦. ويظهر كذلك انه رغم ذلك التشاؤم حول الاقتصاد، فان صناديق الاستثمار ما زالت متفائلة في الجانب المتعلق بالشركات. فثمة توقعات من قبل عديد من المختصين بارتفاع نمو ايرادات الشركات خلال عام ١٩٩٦، الا انهم قد يواجهوا مفاجآت سلبية. فقد تنجم حالة الركود في الاقتصادات الاقليمية عن عدد من خيبات الامل في قطاع الشركات خلال الاشهر القليلة المقبلة.

ويعتقد ٥٤ في المائة ممن شملهم المسح ان التضخم سيستمر بوتيرته الحالية في اوروبا خلال ١٩٩٦، في حين يرى ٣١ في المائة منهم ان هذا المؤشر سيتباطأ. وفي ما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية العامة في اوروبا، يتوقع ٤٠ في المائة ممن شملهم المسح ان هذه الاوضاع ستتحسن بعض الشيء، في حين يعتقد ١٩ في المائة منهم انها ستبقى كما هي، ويتكهن ٣٧ في المائة انها ستتدهور. وتختلف هذه النسب كثيرا عن نتائج مسح تشرين الاول عندما توقع ٨٠ في المائة ان الاوضاع الاقتصادية ستسير نحو الاحسن.

بيد ان محافظ الاستثمار الاوروبية قد اظهرت مشاعر متشائمة حول الاسهم السويسرية، حيث وقفت ٢١ في المائة منها ضد السوق السويسرية. ويمكن القول ان الموقف السلبي حيال السوق السويسرية كان مدهشاً.

والمعروف ان مؤشر سوق الاسهم السويسرية مقاسا بالعملة المحلية قد ارتفع حتى هذا الوقت من العام الحالي بنسبة ٢٤ في المائة. وفي حين يتعين على المستثمرين ان يظهروا شيئاً من الحذر حيال سويسرا، فان السوق لا تستحق تلك النظرة التشاؤمية. اذ تعتبر الاسهم المصرفية فيها الاكثر امانا في اوروبا، وخصوصا انها كانت المستفيدة من تدفقات رؤوس الاموال من المانيا بسبب المخاوف حول الاتحاد النقدي الاوروبي واعباء الضرائب المضافة.

مقابل ذلك اصبحت فرنسا خلال الشهر الحالي تنطوي على جاذبية خاصة لصناديق الاستثمار، حيث اظهر ٣٥ في المائة ممن شملهم المسح موقفا ايجابيا ازاء الاسهم الفرنسية. واذا استطاعت حكومة الان جوبيه تحقيق النجاح في خلق جو يمكن بفضله خفض معدلات الفائدة، فان السوق الفرنسية ستكون ارباحاً حقيقية. كما يظهر المسح تفضيلا قويا، بنسبة ٧٣ في المائة، لاسهم الشركات الكبيرة على الشركات الصغيرة.

ومن بين أوضح الاتجاهات التي يكشف عنها المسح هو الاتجاه المعزز نحو بناء المراكز في اليابان. اذ يعتزم ٤٦ في المائة ممن شملهم المسح زيادة ما يحوزنه من الاسهم اليابانية خلال هذا الشهر.

وكان بعض صناديق الاستثمار قد ضيع فرصة الاداء الجيد لسوق الاسهم في الولايات المتحدة خلال هذا العام، وبدء يتطلع الى قصص النجاح المقبلة.

وفي ما يتعلق بافاق الامد المتوسط يمكن توصية صناديق الاستثمار بان تركز اهتمامها على العوامل التي يمكن لها ان تشجع التباطؤ في الاقتصاد خلال العام المقبل. فمعدلات الفائدة الحقيقية في اوروبا (اي معدلات الفائدة الاسمية ناقصا معدل التضخم السائد) ترتفع الان بشكل مستمر، وتشهد مخزونات السلع في قطاع التصنيع نهاية لموجة التراكم وتضاءل الطلب من خارج اوروبا اضافة الى ذلك، ستقضي الحاجة الى خفض العجز في الميزانية حسبما تقتضيه اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية الاوروبية الى خفض الانفاق خلال العام المقبل.

واذا كانت اوروبا لا تواجه خطر العودة الى الركود من جديد، فانها قد تتعرض الى تباطؤ خطير. مثل ذلك الافاق توحي بضرورة الابتعاد عن الاسهم التي تتأثر بالدورة الاقتصادية نحو الاسهم المالية مثل البنوك وشركات التأمين، التي تعتبر المستفيدة الاولى من اي خفض آخر في معدلات الفائدة الاوروبية. ■

● *ديفيد باورز / رئيس قسم الدراسات الاقتصادية والاستراتيجية في ميريل لينش – اوروبا*

● اعداد: عبدالله هاني بلال











بيجو ٤٠٥ اداء جدّ خلاب ومظهر جدّ جذاب



متعو نظركم بمظهر بيجو (٤٠٥) الجذاب جداً. انها تحتضنكم بفخامة بالغة. ان (٤٠٥) لاقت في اوروبا إقبالاً منقطع النظير، رفهوا انفسكم بالجلوس في مقاعدها التي ينطلق بكم محركها ذو الاداء المدهش، فحجم السيارة وثباتها يتيحان لكم السيطرة الكاملة مع سيارة خضعت لأقسى الاختبارات في مختلف الظروف المناخية. ■



بيستا
الأكثر انتشاراً في الاردن

تعتبر سيارة "بيستا" من اكثر السيارات التجارية انتشاراً. ليس في الاردن فحسب، بل في كثير من بلدان العالم.

وقد طورت كيا تلك السيارة خلال السنوات القليلة الماضية فزادت قوة وسعة محركها الى ٢٧٠٠ سي سي بقوة ٨٠ حصاناً، علاوة على ما تتميز به أصلاً من امتيازات يمكن الاستفادة منها لاغراض الحمولة من الركاب والبضائع معاً ■



اوبل فكترا GL

تمتاز فكترا ٢٠٠٠ أ بالقوة والمتانة وسهولة التعامل معها، بالاضافة الى الوانها الجذابة. فكترا اقتصادية حيث تعمل في كل (٢٠ - لتر ٢١٠ km) متناسقة الشكل. واضافاتها رائعة (كندشن، ٤ ركايات بور ستيرنج، زجاج ملون، خمسة غيار، مع العلم بأن قوتها تبلغ ١١٥ حصان.



نيسان صني ١ر٦ Ex
الرقة والاناقة

الرقة، الجمال، الأناقة، هذا ما تتميز به صني. انها سيارة اقتصادية، يسهل التعامل معها على جميع الطرقات براحة ومتعة: الوان جذابة، تصميم داخلي مدهش، اربعة ابواب، اتوماتيك، وعادي (٤ سلندر)، ومجهزة براديو ومسجل ستيريو، وأجهزة تبريد وتدفئة، و بور ستيرنج" وشبابيك تعمل على الكهرباء، سنتر لوك، مساند رأس. ■

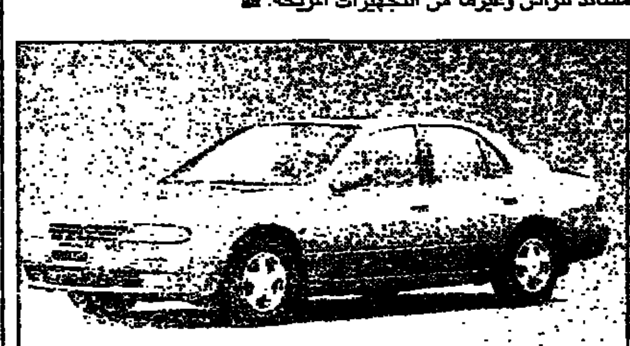
هوندا اكورد ١٦ - VALVE

تجسد كافة موديلات اكورد الجديدة إتجاه هوندا المرتكز على تحقيق الرفاهية الانسانية بالتصميم الفريد للسيارات التي لا تضاهيه اي سيارة اخرى. شاهد المقصورة الخيالية، المزاحة للامام. الصورة الرشيقة القوية، بالداخل الفسيح للمزيد من المساحة لحرية الحركة والراحة. والمنصة المدمجة للدفع الامامي التي تقلل المساحة للآليات، بينما تعطي اكبر مساحة للركاب.



نيسان بلوبيرد تمنحك الامان والثقة

تعتبر بلوبيرد من السيارات التي اثبتت مكانتها في الاسواق العالمية، تجعلك تشعر بالمتعة في القيادة، التحكم بالقيادة على الطرقات، كما وتشعر بالامان والثقة عند قيادتها. هي مجهزة براديو ومسجل ستيريو، تدفئة، مكيف هواء، شبابيك تعمل على الكهرباء، مرايا جانبية تعمل على الكهرباء، مساند للراس وغيرها من التجهيزات المريحة. ■

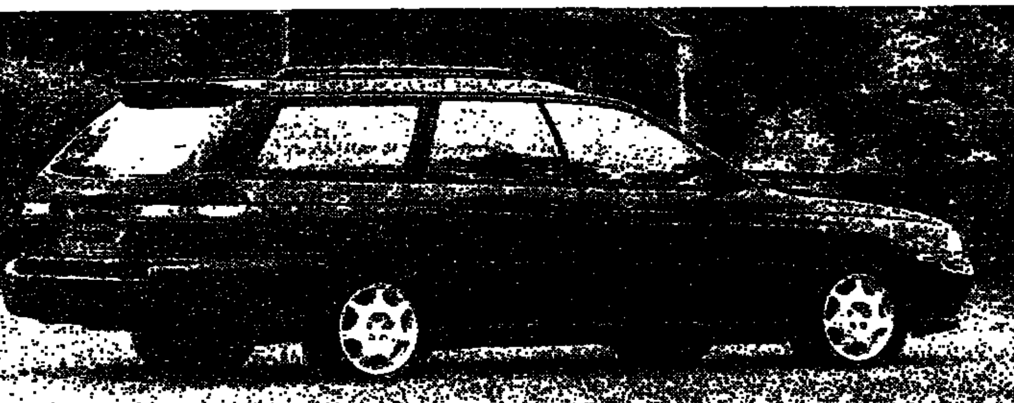




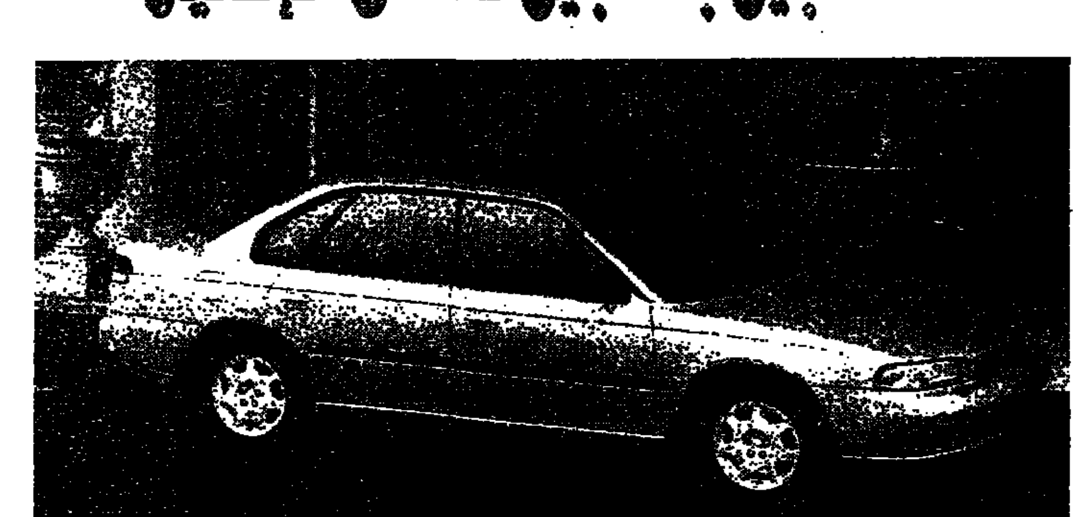








جيل بعد جيل تستحق الإختيار



بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
كيافورد	بيستا	٢٧٠٠	١٢٫٠٠٠	امكانية التقسيط لمدة تصل الى ٤٨ شهراً
	سيفيا	١٥٠٠	١١٫٥٠٠	
	برايد	١٣٠٠	٨٫٦٠٠	
لادا	صالون ٢١٠٥٣	١٥٠٠	٥٨٥٠	إمكانية التقسيط لجميع الموديلات
	صالون ٢١٠٧	١٦٠٠	٦١٥٠	
	ستيشن ٢١٠٤٣	١٥٠٠	٦٢٠٠	
	سمارا هاتشباك	١٥٠٠	٦٧٥٠	
	سمارا سيدان	١٥٠٠	٧٣٥٠	
	نيفا ٤×٤	١٧٠٠	٨٧٥٠	
هوندا	هوندا أكورد عادي	٢٠٠٠	٣٠٣٠٠	إمكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٣٧٠٠	
	هوندا سيفيك عادي	١٥٠٠	٢٠٢٠٠	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	١٥٠٠	٢٣٢٠٠	
رينو	رينو RL19	١٣٩٠	١٢٨٥٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	رينو RL19 مكيفة	١٣٩٠	١٤٠٠٠	
	رينو RT19 جير عادي	١٧٢١	١٨٠٠٠	
	رينو RT19 جير اتوماتيك كاملة الاضافات	١٧٢١	١٩٨٥٠	
	رينو لاغونا جير عادي كاملة الاضافات		٢٤٧٥٠	
	رينو لاغونا جير اتوماتيك كاملة الاضافات		٢٦٧٥٠	
	رينو سفران فرش جلد/كاملة الاضافات	١٩٥٥	٣٧٥٠٠	
	رينو سفران مخمل/كاملة الاضافات	٢٩٧٥	٣٤٥٠٠	

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
اوبل	X فيلسيا	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	GLX فيلسيا	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١٦٥٠٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	١٨٠٠	٢٠٠٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٤٠٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٥٠	
	أوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٣٤٥٠٠	
	أوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٣٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	
جيب	جيب شيروكي SE	٢٥٠٠	٢٤٣٥٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	جيب شيروكي LAREDO	٢٥٠٠	٣٦٩٠٠	
	جيب شيروكي SE	٤٠٠٠	٤٢٧٥٠	
	جيب شيروكي LAREDO	٤٠٠٠	٤٤٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي لاريدو	٤٠٠٠	٦٢٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي ليمتد	٥٢٠٠	٧٤٥٠٠	
	كرايزلر جراند فويجير SE		٣٩٩٠٠	
زاز	زاز تافريا ٢ ١١٠٢ لوكس	١١٠٠	٤١٦٣	دفعة أولى ٢٠٧٥ دينار ٨٧ دينار/ ٢٤ شهر
ستروين	ستروين زد إكس	١٤٠٠	١٢٢٥٠	
توفاس (شاهين)	تكسي مجمرك	١٥٨٥	٩٢٥٠	٢٥٪ دفعة اولى التقسيط لمدة ٤٨ شهر
	تكسي نصف مجمرك	١٥٨٥	٦٧٥٠	
	تكسي غير مجمرك	١٥٨٥	٥٢٥٠	

بورصة المشرق للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك سي سي	السعر دينار نقدا	التسهيلات
نيسان	نيسان بك اب دبل كابين ديزل ٤ × ٤ ديلوك مكيف	٢٦٦٣	مراجعة الشركة	—
	نيسان بك اب دبل كابين ديزل عادي ٤×٤	٣٦٦٣		
	نيسان تيرانو جميع الإضافات جير عادي	٣٣٨٩		
	نيسان صني صالون اف اي	١٣٠٠		
	نيسان صني اي إكس اتوماتيك	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس عادي	١٦٠٠		
	نيسان صني اي إكس صالون	١٦٠٠		
	نيسان بلو بيرد صالون اس اس اس	٢٠٠٠		
روفر	روفر ٢١٤	١٤٠٠	مراجعة الشركة	—
	روفر ٤١٤	١٤٠٠		
	روفر فئة ٨٠٠	٢٠٠٠		

أعلى نسب جرائم للأحداث في العاصمة

● المشرق

اكدت احصاءات الامن العام أن عدد الجرائم التي ارتكبها الاحداث خلال التسعة أشهر الماضية بلغ حوالي (٣٠١ر٣) جريمة منها (٥٢٤) جريمة جنائية من شروع بالقتل، الى القتل العمد، والقصد، والاغتصاب، وهتك العرض، والخطف، والسرقة، والايذاء البليغ.

وكانت أعلى نسبة في العاصمة عمان حيث بلغت (٤٧ر٤٤٪) وأدناها في منطقة البادية حيث بلغت (٧ر٠٪).

وارتكب الاحداث (١٧٥) جريمة اخلاقية بشكل عام، منها ٦٤ جريمة العاصمة. وبالنسبة لجرائم القتل، سجلت في العاصمة اعلى النسب (٣١٪) وادناها في محافظة معان (٥ر١٪).

وتشير التقارير الى أن أهم أسباب هذه الجرائم فقدان الترابط الأسري، وعدم وجود عقوبات رادعة بالنسبة لكثير من القضايا، كالتسول، والتشرد، والتسرب من المدارس، اضافة الى الدوافع المادية والاخلاقية. ■

الاعتداء الجنسي على الاطفال - أسبابه غير جنسية؟

● متابعة: انتصار القصار

من منكم يعرف "رنا"؟ لمن لا يعرفها هي طفلة في عمر الزهور، لم تتم الحادية عشرة. تتعرض منذ فترة الى اعتداء جنسي بغيض، من أقرب الاشخاص اليها: والدها. وأمها تعلم، ولكن لسوء الوضع الاجتماعي حيث الأب هو المعيل الوحيد لهذه العائلة التي تتكون من سبعة أفراد، وخوفاً من الفضيحة، تجد نفسها غير قادرة الا على السكوت والكتمان.

وفي غياب تشخيصات دقيقة لهذه المشكلة، والتي طفت على سطح مجتمعنا وانتشر الحديث عنها، يقول د. موسى شتيوي - قسم علم الاجتماع في الجامعة الاردنية - ان الظاهرة منتشرة وحجمها ربما يكون اكبر مما ينبغي.

ويضيف انه ربما يعود سبب ضعف المعلومات الى علاقاتنا الاجتماعية وقيمنا الموروثة والتي تعتبر الاعلان عن هكذا جرائم غير مرغوب فيه اجتماعياً، اضافة الى طبيعة المشكلة نفسها والتي تحد من وجود هكذا احصاءات لوجود درجات مختلفة من الاغتصاب ووجود حالات من الصعب كشفها إما بسبب التهديد أو الترغيب.

ويؤكد د. شتيوي الى انه على عكس ما يعتقد الناس فأسباب هذه الجريمة ليست جنسية ١٠٠٪. فتوجد هناك نظرة الممارس للضحية والتي تكون لتأكيد السلطة لدى الشخص الممارس باعتبار ان الطفل هو الفئة الاضعف، اضافة لوجود فئة شاذة جنسياً ومنتشرة في مجتمعنا تعتبر الاطفال هم الغنيمة الاسهل افتراساً.

أضف الى ذلك التنشئة الاجتماعية لدينا والنظرة للحاجات الجنسية وكيفية تلبيتها والتعامل معها لا تزال مغيبة مما يمنع وجود وعي جنسي سليم وواضح.

وتراعي الممارسات القانونية - يقول د. موسى - الجوانب الاجتماعية لحماية الضحية حيث تكون نظرة المجتمع للضحية نظرة سلبية ولا يستطيع ممارسة حياته بالشكل الطبيعي. ولكن هذا لا يعني ان هذا التصرف صحيح لانه في نفس الوقت يحمي المعتدي ويشجعه على الاستمرار وتكرار جريمته.

اضافة الى مسألة غاية في الأهمية وهي حماية حقوق الطفل والتي تفترض وجود تشريعات تحمي هذه الحقوق الانسانية والجنسية. واشار د. موسى شتيوي الى ان اول التاثيرات المنعكسة على الطفل هو التأثير النفسي المباشر. والذي يؤدي الى عدم الثقة بالنفس والاخرين وايجاد حافز بينه وبين الفئات الأكبر سناً، اضافة الى التأثير السلبي من الناحية الجنسية للطفل وممارسته عندما يكبر، واستسهاله للمسألة حتى تصبح كعادة يمارسها.

أحد اخصائيي طب الاسرة - طلب عدم ذكر اسمه - قال ان في هذه الجريمة ثلاث مخالفات اولها ان الطفل غير مهيأ لهذا الحدث، وثانيها عدم مقدرته على تمييز الحدث، واخيراً مخالفة التستر على الجريمة خاصة إذا كان المعتدي من داخل العائلة.

ويضيف بأن الفكرة السائدة في المجتمع والتي تقول ان هذه الجريمة تقتصر على شريحة واحدة هي فكرة خاطئة، فهي لا تقتصر على شريحة الافراد ذوي الدخول والمستوى الاجتماعي المتدني".

وحول الاثار الصحية والجسدية التي يتركها الاعتداء الجنسي على الاطفال، قال الاخصائي نفسه ان هذا الاعتداء سيؤدي دون شك الى حدوث التهابات وتعريض الطفل لاحتمالية الاصابة بأمراض تناسلية كثيرة، اضافة الى احتمالية حدوث تشوهات في الاعضاء التناسلية لديه خاصة اذا كان الطفل في طور النمو. كما سيتعرض الطفل لضغط معنوي اذ تتم هذه العملية بالترهيب في اغلب الاحيان، مما يؤثر على ثقة الطفل بالاخرين.

ويدعو الى نشر التوعية الجنسية سواء في المدارس أو المؤسسات الاجتماعية. "فلا يوجد حالياً نظام يسمح بالتعامل مع هذه الحالات اضافة الى عدم وجود مؤسسات تحاول إعادة تأهيل مثل هؤلاء الاطفال او محاولة الرقابة المستمرة لهم".

ويؤكد د. موسى شتيوي وجوب ايجاد مجموعة من الاجراءات القانونية لحماية الطفل، وايجاد مراكز تعالج الاثار الناجمة عن هذا الاعتداء، وتنظيم برامج توعية وتثقيف للتعريف بسبل التعامل مع هكذا حالات.

وعن الجانب القانوني لهذه الجريمة، تقول المحامية عبير الصفدي ان طبيعة الفعل الجنسي تتراوح بين اربعة انواع هي: إما تعريض الاطفال لمشاهدة الاعضاء التناسلية للبالغين او الممارسة الجنسية بشكل واقعي أو مصور، وثانياً المداعبة الجنسية التي تشمل لمس الاعضاء التناسلية للكبار، وثالثها الجماع المهبلي أو الشرجي، واخيراً الاغتصاب وهو الاتصال الجنسي بالقوة.

وتضيف ان هناك عدداً من النصوص القانونية لمعالجة هذا النوع من الاساءة، حيث نصت الفقرة الاولى من المادة ٢٨٥ من قانون العقوبات الاردني على ان "السفاح .... يعاقب مرتكبه بالاشغال الشاقة المؤقتة لمدة لا تقل عن سبع سنوات". ونصت المادة ٢٩٩ على ان كل شخص من الموصوفين في المادة ٢٩٥ يهتك عرض شخص ... يعاقب بالاشغال الشاقة ... اضافة لمواد كثيرة عالجت الموضوع. لكن الملاحظ ان القانون يشير فقط لكل شخص اتم الخامسة عشرة ولم يتم الثامنة عشرة دون الاشارة الى ارتكاب هذه الجريمة لمن هم اقل من ذلك سناً. وتأثيرها يكون اكثر واكبر حيث يجب تشديد العقوبة في هكذا حالات.

وهذه النصوص ايضاً - تضيف المحامية عبير - غير واضحة وغير كافية، فالطفل يحتاج الى قانون مستقل وواضح يحميه من مختلف الاساءات التي يمكن ان يتعرض لها. ■

وجهة نظر

رفقاً بالفقراء

محمد صالح مواطن يعمل في القطاع الخاص براتب ١١٠ دنانير شهرياً، يدفع منه ٧٥ ديناراً ايجار للبيت. وزوجته على وشك الولادة، ولا يعلم ماذا سيفعل. فحتى فاتورة الكهرباء والتي قيمتها ٢٥ ديناراً يدفعها على ثلاث مراحل.

زوجته انهت الثانوية بتفوق، لكنها ولضيق الحال لم تستطع اكمال تعليمها، ولم تفلح لحد الان في ايجاد وظيفة، لانها لا تملك القدرات العلمية المؤهلة"، كما يقول اصحاب الاعمال الذين رأتهم ويقول خليل متذمرا: "لا اعرف ماذا افعل، أنا المواطن المتزوج، مع هذا الارتفاع المستمر للأسعار".

وهذه حال اكثر من نصف المجتمع ... الذين تضيق بهم الأحوال شيئاً فشيئاً ... ولا تجري حتى محاولة دراسة أوضاعهم قبل اقرار رفع أي سلعة. وبدلا من محاولة دعم هذه الشريحة، نرى الأمور تزداد ثقلاً عليهم. ■

● إنتصار

ماذا نستطيع ان نشتري بالنقود

"إذا أردنا تجنب نشوب حروب جديدة، فإن علينا أن نجتث أسبابها، وبخاصة الفقر. فمن أين تستطيع البلدان الفقيرة ايجاد النقود اللازمة لتغطية نفقات التعليم والصحة، ودفع أثمان البذور ومياه الشرب" والجواب الأكيد هو: من الميزانيات العسكرية. فإذا استطعنا التعرف على الطرق التي تساعدنا على تخفيض النفقات العسكرية، فإن كثيراً من البلدان ستتمكن من التركيز على هذه البرامج، وهذا يؤدي في النهاية إلى منع الحروب".

أوسكار أرياس سانشيز، رئيس جمهورية كوستاريكا السابق، والحائز على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٧ ■

١٠٠ دولار	=	بندقية AK-47	أو	عدد من اقراص فيتامين (A) يكفي لحماية ٠٠٠ر٢ طفل دون السن من العمى
١٠٠ مليون دولار	=	عشرة ملايين من الالغام الارضية المضادة للأفراد	أو	عدد من اللقاحات يكفي لتحصين حوالي ٧ر٧ مليون طفل ضد امراض الطفولة الفتاكة الستة.
٨٠٠ مليون دولار	=	٢٣ طائرة مقاتلة من طراز ف-١٦	أو	إضافة اليود الى الملح لمدة ١٠ سنوات لحماية ٦ر١ مليار نسمة من خطر التخلف العقلي والاضطرابات الاخرى الناجمة عن نقص اليود.
٤ر٢ مليار دولار	=	غواصة نووية	أو	مصادر مياه ومرافق صرف صحي زهيدة الكلفة تخدم ٤٨ مليون نسمة من سكان الأرياف
٢٤ مليار دولار	=	١١ قاذفة مقاتلة لا يكشفها الرادار	أو	توفير أربع سنوات من التعليم الابتدائي لما مجموعه مليون طفل ممن لا يلتحقون بالمدارس.

الانفلونزا في ازدياد

● المشرق

انتشرت حمى الانفلونزا بين الناس مع ارتفاع درجات البرد القارص والغريب في هذا العام هو حدة المرض وطول فترة حضانته.

الدكتور علي نمر عودة الله - من مستشفى الخالدي، يقول ان نسبة الاصابة بالانفلونزا في العائلة الاردنية الواحدة هي ٥-١٠٪.

واضاف ان سببها فيروسات عديدة موجودة في الجو، تنشط خلال الطقس البارد واختلاف درجات الحرارة، مما يسبب اختلالاً نسبياً في الجسم وحجم مناعته، ويسهل دخول هذه الفيروسات اليه.

وتوجد أنواع كثيرة من هذه الفيروسات قد تصل الى الملايين مما يجعلنا لا نستطيع وصف دواء محدد لفيروس محدد لأن هذا الفيروس يستطيع تغيير شكله بسهولة حال دخوله الى الجسم وخروجه منه.

ويمكن التخفيف من حدة المرض من خلال اخذ الفيتامينات المناسبة "كفيتامين C" والاكثار من تناول السوائل وخاصة الساخنة، اضافة الى محاولة المحافظة على برودة الجسم التدريجية لدى الدخول أو الخروج وعدم الاسراف بالتدفئة. حيث يستحسن تهوية حجرات المنزل من حين لاخر.

واكد د. علي نمر على ضرورة استخدام مطعوم الانفلونزا عند بداية الشتاء. "فبالرغم من عدم مساعدته في الحماية الكاملة من الاصابة بفيروس الانفلونزا الا انه يقلل من نسبة الاصابة بهذا الفيروس والتي تستمر فترة حضانته في الجسم من ثلاثة أيام الى اسبوعين، وهذا يعتمد على مقدار المناعة في جسم الفرد". ■

مضاعفات الحمل والولادة تشكل ٣٠٪ من مشاكل المستشفيات

● المشرق

ورد في احدى الأوراق الختامية للاستراتيجية الوطنية للسكان في الأردن ان الأمراض الناجمة عن مضاعفات الحمل والولادة والنفاس والاجهاض بلغت نسبتها ٣٠٪ من مجموع الحالات في المستشفيات الحكومية والخاصة. ورتبت الامراض حسب الاهمية بين الامهات بحيث شكلت الولادة غير الطبيعية ٩٪ من مجموع الولادات تلاها الاجهاض ومضاعفات الحمل والولادة والنفاس ... الخ.

والسؤال الذي يطرح نفسه كيف يمكن حماية صحة الأم وطفلها قبل وأثناء وبعد الولادة، لا سيما وان منهاج العمل الدولي والذي خرج به مؤتمر المرأة العالمي الرابع قد اولى اهتماما خاصاً بضرورة حصول المرأة على الرعاية الصحية والتمتع بأعلى مستويات من الصحة الجسدية والعقلية وحماية هذا الحق وتعزيزه وادراجه في التشريعات الوطنية.

وتقول د. هيفاء أبو غزالة، رئيسة الاتحاد النسائي الاردني، ان المضاعفات المتعلقة بالحمل والولادة هي من أبرز اسباب الوفيات والمرض بين النساء في سن الانجاب، مما يمثل مشكلة خطيرة من مشاكل الصحة العامة، حيث أن النساء الأكثر فقراً والأصغر سناً هن اللاتي يتعرضن لأعلى المخاطر.

وتضيف انه من الممكن اتقاء هذه الأخطار من خلال توفير اساليب مأمونة وفعالة ومقبولة لتنظيم الأسرة مما لا يتعارض مع القانون، كما ان اقتسام المسؤولية بين الرجال والنساء في المسألة المتعلقة بالانجاب امر ضروري لتحسين صحة المرأة، حيث تعتبر عدم مشاركة المرأة، في كثير من الأحيان، باتخاذ القرار بأمور تتعلق بحياتها الشخصية ومستقبلها، كالزواج والانجاب، من أهم المشاكل الصحية والاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الاسرية. ■

طب الأسرة

الإشراف د. عبدالمالك محمد عبد المالك

ما هو العقم وما هي أسبابه؟

اود أولاً أن أوضح أنه جرت العادة على استعمال كلمة العقم بصورة خاطئة. والتعبير الصحيح هو "عدم القدرة على الانجاب". وهنالك فرق بين العقم وعدم القدرة على الانجاب، وحيث ان غالبية الحالات الموجودة تندرج تحت المسمى الثاني، لذا سأفصّل هنا اسبابه وتعريفه.

عدم القدرة على الانجاب يعني عدم حدوث حمل خلال اثني عشر شهراً من زواج قائم ومتصل رغم حدوث الاتصال الجنسي بين الزوجين، ورغم عدم استعمال أي موانع او ..

وكانت الافكار الخاطئة سابقاً تُعنى بالبحث عن الأسباب عند الزوجة فقط، بينما الزوج كان يدّعي دائما أنه سليم وليس به أي عائق. إلا أن ما نراه الآن هو تساوي الاسباب والنسبة المسؤولة عن هذه الحالة بين الزوج والزوجة او كلاهما. فلو افترضنا أن الزوجة مسؤولة عن ٣٠٪ من الحالات، فالزوج مسؤول عن ٣٠٪، والاثنين معا عن ٣٠٪، ويبقى ١٠٪ نطلق عليها غير مفسرة السبب.

بالنسبة للزوج، فالسبب الرئيسي هو ضعف حركة الحيوانات المنوية، وقلة عددها أو عدم وجودها بالمرة، اضافة الى زيادة نسبة الاشكال غير الطبيعية للحيوانات المنوية، كذلك وجود التهابات مزمنة في البروستاتا، اضيف الى ذلك زيادة اللزوجة في السائل المنوي.

كذلك يندرج في هذا السياق، ضعف هرمونات الغدة النخامية عند الزوج، او زيادة هورمون البرولاكيتين.

بالنسبة للزوجة، فالاسباب الرئيسية تنحصر إما في كون المبيض غير قادر على انتاج البويضات بصورة سليمة، أو أن الطريق الموصل بين المبيض والرحم به انسداد، وذلك يعني بصورة أخرى أي مرض أو انسداد بقناة فالوب (الانابيب). كذلك فإن الاضطراب الهرموني عند الزوجة، وزيادة هورمون البرولاكتين يؤديان، بالتالي، الى اضطراب في الاباضة. اضافة الى ذلك، فإن وجود الانسجة الهاجرة من بطانة الرحم الى خارج الرحم من التجويف البطني، وما تسببه من الام واحتقان اثناء الدورة الشهرية، وقبلها، تعد من الاسباب لهذه المشكلة. ناهيك عن وجود التصاقات في التجويف البطني نتيجة التهابات مزمنة أو عمليات سابقة، قد تؤدي بالتالي الى إعاقة ايصال البويضة الى قناة فالوب.

وقد تجتمع الاسباب من الزوجية معاً، كما ذكرت سابقاً، وهذه تشكل نسبة حوالي ٣٠٪ من الحالات. وكل الأسباب السابقة من الممكن أن تعالج.

أما العقم فيعني أن هنالك استحالة للانجاب مثل فشل كامل ونهائي للمبيض او الخصية او عدم وجود رحم خلقياً عند المرأة. ■

تعليم البنات ليس ترفاً

حسب تقرير "وضع الاطفال في العالم" لعام ١٩٩٦م

● متابعة خلود سلمان

اشار تقرير "وضع الاطفال في العالم لعام ١٩٩٦" ان التعليم يشكل احد اكثر المجالات حسماً في عملية تعزيز قدرات المرأة، الأمر الذي اكده مؤتمر القاهرة وبكين، على حد سواء. وهو المجال الذي تتجلى فيه بوضوح بعض الأمثلة الصارخة على التمييز ضد المرأة. فمقابل كل طفل ذكر لا يلتحق بالمدرسة، هناك طفلتان لا تلتحقان بالمدرسة. وينسحب الشيء نفسه على نسب انتشار الأمية بين الكبار، حيث النسبة بين الإناث ضعف ما هي عليه بين الرجال.

ويظهر التقرير ان توفير التعليم الاساسي للبنات هو احدى الطرق الأكيدة لتعزيز قدرتهن على الاختيار، وتحديد شكل الحياة التي سيعشنها وهذا الامر ليس ترفاً. فإتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية إزالة كافة اشكال التمييز ضد المرأة من حقوق الانسان الاساسية.



أما فيما يخص العمل فالمرأة المتعلمة اكثر انتاجاً. كما ان عائدات الاستثمار في تعليم المرأة غالباً ما تكون أعلى من تلك المترتبة على تعليم الرجل. وتشير الدراسات التي اجريت في عدد من البلدان الى ان كل سنة دراسية اضافية تحسن من دخل المرأة المستقبلي بمعدل ١٥٪ بالمقارنة مع ١١٪ للرجل.

ويشير التقرير الذي يصدر سنوياً عن منظمة اليونيسيف، الى انه لضمان تحسين فرص البنات في الحصول على التعليم يجب توفير العوامل التالية:- اولا اشراك الوالدين والمجتمع المحلي، اذ ان الأسر والمجموعات السكانية يجب ان تكون شريكا له دوره مع المدارس، وثانياً: وجود برامج تعليمية مرنة ومتدنية الكلفة، فمن الضروري ان يكون التعليم الاساسي مجانياً أو قليل الكلفة، مما يسهل الامور كثيراً. واخيراً: وجود مناهج دراسية ملائمة وعلى صلة بخلفيات البنات وباللغة المحلية. وتحاشي التمييز بين الجنسين. ■

العيادة النفسية

الإشراف د. محمد كنعان / جمعية اختصاصيي الطب النفسي

ونفس وما سواها

ان ما نسميه بالطب النفسي او المرض النفسي هو عبارة عن مجموعات امراض تصيب جهاز العواطف والمشاعر والتفكير في الانسان، والذي له مركز في دماغ الانسان مثله مثل مركز الحركة ومركز الرؤية ومركز الاحساس.

ومع التقدم الكبير الذي اصاب حقل العلوم الطبية، وبشكل خاص الطب النفسي، اصبحت هذه الامراض قابلة للمعالجة الدوائية بالاضافة الى المعالجة النفسية.

وكان الاعتقاد سابقاً أن الامراض تسببها الارواح الشريرة، ولكن اختفى هذا الاعتقاد مع تقدم العلوم والوعي والثقافة ولو انه ظل عالقاً بالأمراض النفسية حتى يومنا هذا لان الابحاث في مجال الطب النفسي جاءت متأخرة عن باقي فروع الطب.

في الاردن يوجد حالياً حوالي ٦٤ طبيباً نفسياً موزعين في الجامعة الاردنية ووزارة الصحة والخدمات الطبية الملكية والقطاع الخاص حيث يوجد (٢٣) عيادة خاصة للطب النفسي منها (١٨) في مدينة عمان و (٤) في الزرقاء وواحدة في اربد.

ولا توجد شجرة عائلة تخلو من مريض نفس ولنتذكر ايضا ان المرض النفسي هو من الامراض الوراثية، ولذلك علينا ان نبتعد عن زواج الأقارب قدر الامكان كما ان علينا اجراء الاستشارة الطبية قبل الزواج دائماً حتى نضمن مجيء ابناء وبنات اصحاء في اجسامهم وعقولهم. ان نشوء الطفل في حضن ابويه وتحت مظلة حنانهما وضمن تربية متوازنة معتدلة هو من الاسباب التي تساعد على توازنه النفسي.

ان الدلال والتسيب الزائد مضران للطفل من الناحية النفسية، كما ان التفريق في المعاملة بين طفل وآخر وتدليل الطفل الصغير ونسيان الاكبر من الامور التي تؤثر على صحة الطفل النفسية. وتأنيب الطفل المذنب ومقارنته دائما بأخيه الهادىء والوديع من الامور التي تسبب له الاما نفسية واضطراباً سلوكيا وربما توقظ مرضاً نفسياً كامناً.

ان تناول الطعام مع الاطفال كأسرة واحدة بوجود الاب والام وبقية افراد العائلة والسهر المشترك على التلفزيون مهم جداً لصحة الاطفال النفسية.

وبينت الدراسات ان البقاء معاً "بالنسبة للزوجين" افضل بكثير لصحة الاطفال النفسية من الفراق بشتى اشكاله فلا تقل "ان انفصالنا احسن للاطفال من النزاع اليومي امامهم". ■

الناس والقانون

الإشراف: المحامي عصام خدادين والمحامية حنان عطاالله



السلطة التي تملك التشريع

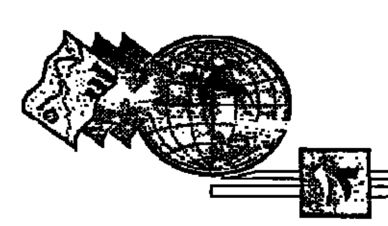
يبين دستور كل دولة الهيئة التي تختص بسن التشريع، وهي التي يقال لها السلطة التشريعية، وقد تكون هذه السلطة فرداً واحداً، كأن تكون ملكاً او حاكماً مطلقاً. وهي في اغلب الدول الحديثة مجلس او مجلسان نيابيان، حيث ينتخبهما الشعب، فينوبان عنه في سن التشريع. وقد يشارك رئيس الدولة المجلس النيابي بما يكون له من حق التصديق او الاعتراض، أو بقيامه بسن التشريع في ظروف معينة تقتضي ان يضطلع بهذا العمل. كما ان السلطة التنفيذية قد تختص بوضع التشريع في مسائل معينة تؤهلها وظيفتها الى الاحاطة بها.

وتستعمل عبارة (السلطة التشريعية) للدلالة على وظيفة الدولة في سن القوانين، كما تستعمل للدلالة على الهيئة التي تباشر هذه الوظيفة.

وتختلف السلطة التي تملك التشريع بحسب أهمية هذا التشريع، فقد يتناول التشريع النظام الاساسي للدولة بالسلطة التشريعية العادية، بل يعهد به الى هيئة مشكلة على نحو خاص، او يرجع فيه الى الشعب. وقد يكون التشريع عادياً فتتولى وضعه السلطة التشريعية العادية، وقد تتعلق التشريع بمسائل تفصيلية ذات أهمية ثانوية تتصل بالتطبيق فيترك أمره الى السلطة التنفيذية، نظراً الى اتصالها المستمر بالجمهور.

يتضح مما ذكرناه الان، ان التشريعات تتعدد انواعها وتتفاوت قوتها تبعاً لاهمية المسائل التي تتناولها. فهناك انواع ثلاثة من التشريعات تتدرج في القوة. فأعلاها التشريع الاساسي (الدستور) ثم يليه في القوة التشريع العادي (القوانين العادية) ثم يليها التشريع الفرعي الذي يشمل القرارات الادارية -التنظيمية أو اللوائح التي تصدرها الهيئات التنفيذية المختلفة.

والعبرة من هذا التدرج في القوة ان التشريع الادنى يجب الا يخالف التشريع الاعلى منه. فلا ينبغي ان يأتي التشريع العادي مخالفاً للتشريع الاساسي. فإذا تعارضت تشريعات من درجتين مختلفتين وجب تغليب التشريع الاعلى، وهو ما يتحقق عن طريق الرقابة القضائية عن صحة التشريعات. ■



سواليف طرمة

● خالد الطريفي / مخرج مسرحي

قلت.. إن التلفون الاحمر اهتز اهتزازاً كثير الشبه باهتزازات لجساد الراقصات الشرقيات مجتمعات اللواتي شاهدناهن في السينما والتلفزيون والمسرح... والنوادي الليلية والكباريهات والليالي الحمراء الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية...

رفعت السماعة وجاء الصوت العريض هادراً قوياً عظيماً جباراً .. جعل الفرائص تتراقص أيضاً والدم يجف في العروق .. والقلب يتوقف عن الدق والعزف.. وتحدثت وانا ابلع الريق ...

– الو..

* كل عام وانت بخير

– ولنت بخير..

* مش هون سوبرماركت الفن؟

– ايوه .. مين حضرتك..؟

* شوحكاية هاي الجوائز والقرع والقمع... لا يكون يعني الموضوع مش عاجبك؟

– ابداً .. سيدي .. كيف ما بدي يعجبني ولحنا اللي عاملين المهرجان واللي مشكلين اللجنة واللي موافقين على المشاركين ولحنا اللي اخترناهم .. واحنا اللي اخترنا الفائز ولحنا اللي حددنا شروط المسابقة ولحنا اللي حددنا قيمة الجائزة ولحنا اللي حددنا الفائز ولحنا اللي..

* اللي إيش... لحظة..

– لحظة شو

* ما دام انتو العاملين كل هذا الحكي – وانت عارف إنه إحنا امناء وصادقين ولا علاقة لنا بالقرع!! ليش بتعمم كلامك إذاً؟

– يا سيدي طيب بنخصصه!!

* شو قصدك بنخصصه!!

– يعني بنخليه خاص!!

* لمين خاص؟

– للي يعرف الجواب

* جواب شو؟

– جواب المسابقة القائمة في مهرجان سوبرماركت الفن الخاص بمناسبة الاعياد...

* اي اعياد

– عيد الفطر عيد الأضحى عيد الميلاد عيد راس السنة الهجرية عيد راس السنة الميلادية عيد خميس البيض.. ما انت عارف الاعياد عنا بالهبل زي المطر!!

* وشو المسابقة هاي .. شو شروطها يعني!! شو الجائزة!!

– يعني سيدي ناوي تشارك؟

* حسب

– حسب شو؟

* حسب بدنا نشارك والناس تعرف إنا مشاركين بعدين نطلع (بلوشي)

– سيدي إنت شارك .. والك الجائزة الاولى

* وإذا السؤال يعني ما عرفنا جوابه؟

– سيدي هسا الناس قاعدة بتقرا وبتسمع الحوار اللي داير بيني وبينك .. بعدما نعلن عن المسابقة .. بدبرها معك!!

– عارف تلفوني

* عارف تلفونك الخاص والعلم والفاكس وصندوق البريد وتلفون السيارة والطيارة والفيلا إللي في جامايكا حتى واللي في تاهيتي واللي في جزيرة حنيش!!

– عال العال .. شو القصة.. شو المسابقة شو المطلوب

* المسابقة سيدي تتكون من فرعين الف وياء .. الألف حزيره بتقول...

(جماعة جمعناهم .. في البيت حطيناهم .. الجماعة مسكناهم والبيت هرب من الشبابيك)

* طيب هاي سهله .. وعرفناها!! الثانية

– الحمدلله .. الثانية .. حكاية الضفدع والعقرب.. والمطلوب هو معرفة العبرة من هذه الحكاية ... وإذا بدك سيدي نحط الأجوبة وانك تحط دائرة حول الجواب الصحيح.. وإذا بدك بحكيلك الجواب الصحيح قبل الحكاية..

* لا .. لا لا لا .. لا لا.. لحكي لي الحكاية في الأول...

– هاي الحكاية سيدي ممكن تفسر شوي او كثير اللي قاعد بصير

* يا أخي ما بدي تحكيلي العبره .. احكي لي الحكاية وأنا بفهم لحالي

– حاضر سيدي .. بتعرف الأساطير وحكايات قبل النوم اللي بحكيها الكبير علشان ينام الزغير

* نعم يا ما سمعت منها

– سيدي كنت زغير زمان

* لحكي ويلا مسخره

– اجا عقرب لنهر ... وقف على الشط حيران وقلقان .. لأنه بده يعبر النهر للشط الثاني بس العقرب ما يعرف السباحة .. وفجأة لمحت عيونه ضفدع قاعد بتشمس على حفة المي .. فرح العقرب وراح يركض .. السلام عليكم وشالوم يا ضفدع... بتوافقي توخذني للشط الثاني...

قال الضفدع او الضفدعة (ليس مهماً "ان يكون لنثى او ذكر") فالمساواة واجبه في عالم حقوق الانسان والحيوان..)

* ماذا قالت الضفدعة؟

– يبدو سيدي انك مع حرية المرأة وتأييد دورها في المجتمع

* الحياة لا شي بدون المرأة

– وانا اشهد سيدي .. قالت الضفدعة.. بتفكر لني مجنونة .. أنا بعرفك مليح .. لو حملتك على ظهري فسوف تلدغني وتقتلني.

قال العقرب مستحيل .. لو لدغتك رايحين نموت لحنا الاثنين .. لو قتلتك رايح اقتل حالي .. راح انتحر .. راح لغرق!!

زي ما تقول نزلو في المي ... والله وهمه في وسط المي لدغ العقرب رقبة الضفدعة وبدوا الاثنين يغرقوا ... قالت الضفدعة صديقتك ... وهي تزفر زفرات الموت ... يا مجنون ليش لدغتني ولنت رايح تغرق معاي ... قال العقرب .. عدم المؤاخذة فالطبع غلب التطبع (او التطبيع)

وفي رواية اخرى .. قال العقرب .. عدم المؤاخذة .. احنا في الشرق الأوسط.. اسف لحنا في سوبرماركت الفن المسرحي العربي الجديد والمعاصر.

* أهـ..ام.. أهـ.. ام

ام .. أهـ.. ام.. اهـ ... طبعاً (ام أمة وتأوهه سيدي مفكراً!! ■

الفائزة بجائزة غوتة الألمانية

د. ليلى نعيم: الانتاج الأدبي الآن في حالة غليان

لا بد ان هذا العام كان ذا نكهة خاصة بالنسبة للكاتبة الفلسطينية د. ليلى نعيم التي فازت بجائزة غوته عن عام ١٩٩٥ بعد أن سبقها في الفوز بهذه الجائزة ثلاثة باحثين مصريين.

ويعد معهد غوتة، الذي منحها الجائزة، اكبر مؤسسة ثقافية المانية، وله فرعاً في المانيا الاتحادية و ١٧٥ فرعاً موزعاً على ٧٨ دولة. وهو يعنى بخدمة العلاقات الثقافية الدولية التي تحمل الاعتناء باللغة الالمانية خارج الحدود الألمانية. ويخطط المعهد لاقامة ندوة دولية لمناقشة المشروع البحثي الذي عملت عليه د. نعيم عدة سنوات وعنوانه "كسندرا ٢٠٠٠"، وهو يستند الى عملين ابداعيين من المكتبة الاغريقية القديمة والالمانية المعاصرة.

وكانت الدكتورة نعيم ترجمت رواية "الخنوع" للكاتب الألماني "هاينرش مان". وعن هذا المواطن الذي أسماه الكاتب بـ "الخانع" تقول د. نعيم، في حديث صحفي لمجلة عربية، ان الكاتب القدير مان استطاع ان يصور لنا "الخنوع" ومراحل تطوره مشيراً الى حقيقة أكثر رعباً هي: كيف يمكن لفلسفة اجتماعية قائمة أن تخلق ذلك الانسان الخنوع الذي لا يعترف الا بالسلطة المطلقة سيداً له ولحياته.

وتضيف: لا يمكن النظر الى "الخنوع" كسيرة حياة لشخصية روائية عادية، بل تتعداها لتصبح تاريخاً مرجعياً لحقبة تاريخية هامة جداً من حياة الشعب الألماني، ويسلط مان في هذا العمل الضوء الساطع على حقبة تاريخية بأدوات أدبية روائية على درجة كبيرة من الكمال، ليس هدفها فقط اظهار الروح الفاشية التي تغلغلت في نفس هذا الشعب والتي يمكن متابعتها في واقعه الاقتصادي والاجتماعي وطبيعة مؤسساته، بل تعدته الى اعطاء صورة حادة ونافذة عن ادق عناصر نفسية هذا الشعب في ظل نظام اجتماعي معين.

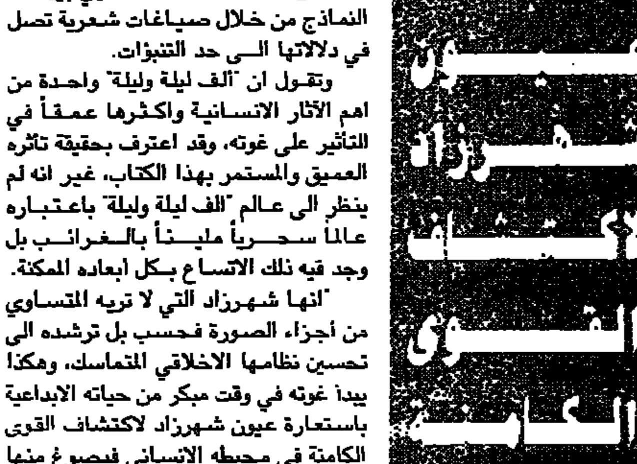
وعن سقوط جدار برلين واثر ذلك على الأدب الألماني، تقول د. نعيم بأن جدار برلين لم يقسم الأمة الالمانية بالرغم من وجود حالتين سياسيتين مختلفتين، وعلى العكس تماماً، أدى هذا التنافر الى خلق حالات فكرية منعشة. سقوط الجدار والقرب من الحلم الالماني بالوحدة السياسية جعل هذا الحلم تحت المجهر والتساول والشك. ان الجدل الفكري الدائر اليوم في الساحة الثقافية الالمانية قد يكون له مشروعيته، فالصدمة التي حصلت ليست بالأمر السهل، فالحلم تحول الى واقع وبدون مقدمات تذكر، وأسئلة يجب الاجابة عليها: مَن هي الأمة الالمانية؟ وما هي الدولة الألمانية؟ هذا هو الأساس الذي يُبنى عليه الانتاج الادبي الالماني اليوم. الفكر الالماني حيوي وصدامي، وبقدر ما هو عميق هو صدامي، ولا ينتهي بسرعة. من هنا اهتزت أسماء، وكذلك أعمال فكرية وابداعية من نتاج العشرين سنة الماضية. الانتاج الأدبي الآن في حالة غليان، ويخرج أساليب غير مستقرة، حتى اللغة دخلت هذا المعترك، باختصار، سقوط الجدار اعطى الصفة الثورية للحالة الابداعية وبالتالي اصبح القلق اهم ملمح للحياة الابداعية.

وتشير د. نعيم الى تاثر المفكر الألماني غوته بالتراث العربي وخاصة "الف ليلة وليلة" بقولها ان اعجاب غوته بكثير من النماذج الفكرية العربية التي شكلت تطوراً هاماً في مسيرته الابداعية لم يقتصر على قدرة هذه النماذج الفكرية على وصف اللاواقعي فحسب بل في ايجاد شكل من اشكال التماسك القوي بين هذه النماذج من خلال صياغات شعرية تصل في دلالاتها الى حد التنبؤات.

وتقول ان "الف ليلة وليلة" واحدة من اهم الآثار الانسانية واكثرها عمقاً في التأثير على غوته، وقد اعترف بحقيقة تأثره العميق والمستمر بهذا الكتاب، غير انه لم ينظر الى عالم "الف ليلة وليلة" باعتباره عالما سحرياً مليئاً بالغرائب بل وجد فيه ذلك الاتساع بكل ابعاده الممكنة.

"انها شهرزاد التي لا تريه المتساوي من أجزاء الصورة فحسب بل ترشده الى تحسين نظامها الاخلاقي المتماسك، وهكذا يبدأ غوته في وقت مبكر من حياته الابداعية باستعارة عيون شهرزاد لاكتشاف القوى الكامنة في محيطه الانساني فيصوغ منها أهم شخصيات عالمه الابداعي"، استناداً الى قول د. نعيم التي ولدت في طبريا في فلسطين، وأكملت تعليمها العالي في جامعة هامبورغ بالمانيا، قسم العلوم الانسانية. ■





وعد تساؤل

● لقمان اسكندر

عوى الشتاء في وجوه الثملين
واعتلى الجبال ليلاً
منحدراً الى سقوف الفقراء
كنت هناك
منشغلاً انشلني
وطفلي وأمه
حين رأيت
سيدة أنيقة جداً
تحاذر الطين بلطف
تشارك الاحزان فقرهم
وتبكي كلما
هوى بنا الطين اللعين
فسألت نفسي:
لماذا الاغنياء ربي من لهم رقة البسكوت؟

* * *

اه يا جارة الطين
ماذا يخبىء هذا
السحاب لي؟
هل كلما جاء
الشتاء
غنّت فيروز لهم
من ترف
وامطرتنا نحن
سحباً من طين؟
سحبٌ تعرف على
من تمطر
لهذا هي كلما
أتاها المخاض
فوق اناس كالناس
لا تهز سوى (وسط) الغبار
مطر مشبع بالطين
وأولاد لا يفرحون إذا نزل
المطر
عوى الشتاء
منحدرا
كوحش في قلوب الفقراء
وسيدة أنيقة جدا
فسألت نفسي :
لماذا الاغنياء ربي
من لهم رقة البسكوت؟
أه.. يا جارة الطين ■

معارك "التطبيع الثقافي" تسود الساحة الأردنية

حضرت النشاطات الثقافية وغاب المثقفون في عام ١٩٩٥

● المشرق – المحرر الثقافي

المتابع للنشاطات الثقافية التي شهدها الاردن خلال عام ١٩٩٥ سيصطدم بالتناقض ما بين حجم تلك النشاطات الثقافية والفنية وبين عدد المثقفين الذين اهتموا أو حضروا تلك النشاطات. ففي الوقت الذي توالت فيه النشاطات طوال العام تقريباً، وأحياناً دون فاصل زمني بين نشاط وأخر، كان غياب او تغيب الجمهور من المعنيين واضحاً، حتى ان بعض النشاطات اقتصرت على منظميها وبعض اصدقاء المشاركين.

ولم تقتصر الفعاليات على العاصمة وحدها، وانما شملت عدداً من مدن المملكة، غير ان الاهتمام كان منصباً بالدرجة الاولى على جذب الاضواء، على نحو اقرب الى الاستعراض، وهذا ما جرى في مهرجان شبيب في مدينة الزرقاء، وفي ملتقى مدينة المفرق، ومهرجان مدينة الرمثا. ولكن ظلت هذه المبادرات مرتبطة بأصداء ما يجري في العاصمة عمان التي شهدت هذا العام جدالاً ثقافياً وسياسياً ساخناً حول "التطبيع مع اسرائيل". وعلى منبع هذا "التطبيع"، جرت سجالات ومعارك، وما زالت أثارها قائمة حتى الآن. ومن بين تلك التأثيرات، كما نستذكر، حل الهيئة الادارية السابقة لـ "رابطة الكتاب الاردنيين"، تلك التي كان يراسها مؤنس الرزاز، فلم تكمل نصف المدة التي انتخبت على أساسها. وبسبب هذا المفهوم الملتبس، خاضت قائمتا ابراهيم العبسي وسالم النحاس انتخابات هي الأسخن في تاريخ الرابطة منذ تأسيسها (١٩٧٤)، ففاز العبسي وسبعة من قائمته. ورأى كثيرون في هذه النتائج، رجحاناً لكفة الاتجاه العقلاني الذي سينظر الى التطبيع من زاوية متوازنة، بعيدة عن ذهنية الاتهام بالتواطؤ مع السلطة السياسية.

وعلى الرغم من مسحة التوازن التي غلبت على الطاقم القيادي للرابطة، فإن ذلك لم يمنعها من فصل احد اعضائها، بسبب تصريح ادلى به الى التلفزيون الاسرائيلي، ليعلن "بانتصار الاتجاه الديمقراطي" في انتخابات الرابطة (!). هذا العضو هو الكاتب السياسي حمادة الفراعنة.

كما ان الصبغة "الديمقوقراطية" للرابطة، لم تمنعها من توجيه انذار الى الفنان الكوميدي هشام يانس، لكن الاخير لم يكترث لندامات التحذير، بل تحداها، وذهب الى اسرائيل لعرض مسرحيته السياسية الساخرة "السلام يا سلام". وفي الطريق الى المسرح، قام وزميله المسرحي نبيل صوالحة بزيارة أرملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لتعزيتها... وكانت النتيجة ان أعلن فصله هو الاخر من "رابطة الكتاب". اما مسرحيته الحالية فتحمل عنواناً معبراً "اهلاً تطبيع"!

وامتد الجدل حول التطبيع ليشمل سائر مرافق الحياة الثقافية الاردنية، وكانت كل المناخات مهيأة لاشتعالها وتأججها: بدءاً بزيارة الشاعر سميح القاسم الأولى الى عمان بجواز سفر اسرائيلي (وعن طريق جسر الشيخ حسين الذي افتتح في اعقاب معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية)، ووصولاً الى مهرجان جرش الذي زاد من حدة التوتر باستضافته فرقة الناصرة للتراث الشعبي الفلسطيني. هذه الزيارة اعتبر معارضو التطبيع انها "جاءت في سياق تطبيعي" فقاطعوها، وطالبوا رابطة الكتاب بعدم المشاركة في برنامجي الشعر والنقد في جرش، احتجاجاً على ذلك!

ومن بين ابرز المهرجانات التي اقيمت "مهرجان جرش" هذا العام من اكثر الدورات نجاحاً منذ انطلاقته قبل اربعة عشر عاما. جاء الذي يعد الموسم غنياً بفعالياته كافة، وتوج بحضور الشاعر محمود درويش الذي خطف كعادته الاضواء. ثم استضاف مهرجان الفحيص الفنان وديع الصافي، واقام ندوة عن الشخصية الاردنية المعاصرة من خلال القاء الضوء على أهم مفاصلها التاريخية وأبرز أعلامها. وتبعه مهرجان النادي الاهلي الاردني للتراث الشركسي الذي رصد بكامله للاحتفال بهذا الفن والمحافظة عليه واثرائه.

واقامت دارة الفنون التابعة لـ "مؤسسة عبد الحميد شومان"، مهرجانها الاول تحت عنوان "صيف ٩٥". فتضمن معارض فنية، وندوات متخصصة عن الفن التشكيلي. كما شهد احياء الذكرى السنوية الاولى لرحيل الشاعر توفيق زياد بحضور ارملته، ورئيس بلدية الناصرة اللذين كشفا جوانب اضافية من حياة الراحل: السياسية والثقافية والانسانية.

اما "فرقة الفوانيس"، فكان عام ١٩٩٥ بالنسبة إليها، عام الانطلاق الى الفضاء المسرحي العربي والعالمي. إذ اقامت "أيام عمان المسرحية"، واستضافت تجارب مسرحية مهمة أثريت بورش عمل ناقشت تقنيات المسرح المعاصر، بكل تشعباتها وسحرها.

و"غاليري الفينيق" التي تحولت اخيراً إلى منتدى ثقافي، اقامت هي الأخرى موسمها الشعري هذا العام، وسط حضور عربي مميز أكد جدية توجه هذه المؤسسة الاهلية، وتماسك مشروعها الثقافي الذي تبلور اخيراً بإصدار اسبوعية ثقافية حملت اسم "الفينيق".

وخصصت وزارة الثقافة الاردنية ملتقاها السنوي، للبحث في المسرح الأردني، فاستضافت باحثين ومخرجين مسرحيين من مصر والعراق وسورية وفلسطين اغرقوا، بتحريض من زملائهم الأردنيين، أيام الملتقى الأربعة بنقاشات ومشاحنات كشف بعضها هزالاً مفاهيميا وفقراً نظرياً مدقعاً. فأغلب هؤلاء لا يزال يرى المسرح بمنظار الاربعينات، ويتعامل معه انطلاقاً من مفاهيم يقينية وشمولية. وعرضت مسرحيتان على هامش هذا الملتقى الذي تميز بغياب المسرحيين والمثقفين الاردنيين. الاولى بعنوان "الخادمات" (عن "خادمتي" جان جينيه) من اخراج زياد جلال، والثانية "بدرانة" لغنام غنام.

وعلى الصعيد السينمائي، اقامت "مؤسسة عبد الحميد شومان" فعاليات مختلفة بدأت باستقبال عرض فيلم "المهاجر" بحضور مخرجه يوسف شاهين، وبطلتيه يسرا وصفية العمري. ودار نقاش مع الجمهور الأردني الذي ضاقت به جنبات القاعة الفسيحة. كما استضافت "شومان" المخرج صلاح ابو سيف والفنان حسين فهمي، علاوة على المخرجين نبيل المالح، ومفيدة التلاتلي، وسمير حبشي الذين حضروا عروض افلامهم ضمن موسم السينما العربية – الفرنسية.

وكانت "مؤسسة عبد الحميد شومان" نشيطة كالعادة فقد مكنت الجمهور الاردني، خلال العام ١٩٩٥، من لقاء محمد بلقاسم خمار، رئيس "اتحاد الكتاب الجزائريين" الذي تحدث عن "الازمة الثقافية والسياسية في الجزائر". كما استضافت الأديب عبده جبير في محاضرة حول "الرقابة والنص الابداعي في الدول النامية"، وسعد الدين وهبه الذي تناول التجربة المصرية في مقاومة التطبيع مع اسرائيل، وعبد السلام العجيلي في محاضرة بعنوان "نبطي من البتراء"، وعزيز العظمة في حوار حول "العلمانية"، وفراس السواح في لقاء حول "الاساطير والطقوس القديمة". وفي دارة الفنون التابعة للمؤسسة، احيا منير بشير على عودة أمسية موسيقية، كما أقيم المعرض الوداعي الأخير للفنانة منى السعودي التي غادرت عمان للاقامة في بيروت، احتجاجاً على عدم تقديرها في بلدها!

وفقد الأردن هذا العام اديبين هما القاصة رجاء ابو غزالة، والكاتب مصطفى فواخيري. وتم الاحتفاء بأديبين شابين فازا بجائزتين عربيتين: رمضان الرواشدة الذي فاز بجائزة نجيب محفوظ الروائية، ومفلح العدوان الذي فاز بجائزة محمود تيمور للقصة القصيرة.

وفي اواخر هذا العام، أقيم معرض الكتاب الدولي الخامس الذي نظمه اتحاد الناشرين الأردنيين بالتعاون مع وزارة الثقافة، بمشاركة مئتي دار نشر عربية وأجنبية. ■

اخبار ثقافية

فنانون مصريون في الاردن

بدعوة من منتدى شومان، سيزور الاردن قريباً الفنانون احمد زكي ومحمود عبد العزيز وصلاح السعدني. وتجري حالياً اتصالات بخصوص عرض فيلم "ناصر ٥٦" الذي قام ببطولته احمد زكي وفردوس عبد الحميد، واخرجه محمد فاضل، عن قصة وسيناريو وحوار محفوظ عبد الرحمن. ويتناول الفيلم مرحلة تاريخية مهمة في حياة الزعيم جمال عبد الناصر، وهي مرحلة العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦. وسيعرض الفيلم في منتدى شومان. ■

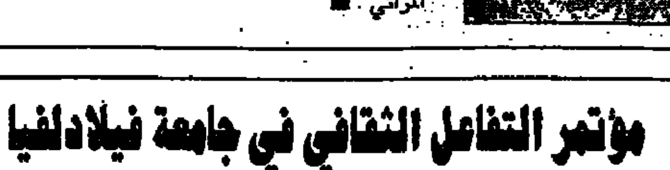
شاعر مصري في قفص الاتهام

دفعت تعويذة شعرية بالشاعر المصري عبد المنعم رمضان الى قفص الاتهام منتظراً رأي القضاء ورجال الازهر في قصيدته .. ولكن اساتذة ادب ونقادا وكتابا يدافعون عن الشاعر ويقول بعضهم انه لا دخل للقضاء ولا لرجال الدين في العملية الابداعية. الدعوى ضد رمضان رفعها المحامي سيد عبد الرحمن بعد نشر قصيدته (تعويذة) في عدد مجلة "ابداع" الصادر في نيسان ١٩٩٥ واحالت المحكمة الدعوى الى الازهر طلبا للراي في ٢٤ ايلول الماضي.

واعترض المدعي على امرين في النص بصفة جوهرية اولهما ما ورد من بسملات داخل القصيدة. وطالب المدعي بتعويض مادي ثم طالب بتوقيع اقصى عقوبة ممكنة على كاتب القصيدة رمضان وعلى الشاعر احمد عبد المعطي حجازي رئيس تحرير المجلة. ■

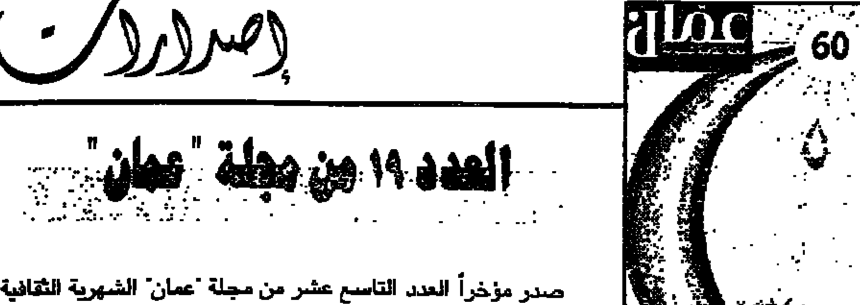
البياتي يحصل على جائزة سلطان العويس

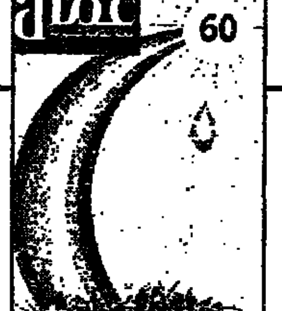
حصل الشاعر العربي عبد الوهاب البياتي على جائزة العويس التي تعلن مرة كل عامين. وأعلن الخبر في مؤتمر صحفي عقدته اللجنة المشرفة على الجائزة في دولة الامارات العربية المتحدة. ويذكر أن البياتي صدر له اخيراً ديوان جديد يحمل عنوان "كتاب المراثي". ■



بدأت كلية الاداب والفنون في جامعة فيلادلفيا استعداداتها لعقد المؤتمر العلمي الثاني تحت عنوان (التفاعل الثقافي على أعتاب القرن الحادي والعشرين)، وقد وجه الدكتور صالح أبو أصبع عميد الكلية بطاقات الدعوة لعدد من الاساتذة والأدباء الأردنيين والعرب للمشاركة في المؤتمر الذي سيعقد في الفترة (٢٠-٢٢) ايار من العام المقبل.

وتضم اللجنة التحضيرية للمؤتمر كلاً من الدكتور سالم ساري (رئيسا) والدكتور عز الدين المناصرة والدكتور نظمي الشلبي. وتتوزع فعاليات المؤتمر على اربعة محاور أساسية هي (مفاهيم التفاعل والانغلاق)، و (مسائل الثقافات الانسانية)، و(التفاعل والانغلاق بين الذات والآخر)، و (المرتكزات الثقافية للنظام العالمي الجديد). ■

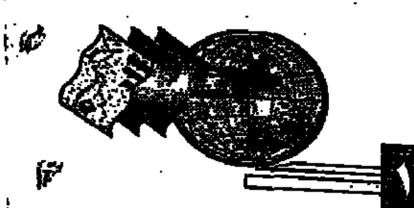




صدر مؤخراً العدد التاسع عشر من مجلة "عمان" الشهرية الثقافية ومن بين مواضيع العدد حوار مع الشاعر سليمان العيسى أجرته حياة عطية، وتحقيق عن الرياض "مدينة العيون المسورة بالحصون" كتبه محمد الظاهر و "ميثولوجيا وادي الاردن" بقلم خزعل الماجدي و "جبل اللويبدة – مبعث الالق في الوردة" بقلم غازي الذيبة، وقصائد لشوقي بغدادي ولطفية الدليمي وطارق مكاوي ودنيا ميخائيل وعمر شبانة، اضافة الى مقالات ليوسف غيشان واحمد المصلح ومحمود الريماوي وحاتم الصكر ومحمد الجزائري ونزيه ابو نضال وكفاح الحبيب، كما احتوى العدد رصداً للحياة الثقافية في الاردن خلال الشهر الماضي.

ودفاعاً عن التنوع الذي تمتاز به المجلة، جاء في كلمة رئيس التحرير عبدالله حمدان، مستعرضاً الاعداد الثمانية عشر من المجلة: الكتاب الاردنيون الذين تعاقبوا بنسب متفاوتة في المساهمة برفدها بالموضوعات المختلفة بلغ اربعة وثمانين كاتباً، في حين بلغ عدد الكتاب العرب ثلاثين كاتباً من كل من العراق وسوريا ولبنان ومصر والسودان. وهذا يعني بلغة الارقام ان مئة واربعة عشر كاتباً قد اسهموا في انجاح واستمرار هذا المشروع الثقافي...

أما الموضوعات التي اشتملتها أعداد "عمّان" فليس المقام هنا يتسع لاستعراضها، ولكنها غطت مختلف الاختصاصات في المجال الثقافي، شعراً وقصة ونقداً واستطلاعاً ونصاً ابداعياً ورصداً شاملاً لمختلف النشاطات الثقافية، وعرضاً للعشرات من الاصدارات الجديدة، دون أن تغفل "المكان" تعميقاً للذاكرة القومية ...". ■



اقتصاد منزلي

التصنيع الغذائي المنزلي .. المرملاد والجلي

المرملاد



الأصناف القابلة لصنع المرملاد:

البرتقال بجميع اصنافه والليمون والجريب فروت.

خطوات عمل المرملاد:

١- استخلاص العصير من الثمار السليمة الطازجة بعد غسلها.

٢- تصفية العصير وترويقه للحصول على مظهر شفاف وهو شرط لجودة المرملاد.

٣- تجهيز قشور الحمضيات بتقطيعها الى شرائح رقيقة بسمك ٣ ملم وبطول مناسبة ثم تسلق بالماء لمدة نصف ساعة بتغطيتها بكمية مناسبة بالماء حتى تصل الى درجة الليونة المناسبة.

٤- يؤخذ (١/٤-١/٢) هذه القشور ويذاب بالتسخين، ثم يرشح المحلول السكري لفصل الشوائب.

٦- يضاف المزيج (العصير والقشور) الى المحلول السكري، ويسخن على نار هادئة حتى الوصول الى النقطة النهائية للنضج، وقد يضاف حمض الستريك (ملح الليمون بواقع نصف ملعقة صغيرة لكل ١كغم من المزيج (٤غم).

٧- التبريد: يبرد المرملاد لمدة قصيرة لزيادة امتصاص القشور للسكر ولتوزيع القشور بشكل متجانس في المحلول قبل التعبئة.

٨- يعبأ المرملاد في أوعية زجاجية معقمة وجافة وتغلق بإحكام ثم تقلب لتعقيم الاغطية. ■

الجلي

هو مادة غذائية شبه جامدة تحتوي على ٤٥ جزءاً من عصير الفاكهة و ٥٥ جزءاً من السكر.

الانواع القابلة لصناعة الجلي:-

الفاكهة الغنية بمادة البكتين: مثل التفاح، التوت، الليمون، الجريب فروت.

الفاكهة الفقيرة في محتواها من البكتين مثل التفاح الناضج، العنب، المشمش.

الفاكهة الفقيرة جداً في محتواها من البكتين:- الرمان، الدراق، والأجاص الناضج.

خطوات عمل الجلي:- ١- اختيار الثمار غير المصابة الطازجة وتستبعد الثمار التي تخطت مرحلة النضج.

٢- تغسل الثمار جيداً وتقطع ويضاف لها الماء بكمية مناسبة حسب نوع الثمار ودرجة طراوتها.

٣- تغلى الثمار لاستخلاص مادة البكتين منها والحصول على اكبر قدر ممكن من العصير والمواد المنكهة.

٤- يفصل العصير من الثمار المغلية ويصفى باستعمال مصافي من القماش.

٥- يضاف السكر الى العصير الناتج بنسبة ٥٥ جزءاً من السكر الى ٤٥ جزءاً من عصير الفاكهة.

٦- يضاف البكتين الى العصير المستعمل لتحسين قوام الناتج ويضمن تماثل الجودة والمظهر وبالنسبة المناسبة لنوع الثمار.

٧- يضاف حامض الستريك ٤ غرام (١/٢ ملعقة صغيرة) لكل ١كغم من السكر قبل تمام النضج بحوالي ٥ دقائق.

٨- تركيز المحلول بالغلي على نار هادئة ويراعى ان تكون مدته قصيرة ما أمكن (لأن الغليان الطويل يؤدي الى تحليل البكتين وفشل تشكل الهلام). ■

قراءة الكف واستطلاع المستقبل

يزعم قارئو الكف (لاستطلاع المستقبل) أن مجرى حياتنا مرسوم في ايدينا. من المؤكد ان الدقة التي يتوصل بها قارىء الكف الى وصف طبع ما انطلاقاً من بصمة اليد مثير جداً. سواء أكنت ايمن أو أعسر، فإن يدك اليسرى تشير الى المهارات، والكفاءات، والمواهب الموروثة، والرغبات الطبيعية، في حين ان يدك اليمنى تكشف عما توصلت الى تنميته حتى الآن في حياتك. إن خطوط اليد اليمنى تتعدل خلال السنين، احيانا بطريقة جذرية، بينما تتطور او تنمو خطوط اليد اليسرى دون ان تتعدل. ويقدر ما تكبر الفروقات بين رسم خطوط يديك الاثنتين، بقدر ما تكون قمت بتغييرات وأجريت تكييفات في مجرى حياتك. الأمر لا يتعلق هنا بتحليل تفصيل طبعك التكهني، ولكن كل ما في الأمر هو ان تقدم اليك السبل لمقارنة يديك من أجل منحك فكرة عما تعلمك إياه قراءة الكف حول تأثير التربية في كامنك الوراثي.

خطوط اليد الثلاثة الرئيسية

تدل الخطوط المنكتة على الوضع التقريبي للخطوط الثلاثة الأكثر اهمية والاكثر بروزاً في راحة اليدين. إنها، انطلاقاً من الاصابع، تسمى تقليديا خط القلب، وخط الرأس، وخط الحياة.

ويعزو قارئو الكف كذلك الى كل خط بداية ونهاية.

المعنى العام للخطوط

على غرار الخطوط المشحونة بالكهرباء، فإن كمية الانقطاعات، والتقاطعات، والانسدادات تدلك على كمية المشاكل التي يتعين عليك مواجهتها على وجه الاحتمال. إن الخطوط العميقة والمتواصلة تدل على شخصية صريحة ونمط حياة مثبت. وقد تساعدك عدسة على ان تحدد بوضوح انقطاعات الخطوط. وتدل الانقطاعات على أحداث تدخلت مؤقتاً مع طاقة هذا الخط. مثلاً، مرض ما، أو تغيير عمل، أو انفصال عاطفي. وعندما تؤلف خطوط يدك حلقات، أوجزراً، أو حدوداً غامضة، فإنها تدل كذلك انك اضطررت الى التكيف مع تغيرات الظروف، أو على الشكوك التي ساورتك في ما يتعلق بمسار حياتك. إن الطيات الصغيرة على جانبي يديك تدل على عدد قصص الحب (الشغف) المهمة التي عرفتها خلال حياتك: قد يتعلق الأمر بأشخاص، أو بهوايات، أو باهتمامات. وإذا كان ثمة طيات على اليد اليسرى، ولا شيء على اليد اليمنى، فقد يعني انك لم تصادف بعد حب حياتك.

١- خطا قلبك

هل خط القلب في يدك اليمنى اقوى، أو أطول، أو مرسوم بصورة اوضح من خط القلب في يدك اليسرى؟

أجل: لقد أنميت قوة انفعالاتك وتوصلت الى تلبية حاجاتك.

لا: ان حياتك العاطفية تبقى متخلفة.

٢- خطا رأسك

هل خط الرأس في يدك اليمنى اقوى، او أطول، او مرسوم بصورة اوضح من خط الرأس في يدك اليسرى؟

أجل: لقد استخدمت قدراتك الفكرية.

لا: لم تطور بعد تماماً كامنك الفكري.

٣- خطوط حياتك

هل خط الحياة في يدك اليمنى اقوى، او اطول، او مرسوم بصورة أوضح من خط الحياة في يدك اليسرى؟

أجل: لقد افدت من شكلك الجسماني واقمت اسساً صلبة.

لا: لم تجد بعد البيئة الملائمة لك، ولم تطور قدراتك الجسدية.

٤- هل خطي حياتك وراسك متصلان في بداياتهما في اليد اليسرى ومنفصلان في اليد اليمنى؟

اجل: لقد قطعت الروابط العائلية.

لا: يتعين عليك، بعد، ان تنفصل عن والديك. ■

الأعشاب الطبية - فوائدها وطريقة استخدامها

اليـنـسـون

وصف النبات: نبات الينسون عشبي يتبع العائلة الخيمية وينمو لارتفاع ٥٠-٦٠ سم. والأوراق مقسمة ذات قصوص طويلة والأزهار تنمو على شماريخ قصيرة ذات اعناق متساوية.

المكونات: يحتوي نبات الينسون، وخاصة الثمار وما بها من بذور، على زيت عطري يحتوي على مادة الانيثول.

الفوائد الطبية: مشروب الينسون طارد للغازات ومزيل للانتفاخات، وهو مدر للبن عند المرضعات، ويدخل في صناعة الادوية المنفثة (الكحة) فهو طارد للبلغم ومهدىء للنزلات الصدرية وضيق النفس والتهابات الحلق واللوزتين. كما أنه يدر الطمث ويقوي الطلق ويخفف من الام البروتستات.

طريقة الاستعمال: يتم تجهيز مشروب الينسون بوضع البذور في ماء مغلي لمدة ٥-١٠ دقائق مع التحلية، ويشرب كمشروب دافىء. ويستحسن عدم غلي المشروب حتى لا يؤدي ذلك الى تطاير الزيوت الطيارة الموجودة به مما يقلل من قيمته الطبية.

تحذير: الافراط في تناول مشروب الينسون له تأثير مثبط على القدرة الجنسية عند الرجال. ■

آداب السلوك عند المدخنين

انه لمن اللباقة فعلاً، ان نستأذن قبل أن نشعل لفافتنا. وأن نرضخ لمن يُجيبنا: متأسف لا أستطيع حقاً تحمل الدخان.

والتدخين غير محبذ أبداً في الاماكن التالية: المستشفى، اماكن العبادة، المأتم، الاحتفالات الدينية، الحفلات الموسيقية، المسرح، السينما، داخل المصاعد، في التاكسي، والباصات والقطار، في الطائرات لحين صدور الأمر من قائد الطائرة، في غرف النوم، وفي أكثر المخازن والمحلات.

بالرغم من أن العلم أثبت مضار التدخين بشكل لا يدعو للمناقشة، فإن انتشاره بين الناشئين خاصة اصبح خطيراً.

وفيما يلي بعض النصائح للمدخنين:

لا تخرج من جيبك لفافة لتضعها في فمك، بل اخرج علبتك من جيبك لتأخذ اللفافة منها.

مهما كان ثمن اللفائف التي تستعملها فيجب ان تحرص على الا تدخن لفافة، دون ان تقدم لأصدقائك منها.

لا تضرب لفافتك على علبتك أو يدك.

لا تستبق لفافتك في فمك وأنت تتحدث إلى أحد، فهذا يدل على عدم اللباقة.

لا تلقي التحية على احد في الشارع ولفافتك بين شفتيك، بل انزعها ثم بادر الى تحيته، علماً بأنه يستحسن عدم التدخين في الشارع. يجب إطفاء اللفائف قبل دخول المصعد الكهربائي. كما يجب إطفائها قبل دخول غرفة الطعام.

وفي حال وجود لفائف على مائدة الطعام مع ثقاب الكبريت والمنافض، هذا يعني أنه يسمح بالتدخين، ولكن من اللياقة ان لا تدخن الا بعد تناول الحلوى وبعد استئذان الشخص الذي عن يمينك والآخر عن يسارك.

لا تدخن وأنت مدعو لإجراء مقابلة إلا في حال تقديم اللفائف إليك.

يجب إلقاء الرماد في المنافض وفي المنافض فقط ومتى انتهت اللفافة فيجب إطفاؤها في المنفضة وبشكل كامل، إذ ليس أكره من رائحة عقب لفافة يحترق. كما لا يجوز ولا يليق بأحد أن يطفيء اللفافة وسط فنجان القهوة أو غيره. ■

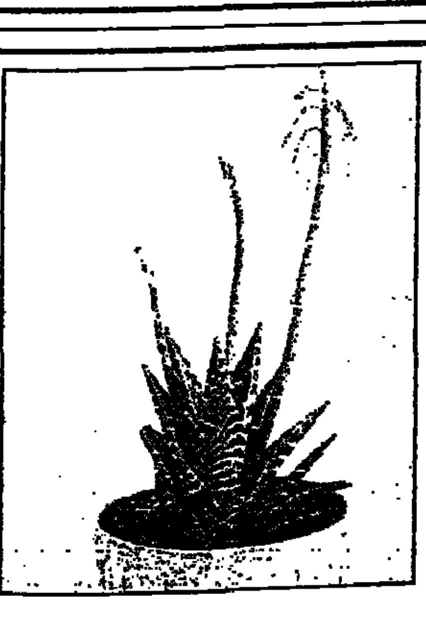
ألعاب الأطفال وسبل تنظيمها

قطتي تريد بيتاً

يمكن إجراء هذه اللعبة بطرق متنوعة هذه إحداها. يقف الاطفال كلهم أو يجلسون على شكل دائرة في مركزها احد الاطفال، يدور ذلك الطفل داخل الحلقة، ويقول: "بسي يريد بيتاً، من فضلكم." اثناء ذلك يمكن لأي طفل من الحلقة أن يشير لطفل آخر ليتبادل معه الأمكنة فيما يحاول اللاعب المنفرد أن يحتل مكان أحدهما.

ستكون هذه اللعبة مصدراً كبيراً للمرح بالنسبة للأطفال الجريئين، لكن بسي قد يواجه مشقة كبيرة في الحصول على مكان. في حال فشله، تطلق صيحة "فئران، فئران" حيث يتعين على كل الاطفال أن يتبادلوا أمكنتهم فتتاح لبسي فرصة أكبر للحصول على مكان. ثمة طريقة أخرى وأفضل لإجراء هذه اللعبة، يرقم كل المشاركين، وعندما يذكر لاعب المركز رقمين فإنه يتعين على حاملي الرقمين تبادل مكانيهما. هذا يسهل على لاعب المركز الحصول على مكان له لان اللاعبين سيكونان مجبرين على تبادل مكانيهما وقد يكونان على جانبين متقابلين من الحلقة. لن يتبادل الأطفال أماكنهم إذا ترك الأمر لهم. أيضاً، يمكن إدخال تغيير على اللعبة بتسميتها "سلة الفواكه" وإطلاق اسم نوع من الفاكهة على كل لاعب، أو "زاوية الحيوانات" وإطلاق اسم نوع من الحيوانات على كل لاعب أو "الملك نيتون" وإطلاق اسم نوع من الاسماك على كل لاعب. في كل حالة، يذكر لاعب المركز اسمين ليقوما بتبادل مكانيهما ليحاول احتلال أحدهما. ■

من أجل حياة أجمل نذهب الى



صبار صدر الحجل (أوسولع مبرقش)

هذا السولع هو الاكثر حظوة بين انواع الصبار - بأوراقه الملتفة لولبياً في مراتب ثلاث وازهاره الانبوبية المرجانية التورد التي تطلع اواخر الشتاء واوائل الربيع.

الضوء: عرضي النبتة لضوء ساطع مرشح.

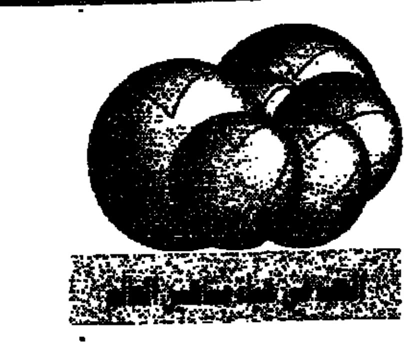
الماء: اروي النبتة بوفرة وغذيها بمخصب سائل عياري مرة كل اسبوعين خلال فترة النماء الناشط.

قللي الري الى الحد الادنى في الشتاء.

درجة الحرارة: السولع بمختلف ضروبه يحتمل جفاف الهواء، ولا يتطلب توفير رطوبة اضافية.

فائدة تزيينية

تبدو هذه النبتة بجمال لافت على المدى الاقرب. ضعيها فوق مكتب او نضد حيث تبدو تجزعات اوراقها الناعمة التموج (كصدر الحجل) بجلاء ووضوح. ■



اليزابيت تايلور وملذات الحياة

إنها من اكثر قصص الحب إثارة في الستينات، علماً أنها بدأت بطريقة غريبة. التقى ريتشارد بورتن شريكته للمرة الأولى في روما على خشبة المسرح الذي كانت تمثل فيه دور "كليوبترا". كانت اليزابيت تايلور آنذاك في ذروة تألقها المهني، ويسمونها "النجمة" تفتن بجمالها وباللغط حول حياتها الخاصة.

اما ريتشارد بورتن فقد وقع الخيار عليه ليقوم بدور "انطونيو" في اللحظة الاخيرة، بدلاً من ممثل اخر. فاقترب من اليزابيت، ودفعها بلطف الى احدى الزوايا وبصوت خفيض ترتجف النساء لدى سماعه همس في اذنها: "هل قيل لك من قبل إنك لطيفة؟" نظرت اليه بعينين زرقاوين تميلان الى اللون البنفسجي وقد ارتسمت الدهشة على وجهها. ثم ذهبت تخبر، ضاحكة، المزينة ما حصل لها مع هذا الممثل الشكسبيري الشهير، فاتن النساء الاسطوري، وهو ليس سوى غبي تافه ومدع. في حين ان بورتن ما كان ليفكر العكس. إذ يعتبرها ممثلة فاشلة وسمينة كما سماها "الانسة نيشون". فهي تجسد في نظره اسوأ ما في هوليوود: دمية من دمى "باربي" امية وسانجة. ما من شيء يجمع بينهما، بل هوة سحيقة تفصلهما.

في الاسبوعين الاولين اللذين اجريت خلالهما التحضيرات للمشهد الاول، راحت اليزابيت تتكبر: كانت تزمع على ان تكون الممثلة الاولى والوحيدة التي تمثل الى جانب بورتن من غير ان ينال منها. وكانت مؤمنة بذلك ايماناً راسخاً. ذلك ان كلا منهما قد احيطا علماً بما ينتظره. فقد قيل لبورتن مراراً: "احترس من اليزابيت تايلور، انها اكلة الرجال. فمن يقع في شباكها يرسم نهايته بيده". في حين أخذت الارشادات والنصائح تنصب على اليزابيت من محيطها كله: "احذري بورتن، إنه "دون جوان". فلا يهدأ له ساكن ما لم ينل مراده من المرأة التي يريد، لكنه لن يتخلى عن زوجته سيبيل إطلاقاً".

وذهب كل منهما الى اسرته واصحابه. فقد استأجرت اليزابيت قصراً من الرخام الوردي مع حوض سباحة، وملعب كرة مضرب، وثلاثة هكتارات من الغابات المزروعة بالصنوبر حيث تعيش مع زوجها الرابع "ايدي فيشير" واولادها الثلاثة وكلابها العشرة وهررها الاربع وحراسها وأمناء سرها وخدامها. أما بورتن فاختار منزلا اقل فخامة من قصر اليزابيت وأقام فيه مع زوجته وأولاده واشقائه وأنسبائه واصدقائه.

في البدء كانا يكتفيان بمراقبة احدهما الاخر بحذر بالغ، لكن حذرهما ما لبث ان تضاءل مع مرور الوقت. وبورتن هو الذي قام بالخطوة الاولى عندما ذهب يتجسس على اليزابيت في اثناء تصويرها مشهداً تظهر فيه عارية. فعاد ادراجه منهولاً. وما لبثت اليزابيت ان دعت آل بورتن الى تناول العشاء عندها. ودهشت من قدرة بورتن على شرب الخمرة. وحملتها ظنونها الى التفكير في زوجها الممل الذي لا يشرب الكوكا بغية المحافظة على رشاقته. فقارنته ببورتن قائلة في قرارة نفسها "انه فعلا رجل يعرف كيف يتذوق ملذات الحياة". واخذ الجليد يذوب بينهما لكنهما بقيا بعيدين خوفا من ان تتطور العلاقة خصوصا انهما تخطيا طور المراهقة. فلكل منهما ماضيه. فمن جهتها، تزوجت اربع مرات، وعانت اكثر من عشرين مرضاً، منها ثلاث ولادات ارهقتها. وقد اختلقت لنفسها هالة كهالة الملكات بفضل هذه الحوادث التي اجتازتها وشكلت حياتها. ويعتبر الثمن الباهظ الذي تقاضته لقاء تمثيلها دور "كليوبترا" الاكثر ارتفاعاً في تاريخ السينما (مليون دولار عام ١٩٦٢). وكان المنتجون يقدمون لها اللوازم التي تحتاج اليها خلال التصوير من مجوهرات وسيارات وثياب... اما متطلباتها فكانت صارمة بقدر ما هي مكلفة: إذ ترفض التصوير قبل العاشرة صباحاً، كما ترفض ان تتزين بمجوهرات مزيفة او تشرب الويسكي الرخيص. امرأة في العقد الثالث، عملت منذ ان كانت طفلة ونما يقينها بأن احترام الاخرين لها تفرضه طريقة تعاطيها معهم. فشعارها في الحياة "دائماً اكثر". ■

اختبار شخصية

هل أنت وفي؟

هل أنت وفي، ام انك ذو قلب كالأرضي شوكي؟ عندما تكون شريكة الحياة (او الرفيقة) بعيدة عنك هل تبقى عواطفك محتفظة بقوتها، ام ان المثل القائل "بعيد عن العين بعيد عن القلب" ينطبق عليك؟ أجب على الاسئلة العشرة التالية بصدق واخلاص، فتعرف نوعاً ما حقيقة درجتك الصحيحة من الوفاء...

١- رفيقتك يغمرها العمل، فلا تستطيع لقاءك في عطلة نهاية الاسبوع...

أ- تلجأ الى افضل اصدقائك لتنظما معاً نزهة.

ب- تبقى في المنزل منتظراً مخابرة محتملة.

ج- تتناول العشاء مع شخص اخر لا يسعك لقاؤه في الظروف العادية.

٢- انت تمضي عطلتك السنوية دون صديقتك، ومع جماعة من معارفك..

أ- تعيش في جو صاخب من اللهو والتسلية حتى درجة الطيش.

ب- تسئم كثيرا حتى الموت - كما يقولون - ولا يعود لحياتك اي معنى في نظرك

ج- لا شيء يمنعك من مرافقة صديقة اخرى ولو مرة...

٣- مرة في الشهر تتركك رفيقتك وحدك لتقضي سهرتك مع اصدقائك. فماذا تفعل في تلك الليلة؟

أ- ترتدي افضل ملابسك لتناول العشاء بمفردك.

ب- تقضي السهرة وحدك في المنزل

ج- تخرج لقضاء السهرة برفقة صديقة سابقة لا تزال تكن لك الكثير من الحب.

٤- اذا عرفت بانك مخدوع، فكيف تتصرف؟

أ- تهجر صديقتك بعد أن تنتقم من الاخر.

ب- تقضي لياليك متبرماً متضجراً.

ج- تثأر منها لخيانتها.

٥- فتاة ممن يحيطون بك تتودد اليك ...

أ- تتقبل التودد بكل بساطة.

ب- تقطع كل الجسور مع تلك الفتاة التي تضعك في موقف حرج، وتسبب لك وضعاً غير مقبول.

ج- تتقبل التودد وما ينجم عنه شرط الا يدري احد بذلك.

٦- هل يمكنك خيانة رفيقتك في حين ان علاقتكما في بدايتها؟

أ- أجل، ما دام الامر ليس بعد جدياً بينكما

ب- لا، فأنت لا تستطيع الا مرافقة شخص واحد.

ج- لا اهمية لذلك ما دمت لا تحبها بعد حقاً.

٧- ما هي ذكرياتك عن اول فتاة اقمت معها علاقات؟

أ- ذكريات رقيقة: فالمرة الاولى هي التي يحسب لها اي حساب.

ب- انت دائماً مع هذه الفتاة نفسها.

ج- انت تهتم بحاضرك اكثر من ماضيك.

٨- المحبوبة ستضطر للابتعاد عنك طوال سنتين. هل تستطيع ان تعدها بالوفاء والاخلاص لها؟ (لا تحاول الغش)

أ- تستطيع ذلك، ولكن من يدري ماذا يحدث في فترة السنتين.

ب- ما دام الامر يتعلق بالحب، فليس للوقت في نظرك اي حساب.

ج- لا تعد بشيء. فتلك اسلم!

٩- رفيقتك صارحتك بانها لم تعد تحبك.

أ- لكي تنسى المك، تخرج برفقة فتاة أخرى.

ب- تعيش بتعاسة على ذكرياتك.

ج- فيما يتعلق بك أنت اضحت واحدة، امامك كسب ود عشر فتيات!

١٠- لم تصلك اي اخبار عنها منذ اكثر من اسبوع. ماذا تفعل؟

أ- تدع بعض الايام تمر، ثم تعيد صنع حياتك.

ب- تنتظر عودتها بفارغ الصبر.

ج- دون ان تنتظر وقتاً اطول، تقوم بمرافقة فتاة اخرى.

النتيجة

احسب اجاباتك (أ) و (ب) و (ج) ■

● فاذا جمعت عدداً اقصى من الاجابات (أ):

انت لست وفياً الى درجة كبيرة، ولكنك لا تعد الا بما تستطيع البر به. وخوفا من الحياة، والهزء، تُظهر احيانا انك متقلب، قليل الثبات. ولكن وفيّ في شؤون القلب والروح. ومع ذلك حذار من أن تفسد، بتهورك وتسرعك، قصة حب حقيقية لانك أنت من سيتألم من ذلك.

● اذا جمعت عدداً اقصى من الاجابات (ب):

انت على درجة كبرى من الوفاء لا يزعزعها شيء. حتى انك تستطيع التعلق بالاحلام والاوهام. ينبغي، مع ذلك، معرفة مواجهة الحقيقة. لا تقضي على المحيطين بالاستقامة المفرطة. ادخل بعض الخلجات او التصاريح الى عواطفك التي ليست صارمة كما تعتقد.

● اذا جمعت عدداً اقصى من الاجابات (ج):

ليس الوفاء افضل ما فيك. إنك بالأحرى، من نوع اصحاب "القلوب التي كالأرضي شوكي". بمعنى اخر يمكنك القيام بأربع مغامرات او خمس معاً دون اي وازع من ضمير. وفي الواقع أنت تسخر من الاشخاص والأشياء الذين يمسوك. حذار من هذا الموقف الذي سيجعلك بعيداً عن الحب الكبير. وكن إذاً، اكثر خلاصاً مع نفسك، فانك بذلك تكسب الكثير. ■

[illegible]

● الحب اعمى، والمحبون لا يرون الحماقات الجميلة التي يقترفون.

شكسبير

●●●●●●

* الحب يقهر الجميع، فلنستسلم له.

فرجيل

●●●●●●

* من يبحث عن الحب يطرق البابة اما المحب فيجد الباب مفتوحاً.

طاغور

●●●●●●

* خذوا الحب تصبح الدنيا كالقبر.

براونينغ

●●●●●●

الحب مبدأ كل شيء، وسبب كل شيء، وغاية كل شيء

لاكوربير

●●●●●●

* ما هو الحب؟ الحاجة الى فرار المرء من نفسه

بوبلير

●●●●●●

* قانون الحب صارم؛ ولكن مهما يكن ظالماً ينبغي مع ذلك القبول به، لأنه وحد السماء والارض منذ بدء الزمن

بتراركا

●●●●●●

* الحب يحرك الشمس والنجوم

دانتي

●●●●●●

* الحب هو الفرصة الوحيدة امام المرء لينضج، ويصبح بنفسه عالماً من اجل حب المحبوب.

ريلكه

●●●●●●

* الحب هو معنى كل ما يحيط بنا، وهو ليس عاطفة بسيطة. انه الحقيقة، انه الغبطة التي هي مصدر كل خليقة.

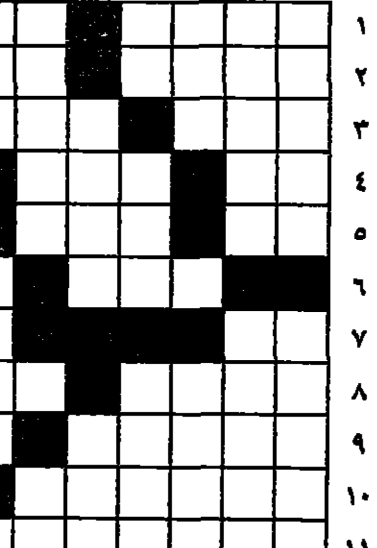
طاغور

●●●●●●

* يوم يعرف إبليس الحب يكف عن الشر

القديسة تيريز

كلمات متقاطعة



١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
											١
											٢
											٣
											٤
											٥
											٦
											٧
											٨
											٩
											١٠
											١١

عمودي

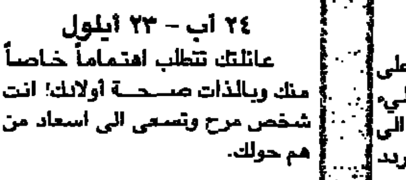
١- اهم مدن افغانستان، غفر له
٢- اساليب، تقرير مستقبلي
٣- مكان البيع (مجمع)، لا يهتم بالاشياء المادية
٤- نصف ادوس، مكان في الحيل مثل المغارة ذو نفس طويل
٥- عكس غروب، مواء القطة
٦- نبات عطري طيب الرائحة، نصف لجمل
٧- ما يكونه الليل والنهار، عندما تضلل الشمس القمر
٨- ملي، يعمل في مهنه + ن
٩- متشابهان، يصنع الجبن، متشابهان
١٠- الشهر الحادي عشر بالانجليزية، في الوسط
١١ - باب من ابواب الجنة ، للزمان

افقي

١- من الخضروات، عود القصب
٢- من الالوان، ضيوف
٣- غير ذاهب، مرتفع للاعلى، توضع عليه الكتب في المكتبة
٤- ثلثي وند، بستان العنب، صوت جميل
٥- متشابهان، حب، مدخل البيت
٦- خط التقاء السماء بالارض، كناري مبعثرة
٧- مادة قاتلة، مادة قاتلة + ز
٨- وعاء الزهور والنباتات، أفوت مبعثرة
٩- تقاس به الاشياء بثقلها، شاطر
١٠ يحاربه مبعثرة، ندرس او نحفظ
١١- عنصر كيميائي

حل العدد السابق





	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ا	ن	ت	و	ن	ي	ك	و	ي	ن	■
٢	ل	■	■	ا	ل	م	س	ت	ج	ي	ب
٣	ا	■	م	د	ت	■	و	ر	ب	■	ر
٤	ن	ا	د	ي	■	م	ر	س	ي	د	س
٥	د	ي	ن	■	ا	ل	■	■	■	م	ي
٦	ل	ق	■	ا	ل	م	س	ت	ع	ج	ل
٧	س	ن	ي	و	ر	■	ا	م	س	■	■
٨	■	■	■	ق	م	ز	م	■	ي	ز	ن
٩	ع	م	■	ا	ا	■	ح	ي	ر	ا	ن
١٠	ا	ل	م	ن	ح	ة	■	م	■	ح	■
١١	د	س	م	■	■	■	ا	ن	ح	ف	ض

برجك عام ١٩٩٦

برج الحمل
٢١ آذار - ٢٠ نيسان

ارتفعنا الى علو شاهق، ونظرنا من مسافة بعيدة، ولاحظنا حياداً ايجابياً هذه السنة (١٩٩٦) بالنسبة لمواليد القسم الاول في هذا البرج، كذلك حياداً لطيفاً بالنسبة لمواليد القسم الثاني، ونلاحظ بان هؤلاء سيكونون متحررين هذه السنة من تأثيرات "اورانوس ونبتون" السلبية التي عكرت حياتهم طيلة سنوات.

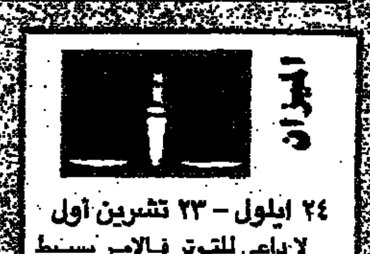
بينما بالعكس لمواليد القسم الثالث. ويعتقد بأن التأثيرات المزدوجة لهذه الكواكب وحسب مسارها المعهود ستكون سلبية ومزعجة جداً على مدى عدة سنوات، ولن تطال هذه التأثيرات السلبية سوى مواليد ما قبل ١٧ نيسان من هذا البرج، أما الاخرين فلن يكونوا من الضحايا سوى في السنة القادمة، فعليهم التحلي بالصبر والهدوء.

من جهة اخرى فإن المعنيين الاكثر تأثراً هم مواليد القسم الاخير وسيكون شهر كانون الثاني الاكثر صعوبة عليهم، وتشمل هذه الصعوبات ايضا ما يتعلق بالقلب والعواطف. أما اذا كنت مولوداً بعد ١٦ نيسان، فستكون محمياً وتنال مكافأة على جهودك الماضية.

خلال شهر كانون الثاني على اصحاب برج الحمل توخي جانب الانتباه والحذر الشديد اذ سيكونون عرضة لضربات تصيب الرأس والقلب، كما انه في اوائل نيسان وايار، كذلك اواسط آب وأوائل تشرين سيزداد الطين بلة اذ ان "مارس" ستنضم الى "نبتون" و "اورانوس" في توجيه المشاكل والمعاكسات، وسيعانون من مشاكل صحية. فستعود وتظهر امراضهم والآلام القديمة بعد اعتقادهم بانها ذهبت الى غير رجعة.

الحب سيكون مصدراً للحيرة والارتباك، وسيتعرض المعنيون الى معضلات من نوع جديد خلال كانون الثاني واواخر آذار واوائل حزيران. فاحذر اتخاذ قرارات مصيرية تندم عليها، كذلك إحذر المبالغة بالثقة. على الصعيد العملي والمعيشي ستمر بمرحلة ايجابية، وسيكون لك تأثير جيد فعال على العمل والاشخاص، وذلك خلال حزيران وآب وأوائل كانون الاول.

وهنا يجدر بنا الذكر بأنه لن يكون "لجوبيتر" اي حضور بالنسبة الى مواليد برج الحمل، ولكنه سيظل متواضعاً في اواخر كانون الاول. ولن يكون له اي تأثير ايجابي سوى على مواليد ما قبل ٢٥ آذار. ■



الحمل
آذار - ٢٠ نيسان
تتميز بحماس واندفاع هذا الاسبوع وتستطيع ان تتخطى الصعوبات التي تواجهك في تحقيق اهدافك، مكافأة مالية في طريقها اليك.



الثور
٢١ نيسان - ٢١ ايار
تستمتع بالتغير الذي يجري حولك وشيئاً فشيئاً تصبح جزء منه، هل تنتظر من أحد ان يحقق احلامك؟ مستحيل اسعى لتحقيقها بنفسك!



الجوزاء
٢٢ ايار - ٢١ حزيران
غموض يحيط بالعلاقة العاطفية التي تربطك بالطرف الاخر! ابحث كل الاحتمالات قبل مناقشة الموضوع واستعد لاي مفاجأة.



السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
التضحية التي تقوم بها ستاتي نتائجها بالخير ان شاء الله، هدية تصلك من شخص لا تتوقع منه ذلك ومع نهاية الاسبوع تبدو الامور افضل بالنسبة لك.



الأسد
٢٣ تموز - ٢٣ آب
دعوة على الغداء لا تتوقعها وعلى العموم هذا الاسبوع مليء بالاحتفالات بالنسبة لك. تحتاج الى مساعدة في قضية هامة فلا تتردد في طلبها.



العذراء
٢٤ آب - ٢٣ أيلول
عائلتك تتطلب اهتماماً خاصاً منك وبالذات صحة أولادك! انت شخص مرح وتسعى الى اسعاد من هم حولك.



الميزان
٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين أول
لا داعي للتوتر فالامر بسيط ويحتاج فقط الى هدوء اعصاب لكي تحل المسائل. تحظى بمجاملة لطيفة تضفي البهجة على يومك.



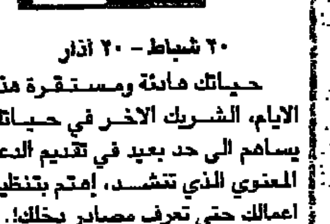
العقرب
٢٤ تشرين أول - ٢٢ تشرين الثاني
اسبوع حافل بالاحداث والمفاجآت واللقاءات مع الاقارب والاصدقاء تحتاج الى راحة وهدوء وتستطيع انجاز ما تراكم عليك من اعمال.



القوس
٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون أول
انت شخص مسرف الى حد بعيد فما تجنيه من اموال في يد تنفقه في اليد الاخرى. تنهي مشروعاً بدأت به منذ فترة وتوقف تنفيذه لاسباب خارجة عن ارادتك.

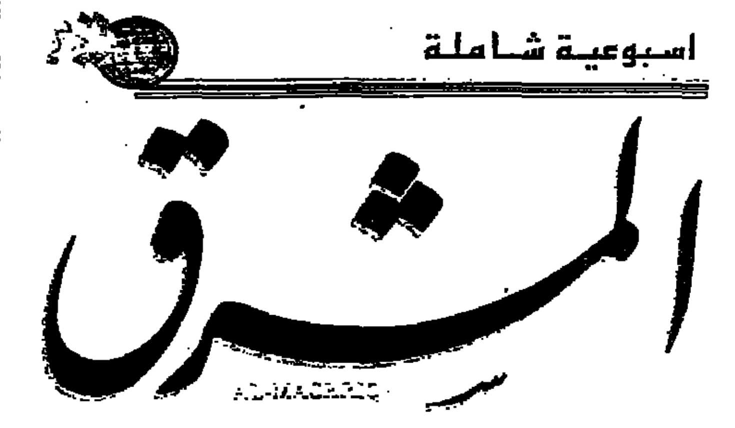
الجدي
٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني
التعب والارهاق اللذان تشعر بهما هما نتيجة اصرارك على متابعة كل شيء بنفسك. لا بأس ان تثق بالاخرين ليتوبوا عنك قليلاً حتى لا تكون النتيجة عكسية على صحتك.

الدلو
٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط
تتلقى هدايا كثيرة هذا الشهر وتحفل ايامك بالسعادة والهناء. هناك تغير بسيط في مجال العمل لن يؤثر بشيء على مستقبلك.



الحوت
٢٠ شباط - ٢٠ آذار
حياتك هادئة ومستقرة هذه الايام، الشريك الآخر في حياتك يساهم الى حد بعيد في تقديم الدعم المعنوي الذي تنشد، إهتم بتنظيم اعمالك حتى تعرف مصادر دخلك!

اسبوعية شاملة



العدد (١٨) – الإثنين – ١ – ٨ كانون ثاني ١٩٩٦ ISSUE NO. (18), MONDAY, Jan.1-8 ,1996

٣٠٠ فلس

بعد مارسيل خليفة

لمارسيل خليفة، ستصدر قريباً اسطوانة بعنوان "جدل"، بعد ان سُجلت في إحد استوديوهات هيوستن. وسيقدم خليفة هذا العمل الموسيقي، الذي يستغرق ساعة و٢٥ دقيقة، في التظاهرة الثقافية اللبنانية الضخمة التي تنظمها "دار ثقافات العالم" في باريس ابتداءً من شباط المقبل.

وينطلق العمل (الذي وصفه بعض الصحفيين بانه مغامرة موسيقية) من فكرة موسيقية حرة تتألف من اربع حركات، بالاعتماد على آلة العود.

ويُعرف خليفة كأحد رموز "الغناء الملتزم" في العالم العربي، إذ أنه جدّد في الاغنية العربية على طريقته الخاصة ولحّن قصائد من الشعر الحديث. ■

كلب يعثر على عظمة ديناصور

عثر كلب على عظمة ديناصور عمرها ١١٨ مليون عام على احد شواطىء انكلترا.

وجد كلب الصيد الضخم واسمه جاك عظمة الذراع المتحجرة للديناصور وهو في جولة مع صاحبه جون وينش على شاطىء جزيرة وايت قبالة الساحل الانكليزي الجنوبي.

والتقطت وسائل الاعلام صوراً للكلب وصاحبه، وبدا جاك قزماً بجوار العظمة التي تماثل ضعفي حجمه.

وقال ستيف هات امين المتحف الجيولوجي في جزيرة وايت لصحيفة "ديلي تلغراف": "انها عينة مهمة لانها محفوظة في شكل جيد، ولأن من النادر العثور على عظمة كاملة لأي ديناصور". ■

تنبؤات عالمية لسنة ١٩٩٦

● اعداد: دنيا ميخائيل

رسالة الى وزارة الصحة

استوقفني قرار وزارة العدل الامريكية، التي اقرت فيه بتعويض لزوج سيدة توفيت بسبب "التدخين السلبي"، وقد كانت تعمل ممرضة في مستشفى عسكري حكومي، وشمل التعويض صرف مخصصات سنوية لذلك الزوج بقيمة ٢١٫٥٠٠ دولار سنوياً، بسبب وفاة زوجته بعد اصابتها بسرطان الرئة، ناتجا عن استنشاقها دخان سجائر الغير.

هذه الآفة العالمية "التدخين" التي يذهب ضحيتها العديد من الافراد جراء اصابتهم بالسرطان، لا تهدد اصحابها فحسب، وانما اولئك الذين يعملون او يجلسون الى جوار المدخنين ايضاً، عن طريق استنشاق دخان سجائر غيرهم، وهو ما يسمى بـ "التدخين السلبي".

وهذه الآفة نعاني منها كثيراً في مجتمعنا المحلي، ورغم قرار لوزارة الصحة بمنع التدخين في الاماكن العامة، الا ان العديد لم يظهر احترامه لهذا القرار، في كثير من دوائرنا الرسمية، ووسائط النقل العام، او الاماكن العامة في صالات الافراح والمطاعم وغيرها.

وكثيراً ما تقع المشادات الكلامية التي قد تتطور الى عراك بالايدي، بسبب التدخين وتلويث الاجواء في الاماكن العامة، ويتعرض العديد من الموجودين، في تلك الاماكن خاصة النساء الحوامل والاطفال والمصابين بازمات قلبية "ضيق التنفس".

وهنا نتساءل: هل يحق لنا هنا في الاردن، أن نطالب بالتعويض جراء تعرضنا المستمر لدخان سجائر المدخنين؟ وهل نشهد دعوى قضائية ضد شركات السجائر في المملكة، لدفع قيمة الاضرار التي تلحق بنا، جراء استنشاق دخان السجائر المصنوعة في مصانعها؟

أيضاً ... نطالب وزارة الصحة، بتفعيل قرارها التي كانت اقرته "بمنع التدخين في الاماكن العامة"، وتقوم بالتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى في تنفيذ هذا القرار، ولا أجد غرابة في أن يتم القاء القبض على المدخن في الاماكن العامة، وتسليمه للشرطة أو تغريمه غرامة مالية مجزية، حتى تكون رادعا قويا له. ■

● محمد سلامة

سنة ١٩٩٦ ستقرر مصير الدول العربية حسب قول المنجمين

يتنبأ المنجمون بأن سنة ١٩٩٦ ستكون سنة جميلة بالنسبة الى التوسع والرخاء على الصعيد العالمي، وبانها تختلف عن السنوات القليلة الماضية التي كانت مليئة بالهرج والمرج، والصعوبات من جميع الأنواع، وعلى جميع الصعد.

فإذا كانت سنة ١٩٩٣ سنة مدخل ومفصل فهي حسب رأي الكثيرين السنة الاهم في نهاية هذا القرن، وذلك يعود الى لقاء "اورانوس بنبتون". وإذا كانت سنة ١٩٩٤ كثيرة الايجابية، فإن سنة ١٩٩٦ هي السنة الأولى منذ ١٩٨٩ الأكثر تناغماً، وتحتوي على القسط الكبير من الحظ وان أيامها ستمر بيسر وسهولة.

فخلال الربيع وعلى وجه التحديد خلال آذار سنشهد التحاماً بين "اورانوس وبلوتون" مما يكون من تأثيره مزيداً من النجاح والرخاء، وخاصة في اليابان، مما يولد الحاجة والرغبة في إعادة النظر وضرورة التضامن العالمي في الحقل الصناعي والتجاري.

إن كوكب "مارس" سيكون، بشكل خاص، إيجابياً خلال ١٩٩٦ على الصعيد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وستكون مرحلة من البناء والتطور.

ومن تأثيرات "مارس" في الميدان السياسي والاقتصادي ظهور نتائج باهرة للقرارات المصيرية التي اتخذت في حزيران سنة ١٩٩٥. وفي تصورات اخرى متفائلة يعتقد بأن مثلث "ساتيرن بلوتون" الذي يظهر تحديداً في نيسان سيحمل الثمار في تشرين الثاني. إن المرحلة التي تتألف من ثلاث وثلاثين سنة، والتي يعتقد بأنها ستقرر مصير البلاد العربية، وكذلك مصير الصين تبدأ هذه السنة وسيكون لها بعض التأثير على المانيا.

وفي أيار سيتألف محور بين "ساتيرن وأورانوس" وسيقطف الجميع ثمار ما كانوا قد زرعوه في اوائل السنة. باختصار فهي سنة مباركة، مثمرة، وخصوصاً لمواليد الأقسام الأولى من برج الحمل، الاسد، والقوس كذلك الجوزاء والميزان، والدلو. وباختصار فإن كل شخص ينال حصته من قالب الحلوى. ■

طلع الصبحُ ولم يأتِ...

قبل حوالي عشرين سنة، اذ كنتُ طفلة وعنيدة (وما زلتُ كذلك)، اصريتُ على رؤية بابا نويل شخصياً. ففي نهاية كل عام كنتُ أستيقظ في ذلك اليوم، يوم الميلاد، لأجد تحت وسادتي هدية، اريها لأهلي فيقولون أنها من بابا نويل.

وفي سنة من السنوات (في العاشرة من عمري تقريباً) قررتُ مع نفسي في ليلة العيد الا انام حتى أرى بابا نويل شخصياً وهو يضع الهدية تحت وسادتي .. كانت رؤيته بالنسبة لي أهم من الهدية نفسها (واقنعتُ نفسي بأنني لن اخسر الهدية في كل الاحوال).. ولكنني، وبعد اصرار عنيد حتى الصباح، نهضتُ، بعد ان طلع الصبحُ ولم يأت بابا نويل. يائسة من تحقيق الحلم برؤيته، بل انني شعرتُ (شعوراً ثقيل الوطأة) بانني خسرتُ حتى الهدية .. فجلستُ انتظر حتى يستيقظ اهلي ليشرحوا لي: لماذا لم يأت بابا نويل هذا العام.. وسجل ذلك الصباح بالذات انهيار اسطورة بابا نويل أمامي بعد ان اخبرني الأهل (او اضطروا الى اخباري) بانهم كانوا هم الذين يضعون الهدية تحت وسادتي وانا نائمة، ولا وجود لبابانويل، ولكنهم هذا العام، كما اعترفوا، لم يتمكنوا من ذلك، اذ انني جلستُ في الفراش مفتوحة العيون حتى الصباح فلم أترك لهم فرصة لعب دور بابانويل وبالتالي لم يضعوا الهدية تحت وسادتي، وذهبوا، بدلا من ذلك، للنوم بعد أن قرروا، في قرارة انفسهم، ان يخبروني بالحقيقة، لأنني، على أية حال، كبرتُ ولا بد ان أعرف". كما قالوا. فصرتُ منذ تلك اللحظة (لحظة زوال الوهم الجميل)، امقت المعرفة (معرفة اية حقيقة). ■

● دنيا ميخائيل

تطورات مدهشة في عالم الكومبيوتر

ستشهد السنة القادمة انتعاشاً ملحوظاً في مجال الكمبيوتر، فبعد أن اصبحنا الآن لا نندهش من القوة التي يضمرها جهاز الكمبيوتر رغم حجمه الآخذ في الصغر، ستكون التطورات التي ستطرأ على هذا الجهاز كافية لاثارة دهشتنا.

وسيتعرف ملايين الناس على الطاقة الذهنية والمعلوماتية التي ستتدفق على هذا الجهاز، وستتغير، وفقاً لذلك، الاساليب التجارية والاقتصادية والاستهلاكية، وحتى الثقافية في حياتنا اليومية. ويقول صاحب اكبر شركة للكومبيوتر والمايكروسوفت في العالم، بيل غتيز: في نهاية عام ١٩٩٦، سيستخدم عدد كبير من الناس شبكة الانترنت بشكل روتيني، لجعل مكالماتهم الهاتفية الى الخارج ارخص، وسيكون هناك تنافس شديد بين أصحاب المصالح والاقتصاديين والصناعيين، وسيلمسون مقدار الفرص التي سيستفيد منها اولئك الذين يرحبون بالمستقبل وليس الذين يقاومونه. ■



سباق الانتخابات الاميركية

في تشرين الثاني من السنة القادمة، سيتوجه الاميركيون لانتخاب رئيسهم للمرة الثالثة والخمسين، ويأمل كلينتون ان يكون أول ديمقراطي يعاد انتخابه مرتين منذ فرانكلين روزفلت. ومهما ستكون النتيجة، ستتخذ السياسة مجرى آخر يختلف عن السنوات السابقة. فالديمقراطيون سيحاولون اخفاء امتعاض الكونغرس من كلينتون، بينما سيحاول الجمهوريون اثارة الموضوع وابرازه.



وهناك توقعات بحدوث جلبة وضجيج حول ثلث المرشحين. وفي النهاية، سيكون التنافس بين طرفين فقط للفوز بالرئاسة. وسيخوض كلينتون المعركة الانتخابية باحتراس ضد الجمهوري نيوت كينكرش، بينما سيخوض المرشح الجمهوري الجديد المعركة بعنف ضد الحكومة الكبيرة والجناح اليساري، وكلاهما، بلغة منمقة، سيعارضان الصرف المكلف واهمال المسنين، والجرائم والعنف، ولن يدعو أي منهما الى تغييرات كبيرة في المسار الحكومي الذي حددته ميزانية عام ١٩٩٦. ■

السلام في البوسنة هل يستمر؟

ستنجح مهمة حفظ السلام في البوسنة اذا كان معنى النجاح هو حفظ حياة شعب البوسنة حالياً. ولا بد ان يتمكن هذا العدد الكبير من القوات من حفظ حياة البوسنيين.

والسؤال المهم الذي يطرح نفسه هنا: هل سيكون هناك سلام دائم أم لا؟

فهناك مَن يردد بخشية ان تكون مهمة الناتو مجرد اختبار لادارة الرئيس الاميركي كلنتون، وخاصة ان الأمم المتحدة سبق وفشلت في منع الحرب القطيعة خلال السنتين الماضيتين. وما سيحدث للناتو يعتمد أساساً على نتائج الانتخابات الأميركية. ■

قنبلة ضد مرض "الايدز"

في عام ١٩٩٦، سيتبلور الفهم العام حول فيروس الايدز، وكيف يؤثر على نظام المناعة في الجسم، وستكون هناك قنبلة في هذا المجال بطرح بحث جديد حول المناعة الطبيعية للجسم لمنع الفيروس (HIV). فبعد عصر من البحث، تم التعرف تواً على مجموعة من الافرازات الطبيعية التي تنتجها الخلايا في جسم الانسان. وبهذا سيتمكن الباحثون من تعزيز هذه الافرازات لمقاومة المرض. اضافة الى ذلك، سيتم الاستفادة من مزج ادوية جديدة لانتاج دواء فعال ضد الايدز. وستشهد السنة القادمة دراسات حول تأثيرات ومميزات هذه الادوية الجديدة. ورغم اننا لا نتوقع انتاج لقاح ضد الايدز في عام ١٩٩٦، الا ان المعرفة في هذا المجال ستتطور ابتداءً من السنة القادمة، مما يجعل انتاج اللقاح في المستقبل وارداً. ■

ارتفاع أسعار النجوم

ارتفاع اسعار النجوم (نجوم الفن)، وبالتالي ازدياد كلفة انتاج الافلام، ظاهرة ملحوظة في هذا العام، ولا يستبعد المراقبون توجه منتجي الأفلام في السنة القادمة الى إنتاج الافلام الغريبة والأقل كلفة في ذات الوقت. ■



بعد الانتخابات البرلمانية في روسيا مؤخراً، يأمل الشيوعيون الجدد بالاستيلاء على الرئاسة من بوريس يلتسين في عام ١٩٩٦. اذا نجحوا، ستنتهي عند هذا الحد خمس سنوات من اصلاحات السوق الحرة. وحتى اذا لم يرجع الشيوعيون الى السلطة، فان روسيا ستتراجع عن بعض الاصلاحات، وستتخذ موقفاً اكثر حدة من الغرب.

ومع اقتراب الانتخابات الرئاسية لشهر حزيران، تتزايد هناك النزعة القومية، ويقول الناخبون: ان الحياة كانت افضل بوجود الشيوعية. ويقول القادة الشيوعيون انهم اذا عادوا الى السلطة فانهم سيغتالون يلتسين بسبب خيانته وتدميره "للاتحاد السوفيتي".

وهناك ثلاثة سيناريوهات ممكنة:

أولاً: ان يخسر يلتسين في الانتخابات أمام أحد القوميين مثل الجنرال الكسندر ليبيد او القائد الشيوعي غينادي زايكونوف.

ثانياً: أن يربح يلتسين وفي هذه الحالة لا بد أن يتخذ أولاً موقفاً أكثر حدية.

ثالثاً: ان يلغي يلتسين الانتخابات أو يلغي نتائجها. ■



في بريطانيا، شهدت فترة التسعينات تناقص الاحترام الشعبي للعائلة الملكية حسب استطلاعات الرأي، ولكن ظلت الملكة اليزابيث الثانية مصدر اعجاب كبير من المجتمع البريطاني. وليست هناك اية دلائل تشير الى امكانية الغاء الملكية البريطانية. ويثير وضع الاميرة ديانا ومستقبلها اشكاليات كثيرة، وهناك طلاق محتمل من الامير تشارلز في عام ١٩٩٦، وليست هناك مؤشرات الى موافقة الملكة اليزابيث والحكومة البريطانية على رؤية الاميرة ديانا تحقق هدفها بأن تكون سفيرة فوق العادة لبلادها، وسيكون هناك زواج ملكي آخر. فمن المتوقع ان يتزوج الابن الاصغر للملكة، الأمير ادوارد، حبيبته صوفي جونز خلال السنة القادمة. ■

أبرز الأحداث أبرز الأحداث ○○ أبرز الأحداث

عام ١٩٩٥ متأرجحاً بين العنف والتفاهم

يمكن النظر الى عام ١٩٩٥ من خلال مرآتين. المرآة الاولى تعكس عالماً من أحداث العنف والشغب والزلازل، بينما تعكس المرآة الأخرى أيديتصافح ودول تتفاهم في مرآة العنف تجد مثلاً انفجار سيارة ملغومة في العاصمة الجزائرية، وعملية تفجير انتحارية بالقرب من تل أبيب، وانفجار آخر في غزة تصاعدت على إثره حدة التوتر بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس، وانفجار سيارة ملغومة بالقرب من مبنى يضم مكاتب بعثة تدريب عسكرية اميركية في الرياض (السعودية)، وانفجار مبنى السفارة المصرية في اسلام اباد، وانفجار في محطة قطار الانفاق في باريس، وانفجار في مدينة اوكلاهوما الامريكية. كما تضرر اكثر من مكان في العالم من الزلازل التي ضربت مثلاً مدينة كوبي في اليابان ومنطقة العقبة في الأردن وغيرها.

من ناحية ثانية، شهد عام ١٩٩٥ أول اجتماع قمة موسع بين زعماء عرب واسرائيليين. كما ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات زار تل ابيب للمرة الأولى، وقدم التعازي الى زوجة رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين الذي اغتيل هذا العام على يد يهودي متطرف. وفي ذات الوقت، بدأ تنفيذ بنود اتفاق واشنطن (اوسلو ٢)، وبدأت القوات الاسرائيلية بالانسحاب من بعض الاراضي الفلسطينية.

قبل ثلاثة أيام من رأس السنة، بدأت القوات الاسرائيلية بالانسحاب من بيت لحم: المكان المقترن بميلاد المسيح عليه السلام، وبذلك يحتفل الفلسطينيون الآن في هذه المنطقة باعياد الميلاد لأول مرة تحت الحكم الفلسطيني منذ عام ١٩٦٧.

وترتفع الاعلام الفلسطينية وصور رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ايذاناً ببدء الاحتفال الذي عبر عنه بعض أهالي المنطقة بقولهم ان العيد أصبح عيدين بالنسبة لهم هذا العام.

ويأتي هذا الانسحاب الاسرائيلي جزءاً من معاهدة السلام الفلسطينية – الاسرائيلية التي تم الاتفاق بموجبها على انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وغزة.

ويدعو البعض هذا العام "عام البوسنة" نظراً للتطورات الهامة التي حدثت في هذا البلد بعد تطبيق اتفاق وقف اطلاق النار في البوسنة، وانتشار القوات الاطلسية فيها.

كما تم هذا العام التوقيع على مذكرة التفاهم السعودية – اليمنية في شأن ترسيم الحدود بينهما.

من جانب آخر، وقع الجانبان الروسي والشيشاني اتفاقاً لوقف الأعمال العسكرية باشراف منظمة الأمن والتعاون الاوروبية.

وبعد اكثر من ستة اعوام على الحرب الاهلية في ليبيريا، وقّعت الاطراف الليبيرية المتنازعة اتفاقاً على وقف القتال. وبين سوريا واسرائيل حالياً استئناف للمفاوضات حول السلام.

وتزامن الاحتفال بالذكرى الخمسين لاكثر من مناسبة هذا العام، تتضمن الذكرى الخمسين لتأسيس منظمة الامم المتحدة، والذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، والذكرى الخمسين لإلقاء أول قنبلة نووية أمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية والقنبلة النووية الثانية على ناغازاكي.

ومن بين أبرز احداث عام ١٩٩٥ في الأردن استعادته لحقوقه في المياه والأرض، نتيجة لتوقيع معاهدة السلام مع اسرائيل في ١٩٩٤/١٠/١٦ فرفع هذا العام العلم الاردني على الاراضي التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية. كما شهد هذا العام قيام الخطوط الجوية الملكية بأول رحلة منتظمة لها عبر الأجواء الاسرائيلية في طريقها من عمان الى امستردام ونيويورك. وعلى الصعيد الاقتصادي، عقد في عمان هذا العام مؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية بمشاركة رجال أعمال وممثلين عن ٦٣ دولة من العالم.

ومن العلامات المميزة لعام ١٩٩٥، كان التراجع النسبي في الحريات العامة، والتضييق على الحريات الصحفية، وتحويل معظم الصحف الأسبوعية الى المحاكم واغلاق صحيفتين، لأسباب لم تقبل بها المحاكم. كما تشددت الحكومة في اجراءاتها ضد الاحزاب والتيارات المعارضة لعملية السلام ولاتفاق وادي عربة، حيث منع المعارضون من عقد مؤتمرهم الشعبي، ثم سمح في ظروف ضيقة.

كما استمر الاعلام الرسمي المسموع والمرئي في تجاهل الرأي الآخر، والاصرار على إبراز صوت الحكومة، رغم النداءات المستمرة من قبل الملك حسين بتحسين وتعديل الأداء الاعلامي. ويشار هنا الى ان هذا العام شهد إعتقال المهندس ليث شبيلات الشخصية الشعبية والمعروفة بتهمة اطالة اللسان على المقامات العليا. ومن المتوقع ان تثير محاكمته الكثير من الضجة، خاصة وأن ٢٠٠ من المحامين سيتولون الدفاع عنه، ومن أبرزهم رئيس الوزراء الأسبق، السيد أحمد عبيدات، وهو الأمر الذي يعد حدثاً بحد ذاته. ■



